بشت سرد



سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

(قسمت سوم)

نام کتاب * منتخبات در حالات انبیاء

مؤلف متن میر حامد حسین کنتوری محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط .... تعداد سطر ....

نام کاتب ....

موضوع اخبار زبان .... عدد اوراق ....

طول ۱۸٫۵ عرض ۱۰ شماره عمومی ~~۳۷۹~~ ۴۳۷۰۱

وقفی / ~~خریداری~~ مقام معظم رهبری تاریخ وقف ۱ اسفند ۱۳۷۶

ملاحظات

* عبقات الانوار












برای ارتباط با سایت سازمان به آدرس www.aqlibrary.org مراجعه نمایید.

٢٠٦

٥١

شيطاني ورواه بعضهم فاستسلم اي انقاد قال
القاضي ابو الفضل عياض فاذا كان حال شيطانه
القرين به في كل حال هكذا فكيف من بعد منه و
لم يلزم صحبته ولا قدر على الدنو منه + رسالة
عصمت شيخ الاسلام +

٣٤٧

٢٥٧

بحث انبيا
استدلال به دليل عقلي
بر انكار تسليط شيطان بر انبيا

٤٣٨

ولانه لو كان له هذا النوع من التسليط على
الانبياء لا يتم حجة الله تعالى على عباده وبطل دلالة
المعجزة على صدقهم في ادعائهم ان جميع ما يأتون
فهو من عند الله وانهم لا يبلغون الا احكام الله
من الله تعالى وتخيل الحكمة في بعثة الرسل ويبطل
الاجماع على عصمة الانبياء من شر الشيطان
وكفايتهم منه وانه لا يقدر على مباشرة الايذاء
اياهم لا في جسمهم كلما اراد حسي وخسر ولا في خاطرهم

بحيث يوقعهم في الشك الا بايصال الوساوس
وحديث النفس على مرتبة الهم على انه لو كان
له هذا النوع من الاستيلاء والقهر على احاد
المكلفين لكانوا مجبورين مكرهين في ارتكاب
الكفر والمعاصي فلا يليق بالحكمة عقابهم وقد
اخبر الله سبحانه عن جواب الشيطان للاشقياء
الذين ينازعونه حين يرون العذاب بانك
انت الحامل لنا على الكفر والمعاصي بانه يقول
لهم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
فانه لا يسمى هذا النوع من الكلمات الصادرة
على الانسان بجبر الشيطان وقهره و
قسره القاء الشيطان وتخليطه فلا يصح
ان يفسر قوله القى الشيطان في امنيته بهذا
النوع من الكلمات الغير المفسرة فكيف يصح
على هذا التقدير عرضها على جبرئيل ع بعد ذلك
حين عرض السورة وكيف يصح ما رووه من
لوم جبرئيل ع اياه ص بقوله تلوت ما لم اتله

عليه وحاشا الله ان يرسل رسولا داعيا
الى الله والى دينه ويعطيه من المعجزات و
يخبر بانه لا ينطق عن الهوى ويامر الامة
بقبول ما اتى به وامتثال ما امر به والانتهاء
على ما نهى عنه بقوله ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ثم يسلط
الشيطان عليه تسليطا لا يستطيع الرسول
نحذوه وان يدفع عنه قهرمانه ولا يمنع عن
نفسه سلطانه ويضطر الى الاتيان بما
يريده

يريده الشيطان انه هوس وعبث وادحاض
للحجة وافساد لحكمة البعثة وابطال للدين الذي
امرنا به الله وكما لا يجوز صدور تلك الكلمات
عنهم من قهر اللعين لا يجوز صدورها عنهم
بقهر المشركين المتمردين لانه ايضا يخل بامر
الدعوة ويبطل حكمة البعثة كما بين في الفصل
الاول + رسالة عصمة شيخ الاسلام +

وامّا على تقديره وقوع تلك الكلمات في تلاوته
في الصلوة بعد زمان نزول السورة وقراءتهم اياها
عند الامّة وتقريرها في اسماع الصحابة على ما عليه
بعض الناقلين لهذه القرية في النوم مع قطع
النظر من محظورات السابقة طروّ النوم والسنة
مستبعد عنه جدا خفاء في هذه الحالة ايضا بل
مستحيل عادة عند من يعرف حاله ويعلم سيره
واعماله ويحفظ امره ووحشته الا منه باحضا

القلب برؤية المعبود واعتقاده حاضرا عنده
ناظرا الى افعاله خصوصا فى مناجاته فى اقرب
اوقاته ومعراجه واعز حالاته نمثل قوله
واعبد ربك كانك تراه فان لم تراه فانه
يريك وكان خوف اتامرون الناس بالبر و
تنسون انفسكم مستوليا على قلبه فاذا كان رجل
الله منه فى الصلوة التى كان معراج المؤمنين
وكان قائما بين يدى ربه متوجها بشراشر
قلبه الى مسجوده ومحموده متعوذا بالله الرجيم

قبل

قبل القراة بمعبوده عن وساوس مغويه و
مطروده وامتثالا لامر ربه الرحيم بقوله فاذا
قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
مكاشفا لانوار ذاته الكريمة اتراه يعتريه
فتور اغفائه وسنة بحيث يغفل ويجرى على
لسانه من كلمات منكره فمن جوز ذلك على النبى
لم يعرف النبى حق معرفته وغفل عن علو
مرتبته وحاله ووصفه بعدم المبالاة فى مثل هذه
الحالات واعتقده تساهلا فى عبادة نعوذ
منها واما سهوه فى الصلوة واعداد الركعات

فلا يدل على عدم المبالاة وترك الذي هو الأحسن
العبادات والمساهلة في المراقبة لها لأن ذلك
كان انسا وكمن الله يشتغل بالله بما هو اعلى من حاله
وافضل من اقواله واعماله كما شغل يوم الخندق
عن الصلاة بما هو على واهم من القربات المؤخرة
لبقاء الدين وحفظ منهج المسلمين وغيره تمهيد
قاعدة المقدرة لا للأمة وحكمه لانسان
في جبر النقصان وكيفية الاتمام بعد صورة
الالمام وفي كل ذلك كان مراقبا لله ممتثلا
والاذعان تاركا مراده تابعا المراد للملك
الديان

الديان لم يعقب غيما فتوره في حضوره ولم يغش
ظلمة الغفلة لنوره حتى يجري على لسانه ما في
شانئه قصوره ام رسالة عصمة شيخ الاسلام

وأمّا الشقّ السادس وهو احتمال دس ابليس تلك
الكلمات في حال وقفه صلعم على فاصلة ومناة الثالثة
الأخرى رافعًا صوته بها مشبهًا نغمته بنغمة النبي
تدليسًا وتلبيسًا على النّاس الى آخر ما قال المجيبون
المذكورون كما سبق واختاره اكثر المؤرخين و
المفسرين فهو ايضًا باطل لأن في تجويزه وتسليمه
او خاص تجه الحق وابطال حكمة البعثة و
اثارة نائرة الفتنة ورفع الوثوق من كلامه

تعالى واقوال رسله اذ كلما يسمع منه ص سواء كان
وحيا متلوا او غير متلو يمكن فيه هذا الاحتمال
على ذلك التجويز فيجب التوقف الى ان تبين
نسخه واحكامه على ان ما تكلم به من النسخ
والاحكام يجري فيه هذا الاحتمال ايضا وهلم
جرا ويفضي الى ان يكون كلامه ملتبسا
ورسله مهملا وليس له اعتقاد ذلك زندقة
نعوذ بالله منها ولانه يلزم منه ان لا يصدق
قوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه

٢١٢
٤٣٥

خلفه تنزيل من حكيم حميد على ما فسره جمهور المفسرين
من ان الباطل هو الشيطان فلا يستطيع ان يأتي
ولا يقدر ان يقرب منه لكلا استقر للاستراق
قبل ان ينزل على النبي ص ولا يتمكن على تغير حكم او ابطال
حق وادراج باطل ومزج كذب في خلط فاسد بعد
النزل وقرئ على النبي ص يشعر بذلك قول الله تعالى
ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان
قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى

كل شيء عددا قال الامام فخر الدين الرازي في
الاربعين بعثة الحرس مع جبرئيل ع على الانبياء ع
انما هي لاجل ان يمنعوا الشياطين من ان يوقعوا
تخليطا في اثناء اداء الرسالة وذكر كثير من محققي
المفسرين في توضيح معنى هذه الاية ان الله تع
قد جرى سنته انه اذا امر جبرئيل ع ان ينزل
على رسول من رسل الله ع بسورة او اية او صحف
امر سبعين الفا من الملائكة بان يحيطوا به
ويحرسوا ولا يتركون احدا يقرب منه فيحيطون
به

به سبعون الفا من الملائكة ملك السماء فيحرسونه
كذلك ثم هكذا وهكذا الى ان يصل الى سماء الدنيا
فيحيط به ملائكة هذه السماء كذلك وينزلون معه
طاردين الجن والشياطين من الحق وكان هذا
الداب مستمرا مع الرسل خصوصا مع نبينا ص
فانه اذا وصل جبرئيل ع الى رسول الله ص والحرس معه
يحيطون بهما ويطردون الشياطين من حولهما
ويكونون كذلك حتى يفرغ جبرئيل ع على الامة
ويكون هو اول من تكلم به وبلغ الناس كما سمعه
فوعاه وجمعه الله تعالى في صدره واقراه و

٤٣٦ ٢١٥

وسمه على ما التزمه وتولاه لقوله جل ذكره ان
علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم
ان علينا بيانه فاذا فرغ النبي صلعم عن القراءة و
التبليغ يعرج جبرئيل ع والحرس الذين نزلوا
معه ويبقى معه حرس الذين امروا بحراسته دائما
وباعلامه واخباره بان القاصد اليه قربه وحوله
ملك او شيطان فان كان شيطانا يحذره ويتعوذ
ولا يغفل عنه وكل ذلك لاظهار كمال العناية
بتكميل رسله وحفظ كلامه واحكام احكامه واذا
كان الحفظ بهذه المرتبة فهل يحتمل دس الشيطان

وادراج

وادراجه مثل هذه الاباطيل والترهيل وتخليط
بكلام الملك الجليل في اول قراءة النبي وتبليغه
بمحضر جبرئيل الامين ع والملائكة الحارسين
الطاردين للشياطين في كل زمان وحال قراءة في
الصلوة او خارجها مع شدة العناية بامر الحفظ
دائما كما يلوح بها كمال الاهتمام والتاكيد في
الحراسة المذكورة وتنادي به وامه تاكيدات
كلامه وهو انا نحن نزلنا الذكر اي القران وانا
له لحافظون من اسمية الجملة وتصديرها بان

الموضوعة للتاكيد الداخل على نون الواحد

المضارع الذي لا يتخلف مراده وصيغة الجمع

التعظيمي المشير الى الله تعالى متعال عن ان يحتمل

حكمه او يعتري خلل وقصور فيما عداه ولا يحصل

الا فتور وفطور ما قصده مع ملغا اسناد الانزال

الى ذاته من التعظيم والتفخيم لعلو شان

التنزيل وتنويه منزلة المنزل وتنزيهه عن

قصور الاخلال والاختلاف ثم لعضيا لى

نحن كل افادة لتاكيد تخصيص مرتبة الانزال

تبه

بنفسه على وجه الاتم المستفاد من الدوام التجددي

المفهوم من الجملة الاسمية التي خبرها الفعل الماضي

صورة والمضارع معنى لانه في النزول بعد اذ لم

يتم التنزيل وقت نزول الآية واتيان كلمة

نزلنا الملوح الى ان كلما نزل منه بالتدريج انما هو

بانزال الملك المتعال عن ان يعارض ما نزل من

بالابطال وعن ان يوقع فيه الاخلال فيه

الاختلاف ثم اتيان كلمة الذكر مكان القرآن

اشارة الى انه مما يذكر به ويجب ان لا يغفل عنه

ثم تكرير ان المؤكدة الداخلة على نون الواحد
واسمية الجملة الثانية المفيدة لدوام الحفظ
المؤكد ايضا مع ادخال لام التاكيد الموطئة
للقسم على الخبر وتقديم متعلقه على المفيد للقصر
حفظه تعالى عليه قصرا ادعائيا اى كان حفظ
تعالى بجميع انواعه وافراده مختص به مع افادة
اللام الداخلة على ضمير الذكر ايضا اختصاصه
حفظه تعالى به وقصره عليه توضيحا لتعلق
دوام حفظه تعالى وقصره عليه فكان دوام الحفظ

الحفظ

الحفظ مختصا به لا يوجد ذلك فى غيره او ان
الحفظ مختص به مبالغة من بين سائر الصفات
فمع ذلك كله هل يحق العاقل تسليطا الله
تعالى عدوه الباطلا المفتون المطرود الملعون على
ان يتعرض لهذا الغرض المذموم المشؤوم المغبون
ويدنو من رسوله المامون بعد تعوذه بالله
من الشيطان الرجيم بقراءة القران وتلاوة الفرقان
الساطع البرهان مع ادباره وفراره ضارطا او
عدم استقراره فى المكان عند سماع صوت مؤذنه

في الاذان كما روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رض
اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص و
هل يتصور احد من المسلمين ويجوز فرد ممن
يعتقد رسالة سيد المرسلين ان يروج اللعين
المفتون في ترتيل قراءة كلام الله المحفوظ المصون
عن قبول التحريف والتخليط والتصحيف و
يدس فيه شيئا من اقاويله ويعوي باباطيله في
اثناء تلاوة حبيب الله تعالى وقربه ونجيبه خليله
ويهين بهذا الشر وينهق باصوات منكرة و
اغلاط

اغلاط ركيكة مهملة ويشبه نغمته الشنيعة بنغمة
نبي كامل العصمة ويدرج في قراءته كلام رب
العزة وتبليغه ما علمه شديد القوى مديد القدرة
بحيث يتخيله السامع ان تلك الكلمات المهملة و
مقروءة النبي صلعم حاشا وكلا ان يتمثل اللعين
في قراءته بما هو الحق المتين كيف وانه محجور و
منع عن ان يتمثل بمثال خياله المنقش في بال
من لم يتشرف في النوم برؤية جماله صلعم كما اخبر
النبي صلعم عن ذلك بقوله من رآني في المنام فقد رآني

وفى رواية فقد راى الحق فان الشيطان لا
يتمثل بى على انا لو اغمضنا النظر عن جميع ذلك
وفرضنا القول الشيطان الرجيم اثناء تلاوته
القران العظيم وتلفظ اللئيم بكلام سقيم
تعرض للتسقيم وابهام فى الدين القويم مدمجا
اياه فى النظم الذى حير الفصحاء فصاحته
وابكم البلغاء بلاغته ودلة الخطباء براعته
ويخيل الى الناس انه مما قراه النبى صلى
الله صلى عليه وسلم اوتى جوامع الكلم وهو

افصح

٢٠ الم
٤٥١

افصح العرب والعجم فلا بد فى عن ان يكون لذلك
الملقى فى كلامه تعالى والمنقول على رسوله من
صلاحية ان يظن بمرصع انه ما سبق وسبق
كلام متكلم واحد يتوقف على اتساق واحكام محجر
ح من ان يكون له نوع مناسبة والتيام وارتباط
بما قبله وما بعده من موافقة لسياق وموافقة
مرام ليمكن التمويه والتخليط والخلابة و
التغليط ويختفى فى الجملة عند اهل اللسان
تلبيس المتلبس وتدليس المدلس قبل الخوض

والامعان في البيان ليتوسل بذلك الى
المقصود من افساد القلوب في العقود ولعمري
ان من امعن التأمل في نظم هذه السورة وفكر
في جملها وارتباط بعضها ببعض تفسيرا و
تاويلا واثباتا وتعليلا وتتميما وتكميلا و
تاكيدا وتسبيلا واشباكها وتعانق بعضها
مع بعض افاد حقيقة ما اتى به الرسول من الدين
المتين وصدق اقواله وعلو درجته وحاله
وتنزيهه عن المتقول على الله تعالى واتيان
نخالف

٧٢١
٤٥٢

نخالف لما استمر عليه من المقال الموجب لمحاق
الكفر وزواله توضيحا وتلويحا وكناية و
صراحة وعدم قبولها الفصل بما يخالف
هذا الاصل ولا يلائم بهذا الفرض تقطع
بان هذه القصة محض افتراء وكذب بلا
مراء وانه لا يروج مثل هذا التمويه والتخليط
عند الفصحاء النقاد ولا يعيه اسماع نماض
البلغاء المشهورين في البلاد وهم صناديد
قريش الذين كانوا ملوك الكلام وحكام صناع

النظم بطرق وفيرة وشعب كثيرة لاداء ما اودعوه
من المرام ونظم ما اهوه من جواهر المعاني في
بدايع المباني بابلغ النظام ومعادن محاسن
اثباته بانحاء مختلفة واساليب متنوعة
نظما ونثرا خطبا ورسايل شعرا وقصيدا
وقريظا ورجزا طويلا وعريضا خفيفة و
مجازا اطنابا مساواة وايجازا وتمهيدا
واطلاقا وتقييدا وتاسيسا وتجريدا
وتاكيدا واستخداما وابهاما واجمالا و
تفصيلا وتورية وابهاما والتفاتا ومشاكلة

وموازنة

٨٢٣
٤٥٣

وموازنة ومقابلة وتعميما وتخصيصا وفرا وجه
وترصيعا وقصرا ودعاء وتخفيفا وجمعا
وتقسيما وتفريقا وتوزيعا وتنويها وايقاظا
وتنبيها الى غير ذلك من وجوه التحسين اللفظي
والمعنوي بعد رعاية المطابقة على حسب اختلاف
مقتضيات احوال المخاطبين واختلافات
مقامات تخاطب المحاورين وكانت ازمة
البراعات بايديهم ورواح سحر البيان في ناديهم
وماء وجوه المحسنات في واديهم فكيف يقطع

مع هذه الادلة انه قرء هذه الكلمات في
اثنا تلاوة سورة والنجم + رسالة عصمت
شيخ الاسلام +

٤٢٢م

... ابنا
طعن بر ياسين متعصب
بيوسف عم

١٢١

٤٥٤٢

وأمّا ما افتراه بعض القصاصين من ان يوسف
بالشي بعض الدواعي وهي مستلقية على قفاها
وقعد مقعد الرجل من المراة وان البرهان
هو انه سمع صوت اباه كوتين فسمع ثالثا
اعرض عنها فلم يمح حتى مثل يعقوب له عاضا
اصبعا وانه ناداه جبرئيل من الهواء بهذا
النداء يا يوسف عليك السلام عفاك الله عن
المهوم اسمك مكتوب في ديوان الانبياء وانت

وانت تفعل فعل السفهاء وامثالها فهو افتراء
عليه وهو بريء منه كيف وقد قال الله تعالى
في حقه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
فلو كان الامر كما ذكر لم يكن سوء وهو ما
يدعوا الى الزنا مصروفا عنه وقد قال الله تعالى
حكاية عن قولها ولقد راودته عن نفسه
فاستعصم وقد اخبر الله سبحانه حيث قال و
غلقت الابواب قالت هيت لك قال معاذ
الله انه ربي الاية وقوله تعالى حكاية اعترافها
بالحق

بالحق الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه
فاستعصم وانه لمن الصادقين اي في البراءة
ولو كان الامر كما يقولون كيف يكون يوسف عليه السلام
صادقا في براءته ومستعصما في امره وايضا
لو صدر منه هذا الامر لعاتبه الله ولذكر
معاتبته كما ذكر معاتبة من صدر منهم الفرطة
من الانبياء عليهم السلام وايضا لو كان الشان ما ذكره
لم يؤيده الله تعالى في دعوى البراءة بشهادة
الصبي الذي في المهد بيانه طريق معرفة صدق

الصادق وكذب الكاذب فدل جميع ذلك
على انه لم يصدر منه ما يوجب الملام و
يهتك به الاحترام ولانه سماه الله تعالى
صديقا وهو المبالغة في الصدق الذي لم
يكذب الله قط ومن سماه الله تعالى
صديقا وجب علينا تصديقه في جميع ما
قال وقد قال يوسف ليعلم اني لم اخنه
بالغيب فوجب علينا اعتقاد انه لم يخنه
فنسبة امثال هذه الافعال اليه نسبة
الخيانة عليه

٧٢٦

٤٥٦

الخيانة عليه السلام وقلبه تكذيب بل تكذيب الله تعالى
اعاذنا الله تعالى منه وساير المسلمين من
استماع هذه الاقاويل واصغاء مثل هذه
الاباطيل رسالة عصمت شيخ الاسلام

٨٢٣

سمط النبا

عبادة اصنام در بيت سليمان

١٥٨

٤٥٧

وقيل سبب الافتتان ما روي عن ابن المسيب رض
ان سليمان عم احتجب عن الناس ثلثة ايام فاوحى
الله تع اليه احتجبت عن الناس فلم تنظر في امور عبادي
فابتلاه الله تع فقيل الجسد الملقى على كرسيه
هو اصف لانه لما ابتلاه الله تع سقط الخاتم
على يده فاعاده وسقط ثانيا وثالثا فايقن
سليمان عم انه تع افتتنه فاتاه اصف فقص عليه
فقد هو ايضا بفتنته فتناول الخاتم اصف فاقره

في يده وكان ملكه فيه فخرج سليمان ع تائبا
متضرعا الى الله فجلس اصف مكانه اربعة
وعشرين يوما يحكم بين الناس بحكمه فذلك
هو الجسد الملقى على كرسيه وما قيل انه
عبد في بيت سليمان ع الاصنام اربعين
يوما حتى اطلع عليه اصف فجاء سليمن و
قال نبي الله كبر سني ورق عظمي وتفد عمري
وقد جاء مني الذهاب وقد احببت ان
اقوم قواما قبل الموت اذكر فيه من مضى
من انبياء

٧٢٨

٤٥٨

من انبياء الله واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم
الناس بعض ما يعلم فاجابه سليمن بذلك
وجمع له الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من
مضى من انبياء الله تع فاثنى عليهم بما هم
اهاليه حتى انتهى الى سليمان ع فقال ما كان
احلمك في صغرك واورعك وافضلك في
صغرك ثم انصرف فوجد سليمان ع في نفسه
من ذلك فلما دخل داره ارسل اليه فقال يا
اصف ذكرت من مضى من الانبياء ع واثنيت

عليهم في جميع افعالهم وجملة احوالهم فلما
بلغت الى اثنيت على افعالي في صغري و
سكت عن حالي في كبري فما الذي احدثت
في اخر عمري وعاقبة امري فقيل ان عُبد غير الله
تعالى يعبد في دارك من اربعين صباحا في
هوى امراة فقال في داري فقيل في دارك
انا لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك
ما قلت الذي قلت الا عن شيء بلغك ثم
دخل سليمان ع على تلك المراة وكسر ذلك
الصنم

الصنم وعاقب المراة ولا يدها فليس مما
يعتمد عليه ومن البعيد ان تعبد امراة
نبي الله غير الله ولم يطلعه الله على فعلها
في تلك الساعة ولم يوقع في قلبها اكراهها
وكل ذلك من نقل اليهود ولا اعتماد على
نقلهم على تكذيب انبياء الله واخباره بانهم
يحرفون الكلم عن مواضعه مع انه ليس في
ذلك الفعل شيء يثبت به مدعى الخصم لان
عبادة الصنم في بيته من غير علمه ليست بكبيرة

ولا صغيرة عمدًا او سهوًا اصلًا اذ فعل غيره
من غير علمه لا يكون فعلًا له ولا يصير هو
مقررا وراضيا به ولا يعد غير مغير له
حتى يتوجه اليه شيء رسالة عصمة نبي
الاسلام

٢٣٠
١٢٤
٤٧٠

واما قوله تع واشدد على قلوبهم الاية
فهو دعاء لاستهلاكهم على ما هم عليه بعد
ما ايس عن قلوبهم الايمان وميلهم الى
الاذعان اما بالتجربة مرارًا او وحيًا او اخبارًا
والدعاء على هلاكهم كافرين بعد حصول
اليأس كقتلهم على الكفر واهلاكهم معا باليأس
فكما لا يقبح القتل تا تبين على الكفر لا يقبح
الاستهلاك مقررين على ما هم عليه قه الامام

الزاهد قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم تعليل لقوله واشدد اى اشدد على
قلوبهم فانهم لا يؤمنون لكن لما حذف ان
مع اسمها واوقع الفعلية موقع جواب الامر
اعرب باعرابه وذكر بعض المفسرين ان هذا
الدعاء دعاء بغلظة قلوبهم بعد ما ايس
الله عن ايمانهم كى ينتفر عنهم اتباعهم ولا
يميل اليهم اشياعهم فيفتضحوا عند الناس
ويشتهروا فى الخلف بالنفث وغلظ القلب
وسوء

وسوء المعاملة وقبح المعاشرة فيكون ذلك
سببا لايمانهم وقيل هذا الدعاء منه بما علم
الله تعالى واقطع عنده كما نقول لعن الله
ابليس واخزى الله الكفرة كذا فى الكشاف وفيه
نوع خفاء واحسن الوجوه فى ربنا وبالاية
ان يقم قوله فلا يؤمنوا عطفا على قوله ليضلوا
وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
دعاء معترض بين المعطوف والمعطوف عليه
ومعنى الاية ربنا انك اتيت فرعون وملاه

زينة اي ملابس حسنة وفرشا واساسا و

كلما يتزين به واموالا من الكنوز والنقود

والنعم والضياع في الحيوة الدنيا ليستدرجوا

ويضلوا عن سبيلك فلا يؤمنوا حتى يروا

العذاب الاليم اي بسبب عطائك اياهم

للضلال وعدم الايمان وحملهم على الغلو في

الكفران ربنا اطمس على اموالهم اي اهلكها

واشدد ذلك على قلوبهم كي يسرعوا ففقد

انها او نفقتهم فيعرفوا الحق اليقين هذا

وكذا

٢٣٢

٤١٢

وكذا لا تمسك لهم فيما رووا من قصة داود

من انه كان له تسع وتسعون امراءة ومع

ذلك طمع في امراة اوريا حين ابصرها

بغتة فاعجبها حسنها بعث اوريا في غزوة

صعبة طمعا ان يقتل فينكح زوجته فلم يقتل

في تلك الدفعة فبعثه ثانيا فلم يقتل فقدمه

بين يدي التابوت وكان الشرع في ذلك

الزمان ان من يقدم بين التابوت لم يحل

له الرجوع فاما ان يقتل او يفتح فقتل اوريا

في هذه الكرة فلم يتأسف داود تأسفه على
الغزاة المقتولين سواه فتزوج امرأته
نعاتبه الله تعالى بلبسان الملكين الذين
تسوروا المحراب فقالا خصمان بغى
بعضنا على بعض الى قوله تعالى وان
كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
فان ذلك تعريض بنسائه حتى رووا انه
امره الله تعم باسترضاء اوريا بعد القتل
ولم يرض بعد ما اعلمه بما صنع فثبت
المعصية

٧٣٢

٤٧٣

المعصية بالقصد وهي القاء نفس مؤمن
مخلص في المهلكة لاشتهاء نفساني و
طمع في امرأته لان هذه القصة لم يصح بهذا
النمط وطعن فيها اكثر المحققين من السلف
والخلف وروى من حدث بحديث داود ع على ما يرو
به القصاص جلدته مائة وستين وهو حد
الافتراء والقربة على الانبياء عليهم السلام
عصمت شيخ الاسلام

حوار ميرو سلطان عفه

تكذيب حديث اوريا ١٢٧

٢٣٤

٤٦٤

لان هذه القصة لم يصح بهذا النمط وطعن فيها
اكثر المحققين من السلف والخلف وقد روي
سعيد بن المسيب والحرث بن الاعور عن علي
رض قال من حدثكم بحديث داود ع على ما يرويه
من روى بحديث داود ع على ما يرويه القصاص
جلدته مائة وستين وهو حد الافتراء
على الانبياء ع من كتاب رسالة
عصمت شيخ الاسلام

N.٣٥

٤٦٥

ومن اظهر امارات انه لم يقع عن داود ع سهو

نوع مع بكاء داود ع في نكاح تلك المرأة ح

سهو ومعصية انه بارك الله تعالى فيها

حيث اعطاه منها مثل سليمان النبي صلى

الله عليه وسلم ولو كان منه فيها ما قد افتروا

عليه لم يبارك الله تعالى فيها ولم يولد مثل

سليمان م منها ومن انصف عن نفسه لم يجوز

نقل هذا النوع من التهم وحكاية هذا النمط

من الفعل على التقدير وقوعه من احاد المؤمنين
لانه هتك ستر واغتياب ولا يجوز استماعه
فكيف اذا لم يقطع بوقوعه بل مع قيام دلائل
نفيه عنه فهو بلا مرية فكيف اذا نسب ذلك
الى من هو حجة الله تعالى على الخلق نعوذ با
الله عن قبول امثال هذا الافتراء بلا
امتراء وتاب الله على من ابتلى بالاصغاء
الى اقوال الحشوية وجهال الخطباء في رسالة
عصمت نتيجة الاسلام

٧٣٦

مبحث انبياء
تكذيب عدم تعظيم
يوسف حضرت يعقوب را

٤٦٦

واما ما نقلوه من عدم تعظيم يوسف
اباه ولقيه اباه من غير احترام ورعاية
ادب فهو افتراء عليه وكذب بحت وهو
اعز شانا وارفع مكانا من مثل هذه النقائض
كيف وقد قال الله تعالى ورفع ابويه على
العرش وخروا له سجدا ولو كان به تجبر
وتكبر عنه لم يرفعه على العرش ولم يقم بين
يديه كما يقوم العبد الذليل بين يدي المولى

مبحث انتساب حديث
انكار شديد بر قصة
زينب

٤٦٧

والظاهر ان صاحب الكشاف وغيره ذكروا ذلك
على طبق ما اشتهر من الوعاظ واصحاب التواريخ
ولم يعلمه نقاد الحديث وحفاظ السير و
الاخبار كما قاله الشيخ شهاب الدين التوربشتي
في كتابه المعتمد في المعتقد وهذه عبارته
وآنچه واعظان وبی خبران در زبان مردم افكنده
اند كه نظر رسول خدا بروی افتاد ودلش بوی
متعلق شد وگفت سبحان الله مقلب القلوب

المولى الجليل سالم عصمت شيخ الاسلام

تشیع است از آنچه منافقان گفته اند در زمان
آن حضرت صلی الله علیه و سلم از جمله گفتنیها
است که واضع آن با اهل نفاق نزدیکتر
است و عجب تر با اهل ایمان آنکه بنابر این قصه
که بعضی متأخران علمای فروع مذهب خود تصریح
کرده اند هر زنیکه زنی را که شوهر خواهد بر او
نظر کردی بر شوهر او حرام گشتی و این سخن را
از کتاب و سنت اصلی نیست و این بزرگان
در ایراد این حکم اعتماد بر نقل اصحاب تفسیر نموده اند

از طریق

۳۲۹

۴۷۸

از طریق حشو و در این مسئله بر ایشان
از دو وجه مؤاخذه است اول آنکه این حدیث
اصلی ندارد و هیچ ناقل بنقل وی اعتداد
نبود آن را یاد نکرده است دوم آنکه اجتهاد جائیکه
باید نمود که در اجتهاد ضرورتی باشد از
همان علتها که یاد کردیم و هر آنکه علم نقل
داشته باشد داند که این حدیث از مفتریات
زنادقه است بنابر آنکه در حق پیشوایان خود
که دعاة ضلالة اند تقریر نموده اند که چون

نظر ایشان بر زنی افتد بر شوهر واجب شود
که آن زن را بگذارد فلا جزاهم الله عنا الاسلام
واهله خیراً ودمرهم کما دافع الملحدین
مذکور است که شمراخیه که فرع خوارج اند
ایشان میگویند هر زنی که نظر حضرت
بر وی افتد بر شوهر او حرام میشود مذهب ایشان
باطل است و این زنادقه این سخن بر رسول
خدا افترا کرده اند و کذب صریح را شایع
نموده اند و بعضی از شعرا جهلا از قواعد

دین

دین غافل از سنت سید المرسلین محصل
سخن شمراخیه بلسان فارسی از جانب زید
ادا کرده اند ما بتو پرداختیم خانه و هر چه
درواست هر چه مراد شما بر همه عالم حرام ،،
و ذکر این بیت در روضة الاحباب در این
صحبت بی بنیاد زنان بیان نامناسب واقع
شده قبل بسبب آنکه رسول خدا معلوم کرده
بوده اند حق تعالی که زینب داخل ازواج
طاهره است داخل خواهد شد خاطر

مبارک او میخواست که زید او را طلاق
دهد لکن باشرم داشت که او را امر کند بطلاق
زینب او و این خواهش اصلا نابایست [لتقدّس]
و ممتنع النبوّت است زیرا چه ارباب مسالک
با میل بمفارقت زینب دلالت میکند بر مخالفت
ظاهر آنحضرت مر شریعت انبیا را و اعتقاد
این وصف در حق آنحضرت اصلا جایز نیست
و قوله تعالی و ما کان على النبی من حرج فیما فرض
الله له نیز دلالت میکند بر عدم خواهش

وجلال

۲۲۱۱

وجلال الدین سیوطی در کتاب انموذج
اللبیب فی خصایص الحبیب این طریق آورده
رسالهٔ عصمت نبی الانام تمام

۲۲۱۱

سبب انبيا جواب منن
طعن بر قصة تلك الغرانيق العلى [illegible]

٤٧١

فالجواب عنه بوجهين احدهما منع تحقق هذا
الامر وعدم قبول صدور الكلمات المذكورة
منه لا بالقصد ولا بالسهو والغلط لا في
اليقظة ولا في النوم ولا في السنة ولا بالقسر
والقهر ولا بالقاء الشيطان على لسانه في
قرائته بلا شعور منه ولا ان الشيطان دس تلك
الكلمات في نظم القران حتى شبهها صوته بصوت
النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه القصة فرية

محضة بلا مرية لم يثبت في عرصة الوجود
بمشهد النبي صلى الله عليه وسلم اصلها
ولم يبق في تلك النادية فرعها والنائذ على
تقدير التسليم طلبا للتقصي وفرض ثبوتها
اعاذنا الله تعالى من اعتقاد وقوع هذه
الواقعة وثبوت هذه القصة بل من فرض
تحققها ولنذكر اولا الاجوبة التي ذكرها
المفسرون وغيرهم على تقدير التسليم طلبا
للتقصي والخلاص سعيا بالمماشاة معهم

فى اصل

في اصل القصة والنقل ثم نصرفها عن ظاهرها
عفى الله سبحانه وتعالى عن نقلها في كتبهم
بلا ردها وابطالها ولنشرع في المحامل
التي نصرفها عن ظاهرها الذي يرتاب به
عقايد ضعفة المسلمين ويصير وسيلة
اغواء الشيطان وهم قد باتوا بالغش في
السمين والضعيف في المتين ونتبه على ما في
اكثرها من الغين والدين ثم نبين بعد ما تبين
ان هذه القصة كذب في نقلها اصل هذه الشجرة

الخبيثة مع فرعها التي اجتثت من
سنجة امراض القلوب المقلبة للزنادقة
المفترين المريدين افساد قلوب ضعفة
المسلمين ونبغت من قول الالسنة الكذبة
للمنافقين القاصدين ابطال قواعد الدين
المبين خذلهم الله ابدا ١هـ رسالة عصمة
شيخ الاسلام

عصمت انبيا
تاويل قوله در حق ذی النون
اذ ذهب مغاضبا

٣٧٣

وكذا لا تمسك لهم بقوله تع فی حق ذی النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه من
جهة ان الغضب على الله تع وظن عدم قدرته
كفر لانه لا يفهم منه الغضب على الله تع والظن
الغضب على القوم وقال فی الشفاء وهو الصحيح
وهو قول ابن عباس والضحاك وغيرهما اذ
الغضب بالنسبة الينا غليان دم القلب عند
قصد الانتقام والعاقل لا يتصور امكان الانتقام الا

من الله تعـ ومجازات المعادات وهي كك في الحقيقة
لانه غير منصور عن الغافل فكيف عن نبي وقيل
معناه مستحيا من قومه ان يسموه بالكذب او
يقبلوه كما ورد في الخبر وقيل مغاضبا لبعض
الملوك فيما امره به من التوجه الى امر الله تعالى
على لسان نبي آخر فقال له يونس غيره اقوى عليه
مني فعزم عليه به فخرج لذلك مغاضبا وما قيل
في الجواب من ان هذه الواقعة كانت قبل بعثته
ونبوته وانه بعث بعد ما خرج من الحوت ويروى

ذلك

٤٧٤

ذلك عن ابن عباس في قوله تعـ لنبذ بالعراء وهو
سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون فغير مستقيم لان الانبياء
قبل البعثة وبعدها معصومون عن الركون الى
ما لا يليق بجلال قدسه بالاجماع وقوله تعـ فظن
ان لن نقدر لو كان مشددا من التقدير كما قرا
عمر بن عبد العزيز والزهري فلا كلام فيه واما على
قراءة التخفيف يحتمل ان يكون لن نقدر بمعنى
التقدير ايضا لا بمعنى القدرة لان قدر مخففا جاء

بمعنى قدر مشددا كما في قوله تعالى نحن قدرنا بينكم
الموت مخففا في بعض القراءة والمعنى فظن عدم
تقديري عذابهم عاجلا ويحتمل ان يكون معناه
فظن ان لن تضيق عليه بخروجه عنهم وعدم
تثبيته فيهم وترك التحمل منهم ونظيره قوله تعالى
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى
يضيق ثم اسكن طمعه في رحمة الله تعالى بان لا يضيق
عليه ملكه في خروجه حسنا للظن بمولاه بان لا
يقضي عليه العقوبة ويحتمل ان يكون همزة الاستفهام

مقدرة

مقدرة اى افظن على طريق التعجب حيث كان غريبة
بسامة قلبه وضيق صدره لاستعجاله في هلاكهم
لما انهمكوا انهمكوا في اقبح القبائح واستبطاؤه
نزول العذاب عليهم لما امهلوا امرا عجيبا منه
فصار مظنة لظنه عدم القدرة ظاهرا فجعل
غير الظان ظانا على وجه اللوم والتعجب عنه ظهور
ما يليق بذلك الظن واذا احتملت الآية الاوجه
يصح لهم التشبث بها +
رسالة عصمت شيخ الاسلام

عصمت انبيا
تاويل قول شعيب ان عدنا
في ملتكم

٤٧٦

ولكن قوله نقل حكاية عن قول شعيب قد افترينا
على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا
الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان
يشاء ربنا وسع كل شيء علما بعد قوله نقل
حكاية عن قول قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
في ملتنا حيث يفهم ظاهرا من حكاية قولهم
او لتعودن ومن قوله ان عدنا في ملتكم بعد اذ

نجانا الله منها انه كان داخلا في ملتهم ثم
انجاه الله لان قوله او لتعودن على سبيل
تغليب قومه التابع له لان اكثرهم كانوا
في ملتهم فغلبوا عليهم وجعلوا انفسهم من
جملتهم او يكون قوله ان عدنا بطريق المشاكلة
لقولهم او لتعودن وعد نفسه من جملتهم
ولا شك ان الذين امنوا كانوا كلهم
او اكثرهم في ملة المستكبرين وبهذا الجواب خرج الجواب
عما يتوهم من جواز وقوع الكفر لتعليق العود
بالمشية

۲۲۱

۲۷۷

بالمشية على ان العود قد يذكر ويراد به الصيرورة
كما في الحديث الصحيح المخرج في الصحاح في
بيان حال المعذبين بالنار بعد ما احترقوا
واخرجوا من قوله عادوا حمما ومعلوم
انهم لم يكونوا قبل ذلك حمما فعلى هذا معنى
قوله تعالى حكاية لنخرجنك يا شعيب او
لتعودن في ملتنا لتدخلن في ملتنا او
لتصيرن في ملتنا ولتكونن من جملتنا و
كذا قوله ان عدنا اى دخلنا ونكتة تعبيره

الدخول بالعود غير خافية على الفطن
وهذا هو الجواب في امثال قوله لقد
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
ارضنا او لتعودن في ملتنا الى قوله لقد
حكاية عن جواب الرسل لهم قد افترينا
على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ
نجانا الله منها تم من كتاب رسالة عصمة
شيخ الاسلام

ولا يرد نقضا على هذا الاصل قوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا
فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا
جعلا له شركاء فيما آتيهما فتعالى الله عما يشركون
من حيث انه اخبر الله تع عن جعلهما شركاء لله
فيما آتيهما الله لانه يحتمل ان يكون خطابا لنفر من قريش

خاصة اظهار الانشاء على ابيهم فضى وابيهم في
ابوان الطغيانهما وكفرانهما كما صرح به بعض
المفسرين وقد ان المراد من نفس واحدة قصى
وجعل في قوله جعلا بمعنى التصيير اى صير من
نفسها زوجها عربية قرشية واشتراكهما فيما
ابنهما تسمية اولادهما بعبد مناف وعبد قصى
وعبد الدار وامثالها ولو سلم ان المراد من نفس
واحدة في الاية آدم ع والله اعلم انهما دعوا ربهما
ومالك امرهما الحقيق بالدعاء في الخصب والرخاء

والحرى

والحرى بالالتجاء عند خوف الفتنة والبلاء لئن
اتيتنا صالحا اى وهبت لنا ولدا سويا من النقصان
بريا او صالحا في الدين او ذكرا لان الذكورة اساس
الخير والصلاح وليكن الضمير في اتيتنا ولنكونن
لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما فلما اتيهما
من قبيل حذف المضاف او حذف المعطوف اى
فلما اتى اولادهما او فلما اتيهما واولادهما جعلا
اى جعل اولادهما له اى لله شركاء فيما اتيهما
اى اتى اولادهما او يجرى اتيهما الثاني على ظاهره

على معنى ان اعطاء الصالح لله ولدا اعطاه لهما
يؤيد هذا المعنى ظاهر قوله تعالى فيما بعده
فتعالى الله عما يشركون ويكون معنى اشراكهم
فيما آتيهم انما تسميتهم اولادهم بمثل عبد العزى
وعبد المناة وعبد الشمس مكان التسمية بعبد
الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وامثالهما كذا
في الكشاف وفي التيسير واشراك الابوين فيما
آتيهما من الولد على وجوه منها انهم يسمون
اولادهم عبد اللات وعبد المناة وعبد يغوث

ونحو

ونحو ذلك ومنها انهم كانوا يأتون بالاولاد حال
ما ولد فيمسحونها بالاصنام ويسجدون لها شكرا
على هذه النعمة ومنها انهم يعلمون اولادهم
الشرك ويحملونهم عليه يعني يهودونهم و
ينصرونهم ويمجسونهم بعد كونهم مولودين
على الفطرة ويؤيد هذا المعنى ايضا جمعية قوله تعالى
شركاء اذ لو صرف الاشتراك الى آدم وحواء
فيما آتيهما لم يستقم الجمعية ظاهرا لان الاشتراك
منهما فيما آتيهما على ما قيل هو تسمية قابيل

بعبد الحارث فقط وح يناسب ان يقرر جعلا له
شريكا لا شركاء ولو لم يأول الاية بحذف وتقدير
كما ذكرنا وبجري على آدم وحوا يمكن ان يكون
اسناد الاشراك اليهما بطريق المجاز فان فعل
الابناء والانبياء كثيرا ما يسند الى الاباء والرؤساء
كما ان فعل الاباء كثيرا ما يسند الى الابناء ومثل قوله
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وقوله تعالى فلم
تقتلون الانبياء بغير حق ونحوهما على انه لو سلم
ان ضمير جعلا لهما خاصة بوجه الحقيقة فيما

ابتهما

NOY4 ٤٨١

ابتهما كك فالمعنى انه لما اتيتهم صالحا فوقا
فعلا بوهم الشرك وهو تسمية ولدهما بعبد
غيره على ما قيل وليس في ذلك كفر مع انه لم
يكن ذلك التسمية من آدم ع بل كانت من حوا
على ما قيل لو اقيل ان آدم لم يغيرها فورا فكان
ذلك زلة منه اذ قد روي ان الشيطان جاء
عند حوا ع في غير صورته التي تعرفه فوسوس
اليها بان ما في بطنك حمار واني طبيب الجن
فادايك فاذا ولدت فسميته بعبد الحارث

وانا الحارث وقيل قل ما الذي في بطنك فقالت
لا ادري بها فقال اني اخاف ان يكون بهيمة او
كلبا او خنزيرا وما يدريك من اين يخرج يشق
له بطنك فوقعت في حزن وهم فذكرته لآدم
فلم يزالا في هم من ذلك ثم جاءها وقال اني من الله
بمنزلة ان سالت الله ان يجعله خلقا سويا
مثلك ويسهل عليك خروجه اتسميه عبد
الحارث وكان الحارث اسم ابليس في الملائكة فلم
يزل بها حتى غيرها وقيل ما اجابته او لا يأتي اسمي

ولدي

ولدي عبد الله لا بعبد غيره فولدته فسميته
بذلك فمات ثم حبلت ثانيا فقالت وفعلت مثل
ما قالت وفعلت في الاول فمات ايضا فحبلت ثالثا
فقال لهما ولآدم الشيطان ان الله تعالى يترك عبده
عندكما والله لئن ذهبتن به كما ذهب بالاولين
الم تسميا بعبد الحارث فسمته بذلك كذا
في التلخيص وقيل ان ابليس لم يظهر عند آدم
بل ظهر عندها ولذا لم يسلم امام الهدى وغيره
من ائمة الحديث ان ابليس خدعهما مرتين مرة

في الجنة وحية في الارض فلما سمته بهذا الاسم اخبرت
آدم ع فلم يلد وآدم من الحارث ولم يغير الاسم فجاء
جبرئيل ع ولدهما ننابا فتيب عليهما فعلى هو
نسبة جعل الشركاء في الولد الى آدم ع ليس الا
لعدم تغييره اسم الولد على الفور وذلك
وان لم يكن اشراك منهما حقيقة ولله منه
لكن عيب عليهما بهذه الصورة اغراقا على
مقتضى حسنات الابرار سيئات المقربين هو وقد
قرئ جعلا له شركاء وعلى هو يعود ضمير له

ال

الى الصالح دون الله ويكون المعنى فلما اتيهما
صالحا جعلا له شركاء اى فشاركا فيما اتيهما
الله من النعم او يكون الشرك بمعنى الحظ و
النصيب اى جعلا له حظا فيما اتيهما من
الوفق فيكون قوله تع فتعالى الله عما يشركون
الى الكفار كلاما منبئا تنزيها لنفسه عن
اقوالهم وتشنيعا من حالهم وانكارا لسؤالهم
نيل امالهم عن الاشيا والتى لا علم لها بانشغا
كانه قد كان ابوهم الى يجتهد بالدعاء وتمنى

يطمع حصول الرجاء وهم يبتهلون الى غيري
فانظروا الى هولاء السفهاء فسبحاني عن ان يليق
الشركاء بي فاني انا الميسر للمطالب
والكمال اي هو المحصل للمطالب والاماني
وقد بعض المفسرين ان قصتهما قد انقطعت
عند قوله تعالى ولنكونن من الشاكرين مع
اضمار فيه اي فاتيهما ما طلبا فشكرا وقوله
تعالى فلما اتيهما استيناف لبيان حال كفران
اولادهما بحذف مضاف مع وجود هذه المحامل

والاحتمالات

٥٠٥

والاحتمالات في الاية كيف يصح الاستدلال
بها على جواز صدور الاشتراك منه ع فضلا
عن وقوعه ١٣ ا رسالة للعلامة شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي عفا الله عنه

٤٨٤

ثبوت وامانت بالاقتصار

تاويل قول حضرت ابراهيم هذا ربي

٨٥٤

١٣١

عن عصمة الانبياء عن الكفر

٤٨٥

وكذا الايراد النقض على ما ذكرنا بما حكى الله تعـ
عن ابراهيم ع بقوله تعـ فلما جن عليه الليل
راى كوكبا قال هذا ربي الى آخر الآيات لانه لم
يكن هذا حكما منه قطعا بل بطريق النظر
والاستفهام على معنى أهذا ربي والعرب يكتفي
عن حرف الاستفهام بنغمة الصوت كذا قالوا
ثم الاستفهام اما ان يكون لتحصيل الايقان
والاستدلال للايقان بعد حصول نفس

الاذعان كى يبطل عنده ما يقبل البطلان
ويثبت الحق بالبرهان كما يشير اليه قوله تع
وليكون من الموقنين وهذا القول منه ع
كان فى الصبا وبد واحوال مشاهدة عجايب
السموات والارض التى كل منها شاهد بوحدة
ذاته وكمال صفاته كما نقل بعض المفسرين
من انه وضع بضع سنين او اكثر فى كهف
الجبل وبقى هناك حتى خرج فى ليلة وقت
الدسنباك فراى كوكبا فتامل فى ذلك

بشير

بشير اليه هو قوله تع ولقد اتينا ابراهيم رشده
اى هداه من قبل اى من قبل البلوغ حين خروجه
من السرب كذا فى معالم التنزيل او يكون بطريق
التجاهل وقد قاله حين ضرب فى الارض ونزل
بين ظهران قوم يعبدون هذه الكواكب
فاستفهم منهم ليلزمهم بالحجة ويلجيهم و يبهتهم
بالحجة وقبل لما راى اباه وقومه يعبدون
الاصنام والكواكب والقمر والشمس اراد ان
ينبههم على بطلان اعمالهم وقبح افعالهم و

وخطاياهم في معتقدهم وغلطهم بعمدهم
يشعر بذلك قوله وتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم على قومه الاية فلما راى الكوكب بازغا
يعبد قومه نصفهم ومشى معهم في حكاية
قولهم مع علمه انهم مبطلون كقوله تع
خطايا للكفار يوم القيمة اين شركائي فنقل
قولهم كما هو من غير تعصب ورد اول
الوهلة ليتم عليهم الالزام على سبيل الوضع
فانه يدعو الى الحق وانجى من الشغب ثم انكر

عليهم

N ٥٨

15

٤٨٧

عليهم وابطل قولهم بالحجة على وجه لا يسوغ
انكاره ثم صدع بما هو الحق عنده وقد اقرايتم
ما تعبدون انتم واباءكم الاقدمون فانهم
عدو لي الا رب العالمين فعلى هو معنى اراءه
ملكوت السموات والارض هو اعلامه بخفيات
اسرار عجائبهما واطلاع على اثار غوامضهما
واظهار طريق الاستدلال والاعتبار بما وضع
فيهما ولا حاجة الى تقدير وهمزة الاستفهام
بل لا يناسب تقديرها المقام لاختلال المرام

من هذا النظام وهذا الوجه هو المعتمد في التأويل
والحري للتعويل ينطق به سياق الاية وسياقها
ولذلك ذهب اليه معظم العلماء ومهرة
صناعة التفسير وحذاقها وقبل الهمزة
المقدرة فيه للتحقير والسخرية على طريقة
قوله تعـ حكاية اهذا الذي بعث الله
رسولا فعلى هو لو لم يقدر الهمزة يتم
المرام ايضا على ما لا يخفى وعلى هذا الوجه
يكون تمام الانكار والرد عند قوله ربي وقوله

N 09

٤٨٨

جل ذكره فلما افل حكاية ابتداء الجملة قال القاضي
عياض في الشفاء فان قلت ما معنى قوله تعـ
لئن لم يهدني ربي لتكونن من القوم الضالين
قيل انه ان لم يؤيدني بمعونته لكنت مثلكم
في ضلالتكم وعبادتكم على معنى الاشفاق و
الحذر والا فهو معصوم في الازل من الضلال
وقال ابو هاشم كان قول ابراهيم ع هذا
اداء للواجب في الذمة فكيف يكون كفرا
لان اول الواجبات على العبد هو الشك

في معرفة الله تعالى لان النظر واجب بالاتفاق
وهو لا يحصل الا يسبق الشك لان النظر
بلا سبق الشك اما توجه نحو المجهول المط
او تحصيل للحاصل او توجه الى تحصيل الشيء
مع ما ينافيه وما لا يتوصل الى الواجب المطلق
الا به فهو واجب كوجوبه وقد ذكره دلايل الله
على قوله هو في شرح المواقف وغيره وقال
بعض المتصوفة كان ابراهيم ع في سير السلوك
ومشاهدة ملكوت ملك الملوك فكشف له

انوار الروح في عالم التلوين قبل ان يصل الى
عالم التمكين فورد عليه واردات الغيب
اشرق قلبه بما دفع به في الريب فرأى حين جن
عليه الليل اي اظلم وغاب عن بصره وبصيرته
هذا العالم ظهر له نور مثل الكوكب البازغ
فالتفت اليه النقاب مستفهم فقال هذا
ربي اي هذا تجلى الحق فلما استدل عليه
وايقن ان تجلي الحق لا يكون كك اعرض
عنه وكذا انقول في رؤية الشمس والقمر

ويقولون الخطاب في قوله يا قوم اني بريء مما
تشركون لمشاعرة الباطنة اي بريء مما تشركون
في تجلي الحق لكنه هو شيء يقبله اهل الاشارة
ولا يصلح لالزام الخصم الشاغب في العبارة
وبالجملة لم يكن هذه القول من الخليل على
وجه يثبت به الشرك والا لم يبق اخباره تعـ
بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين صادق

رساله علقت بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧١

٤٩٠

وكان اذا عرض له في خطبته عارض اشتغل به ثم رجع
الى خطبته وكان يخطب فجاء الحسن والحسين يعثران
في قميصين احمرين فقطع كلامه ونزل فحملهما ثم
عاد الى المنبر ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة رايت هذين يعثران في قميصهما فلم اصبر حتى
قطعت كلامي فحملتهما ه من كتاب زاد المعاد ابن
القيم ورق ٢٩

٧٦٢
٤٩١

والمعتزلة بشبهات باردة كما في قوله تعالى ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وامثاله
من قصة داود وسليمان عليهما السلام والجواب انه
لم يصدر عن يوسف عليه السلام هم الزنا اصلا و
المعنى ولقد همت زليخا ان تقتل يوسف لاجل آبائه
عما امرته وهم يوسف بقتلها لانها كانت مريدة
لايقاعه في الحرام ولولا ان رأى برهان ربه لهمه
وليس المراد انه وقع منه الهم ولولا يرى برهان الرب

لفعله كيف وليس كله انشى في الكلام ولا يليق بجنابه تعالى ان يمدح يوسف في هذا الهم وهذه الآيات سبقت للمدح كما يظهر بادنى تامل + فواتح الرحموت شرح مسلم لعبد العلي +

انبيا

قصه داود عم صحيح ا

٢٠٣

واما قصة داود ع فغير صحيح لانه لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه واله واصحابه وسلم بطريق صحيح بل انما اخذ المؤرخون عن كتب اليهود فلا اعتداد به والذي يمكن ان يعول عليه انه كان خطابه او رايا لامراءة فنكحها داود عليه السلام وغاية هذا ترك الاولى ولم يكن فيه ذنب لا صغيرة ولا كبيرة واما قصة سليمان فالصحيح المعول عليه هو انه قال لاقربن اليوم نساء فيلدن

٨٧٤٤
٤٩٢

كلهن فارسًا يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستثن
كما هو مروي في صحيح البخاري ولعله لم يكن اقتران
الاستثناء بالكلام واجبًا فليس فيه الا ترك
الاولى وما سوى ذلك مما ينقله المؤرخون كله
غلط لا ينبغي ان يلتفت اليه الا من يجترئ على
الخروج عن ربقة الاسلام فتثبت ولا تخبط

فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت لعبد العلي

ومنه اي صدور الصغائر الغير الخسيسة الحنفية
رضوان الله عليهم اقول وهو الحق فان صغيرتهم
كبيرة في حقهم وان كانت صغيرة في حقنا الا ترى
مباحات العوام سيئات الابرار الا ترى كيف قال
داود الطائي الامام العارف قدس سره امساك هاتي
درهم لنا وللعوام يحل ويجب ربع عشر وحسنات
الابرار سيئات المقربين الم تر كيف قال السري ابن المغلس
السقطي ذلك الامام اني استغفر الله من قولي الحمد لله
حين اخبر رجل بوقوع الحرق الغالب في السوق و

وسلامة وكانى ولما كان الانبياء عليهم السلم فى
المقربين فيكون صغيرتنا كبيرة فى حقهم فلا يصح
صدورها عنهم فافهم فهو الحق ولا تخبط وتثبت
عليه هذا تمام الكلام فى ما بعد النبوة + فواتح
الرحمان شرح مسلم لعبد العلى +

بنوث ١٢١٩ مسند احمد
N70
٤٩٤

ذلك وقد تقدم انه كان لا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها بغايط ولا بول وانه نهى عن
ذلك فى حديث ابى ايوب وسلمان الفارسى
وابى هريرة ومعقل بن ابى معقل وعبد الله
بن الحرث بن جزء الزبيدى وجابر بن عبد الله
وعبد الله بن عمر وعامة هذه الاحاديث صحيحة
وسايرها حسن والمعارض لها اما معلول السند
واما ضعيف الدلالة فلا يرد صريح نهيه المستفيض

عراك

عنه بذلك لحديث عراك عن عايشه ذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون
ان يستقبلوا القبلة بفروجهم فقال او قد فعلوها
حولوا مقعدي قبل القبلة رواه الامام احمد
وقال هو احسن ما روي في الرخصة وان كان
مرسلا لكن هذا الحديث قد طعن فيه البخاري
وغيره من ائمة الحديث ولم يثبتوه ولا يقتضي
كلام الامام احمد تثبيته ولا تحسينه وقال الترمذي
في كتاب العلل الكبير سالت ابا عبد الله محمد بن

محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال
هذا حديث فيه اضطراب والصحيح عندي
عن عايشه قولها انتهى قلت وله علة اخرى
وهي انقطاعه بين عراك وعايشه فانه لم يسمع
منها وقد رواه عبد الوهاب الثقفي عن
خالد الحذاء عن رجل عن عايشه وله علة اخرى
وهي ضعف خالد بن ابي الصلت ومن ذلك
حديث جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض

ان يقبض بعام يستقبلها وهذا حديث غريب
الترمذي بعد تحسينه وقال الترمذي في كتاب
العلل سالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث
فقال هذا حديث صحيح رواه غير واحد عن
ابن اسحاق فان كان البخاري اراد صحته عن
ابن اسحاق لم يدل على صحته في نفسه وان كان
اراد صحته في نفسه فهي واقعة عين حكمها
حكم حديث ابن عمر لما راى النبي صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته مستدبر الكعبة وهذا يحتمل وجوها

وجوها ستة نسخ النهي به وعكسه وتخصيصه
به صلى الله عليه وسلم وتخصيصه بالبنيان وان
يكون لعذر اقتضاه المكان او غيره وان يكون
بيانا لان النهي ليس على التحريم ولا سبيل الى
الجزم بواحد من هذه الوجوه على التعيين
وان كان حديث جابر لا يحتمل الوجه الثاني
منها فلا سبيل الى ترك احاديث النهي الصحيحة
الصريحة المستفيضة بهذا المحتمل وقول ابن عمر
انما نهي عن ذلك في الصحراء فهم منه لاختصاص

النهي بها وليس بحكاية لفظ النهي وهو معارض

بفهم ابي ايوب للعموم مع سلامة قول اصحاب

العموم من التناقض الذي يلزم المفرقين بين

الفضا والبنيان فانه يقال لهم ما حد الحاجز الذي

يجوز ذلك معه في البنيان فلا سبيل الى ذكر

حد فاصل وان جعلوا مطلق البنيان مجوزا

لذلك لزمهم جوازه في الفضا الذي يحول

بين البايل وبين جبل قريب او بعيد كنظيره في

البنيان وايضا فان النهي تكريم لجهة القبلة وذلك

الحاجز

و ذلك لا يختلف بفضا ولا بنيان وليس مختصا

بنفس البيت فكم من جبل واكمة حايلة بين

البايل وبين البيت بمثل ما يحول جدر ان

البنيان واعظم واما جهة القبلة فلا حايل بين

البايل وبينها وعلى الجهة وقع النهي لا على البيت

نفسه فتامله + زاد المعاد ابن القيم فصل في هديه في الاذكار

عند دخول الخلا ١٥٧ / ٣٣٧ در

النهي

٢٦٦
٤٩٧

N.69

۴۹۸

کراهیت پوشیدن لباس سرخ از برای الحمرت افترا کرده

وفي جواز لبس الاحمر من الثياب الجوخ وغيرهما نظر واما كراهتها

فشديدة جدا فكيف نظن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس الاحمر القاني

كلا لقد اعاذه الله منه زاد المعاد وهدى خير العباد ابن القيم

من فصل في ملابسه ۴ ۲۱/۴۲۷

مبحث انبیا

محبت مال

له
وابلغ من هذا ان یعقوب النبی علیه م لما قال
سوه ونزداد کیل بعیر مال الی هذا وارسل ابن
یامین معهم وان شعیبا طمع فی زیادة ما اتاه له
فقال فان اتممت عشرا فمن عندك وان ایوب
به
لما عوفی نثر علیه جراد من ذهب فاخذ یحثی ثو
یستکثر منه فقیل له اما شبعت فقال یا رب
ابح
ومن یشبع من فضلك وهذا امر مرکوز فی الطباع
فاذا قصد به الخیر کان خیرا محضا + کتاب تلبیس
ابلیس لابن الجوزی

N 71

٥

ایضا د مسند احمد بن حنبل د د مسند

عبد الله بن العباس و لکن انت ابرهیم

خلیل الله فیاتون ابرهیم فیقولون اشفع

لنا الی ربنا فلیقض بیننا فیقول انی لست

هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات

والله انی احاول لهن الا عن دین الله قوله

انی سقیم و قوله بل فعله کبیرهم هذا فاسألوا

بهم ان کانوا ینطقون و قوله الامرأته حین

ابى على الملك اختى وانه لايهمنى اليوم الا نفسى

ولكن ايتو موسى الذى اصطفاه الله برسالته

وكلامه انتهى + مسند احمد +

مسند فردوس ٨٢٣٣

٤/٣٥٩

٥٠١

انبيا

جابر اول من ضرب بالذى بالدف

باب الالف

كلثوم اخت موسى على ض

راس موسى لما جاوزنى بينى

بنى اسرائيل الحر × × × البحر

۸۷۸

۵۰۲

منتخب

اتحافات سنیه

بخط حسن علی خا

بمحث انوا



همّ يوسف عليه السلام بزليخا كه العياذ بالله زنا كند از نوادر الاصول

٥.٣

نقوله لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين تمثيل الحر ان لا يعود
الى اسبابه تلك الخطية ان يقع فيها وهذا من لدغته الخطيئة مخافة
فعمل فيه سمها كما فعل يوسف نبل الهم كان لا يكلم امراة
حتى يسبل على وجهه ثوبا حدثنا ابو عبد الله الربعي عن محمد بن شجاع
ابن عمرو عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص
عن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام اذا جاءته امراة تستفتيه
القى على وجهه ثوبا مخافة ان تفتنه + نوادر الاصول الحكيم
الترمذي في الاصل الثالث والخمسين

١٩١.

٤٧٦

٥٠٤

طلب دنیا که حضرت سلیمان نمونه بجو

حدثنا عمر بن ابی عمر قال حدثنا احمد بن یونس

قال حدثنا زهیر بن معاویۃ قال حدثنا یزید

ابو خالد الاسدی قال حدثنی عون بن ابی

جحیفه السوای عن عبد الرحمن بن علقمه الثقفی

عن عبد الرحمن بن ابی عقیل قال انطلقت

فی وفد الی رسول الله صلی الله علیه و سلم

فاتیناه فقال قایل منا یا رسول الله الا سالت

ربك ملکا کملك سلیمان فضحك رسول الله ص

صلى الله عليه وسلم ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله
افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا
اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطاها
ومنهم من دعا بها على قومه اذا عصوه فهلكوا
بها وان الله اعطاني دعوة اختبأتها عند ربي
شفاعة لامتي يوم القيامة فالانبياء كانت لهم
دعوتهم مجابة ومعنى هذا القول لكل نبي دعوة
اي حاجة فقال له سل ما شئت فان لك عندنا
حاجة مقضية فاما قوله فمنهم من اتخذ بها دنيا

فليس

فليس معناه انه سال الدنيا لنفسه وعياذا بالله
ان نظن ذلك بسليمان او نظن بمحمد ان ذلك
عنى وانما سال الدنيا لله فقد سئل رسولنا
صلى الله عليه وسلم ايضا شيئا من الدنيا ان لم
يسال الدنيا كلها فقد سال بعضها فقال اللهم
اجعل اوسع رزقي عند كبر سني وقال في بعض
ما اعوزته الحاجة اللهم اني اسالك من فضلك
ورحمتك فمن سال شيئا من الدنيا وان دق فكانت
مسالته لنفسه لا لله فهو مذموم وقد دخل في

طلب الدنيا المذموم ومن سال الدنيا وان
جل مسالته فهو محمود وليس ذلك بسواله
دنيا ولا يطلب له فقد سال الانبياء الدنيا
وطلبوها فقد كان سوالهم وطلبهم لله فلم يذموا
في ذلك فلذلك جاز لسليمان ان جعل المسالة
التي اوحيت له في شان المملكة + نوادر الاصول
للحكيم الترمذي الاصل الثالث والسبعون

۱۳۴۴
۱۸۱ صفر
۱۸۱

بحث انبیا

رسیدن اذیت از ملک الموت بانبیا وقصهٔ طمانچه
زدن حضرت موسی ملک الموت را و بیرون آوردن چشم او

وخلق خلقة منكرة وسمي منكرا لذلك لصاحبه.
ونكير مثل ذلك ايضا الا ترى كيف وصفهما رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اعينهما كالبرق
الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف شعورهما
تحت اقدامهما يحفران الارض بانيابهما فسميا منكرا
ونكيرا لفظرهما هايل فاذا كان في القلب من سلطان
المعرفة ما لا يهاب في الدنيا ملوك الدنيا وفي اعنتها
ولا يبالي بكل شيء تنفر منه القلوب ويهابه كان الذي

في قلبه بيّنة على انه لا يبالي به ولا يهابه وقال في
رواية اخرى اذا انا الحقهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقد عرف عمر رضي الله عنه قوة عقله وما اعطاه الله من
سلطان الحق فلما علم انه مردود عليه تشجع وكيف لا يتشجع
وهو يجد في قلبه انه لا يخاف الا الله ولا يهاب الحروب
ولا معادات ملوك الدنيا شرقا وغربا وهكذا انه عبد الله
بن عمر يفعل هذا الفعل بسبع من السباع ويروي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يروي حدثنا بذلك ابي
رحمه الله قال حدثنا الحكم بن المبارك قال اخبرني بقية

فلما علم

بن الوليد

بن الوليد عن بكر بن حنظلة الاسدي قال حدثني وهب بن
ابان عن عبد الله بن عمر انه خرج في سفر له فاذا بجماعة
على الطريق فقال ما هذه الجماعة قال اسد قطع الطريق
قال فنزل فمشى اليه حتى صوصع (قفقزه) بيده ونحاه عن الطريق ثم قال
ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يسلط
على ابن ادم من خافه ابن ادم وانما وكل ابن ادم الى من رجاه
ابن ادم فلو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره
قال فمن لا يهاب ملوك الدنيا ومنابذتهم ومعاداتهم في الله
ولا يهاب السباع المؤذية تحقيق انه لا يهاب منكرا ونكيرا

قفز يقفز قفزا وثبا

٢٧٩
٥٠٧

وفي هذا الحديث الذي روي من شان عمر ما يدل ان كلا
انما يرد اليه عقله الذي خرج به من الدنيا على تلك الهيئة
وبين العقول تفاوت فاذا كان عقل الرجل وافرا ثم
لم يدهش ولم يصبه الحيرة في امره كان يومئذ مردودا
عليه ذلك العقل فاذا استقبله هول فتاني القبر لم يدهش
ولم يتحير ومن كان عقله اليوم مما اذا حل به شيء من ذلك
دهش وتحير لم يثبت على الاستقامة حتى ما كان اذا
استقبله هنالك مثل ذلك وان الله تبارك وتعالى يلطف
لعبده المؤمن وبصره وتثبته في الاحيايين وقال ليثبت

الله

من

ثم استقبله هول من اهوال الدنيا من ذي سلطان او غيره صح

كليهما

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
وعلى قدر ثباته في الدنيا يكون ثباته في القبر وسرعة
الاجابة وكلما كان اسرع اجابة كان اسرع تخلصا
من الهول وروي لنا في الخبر عن وهب بن منبه عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وعن اسماعيل
بن رافع حدثنا بذلك داود بن حماد العتبي قال حدثنا
عبدة بن سليمان عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد
الانصاري عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انه ذكر حديث الصور فقال

٨٦١

٥٠٨

١٤٣ صفح

القيني

في آخر ذلك يقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول
بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي عبدك ملك الموت فيقول
تعالى يا ملك الموت انت خلق من خلقي خلقتك لما ترى فقد
مات الخلق كلهم فمت ثم لا تحيى ابدا فكانه اسمع كثير من
رواه هذا الحديث من رواية هذا الحرف فيه ثم لا تحيى ابدا
وبها هذه الكلمة وذلك سلغ علمه ورواه عمر بن هرون
فلم يجد فيه هذا الحرف فنظرنا في هذا الحرف فوجدنا ان الله
تبارك اسمه يحبب المومنين جدا من حبه اياهم رفعهم
المعرفة والايمان به وبرحمة النبوة والولاية والطاعة

الخلق صح

وقد عظم

٨٦١

وقد عظم شانهم وكرموا عليه فاذا كان يوم القيمة وبعث
احبائه من الرسل والانبياء وسائر المومنين فنظروا
الى ملك الموت ولقد لقوا منه ما لقوا من الاذى والتعب لكان
يثقل عليهم النظر اليه فقمن ان ترك احباوه كراهتهم
وكذلك نجد في طبع الادميين هاهنا ان كل من لقي
من احد شدة فيثقل عليه النظر اليه فكيف من قتله و
قطع روحه من كل مفصل حتى نزعه الا ترى انه كان
بابيهم عيانا فشتموه واذوه فشكى الى الله حتى صير امره
في خفاه وهيا لهم من الاسباب من الامراض والعلل لكي يدرس

ذكر ملك الموت عن قلوبهم والسنتهم فيقولون مات فلان
بعلة كذا الاثري انه روي انه لطم موسى صلى الله عليه
فقا موسى عين ملك الموت صح
وآله وسلم ففقا عينه فرجع يشكو الى الله وانما فقا
عين الصورة التي كان اتاه فيها وهذا عند من يحمل معنا
منكم من نوع منهم رواته وكيف نتهم رواته وقد روي
الائمة من غير وجه فاما وجه واحد فحدثنا حماد بن
سلمه به ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد النحوي
قال حدثنا حماد بن سلمه عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان ملك الموت

يأتي

يأتي الناس عيانا حتى اتى موسى صلى الله عليه وسلم
فلطمه ففقا عينه فرجع ملك الموت الى ربه فقال يا رب
ان عبدك موسى فعل بي ما ترى لولا كرامته عليك
لشققت عليه قال ارجع الى عبدي موسى فقل له فليضع
يده على متن ثور فله بكل شعرة [illegible] توارى كفه ان
يعيش سنة فقال موسى يا ملك الموت فما بعد ذلك
قال قال فمن الآن فشمه شمة قبض روحه فرد عليه بصره
الموت
وكان يأتي الناس بعد ذلك في خفية ابي قال حدثنا
جعفر بن حيان عن الحسن قال لما اتى ملك الموت موسى لطمه

فقفا عيبته وعلى عن حماد بن سلمة عن غير واحد عن الحسن عليه
قيل للحسن اهذا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم
عن رسول الله وانما استحيا موسى صلى الله عليه وسلم ذلك
لانه كليم الله كانه راي ان من اجترى عليه او مد اليه
يدا باذى فقد عظم الخطب فيه الا تري انه احتج عليه فقال
من اين تنزع روحا مني وقد ناجيت به ربي ام من سمعي
وقد سمعت به كلام ربي ام من يدي وقد قبضت (من الالواح)
ام من قدمي وقد قمت بين يديه اكلمه بالطور ام من عيني
وقد اشرق وجهي بنوره فرجع الى ربه مفحما والمطيع بالله

يقم

يقم بالله الا ترى الى قول مريم لجبريل عليه السلام اني اعوذ
بالرحمان منك ان كنت تقيا وقال انما انا رسول
ربك فكان موسى لحظه من الله مدلا ويحق لمن سمع
كلام ربه ان يدل روي لنا عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم انه كان اذا كلم موسى ربه اتاه جبريل بجلنين من
الجنة وكرسي من جوهر الجنة فيقعده عليه (ثم يسجده عليه صح) ويقول قدوس قدوس
قدوس فيقول ربه لبيك لبيك يا موسى ثم يقدر ان
يتفكر في هذه الكرامة وفي كنه هذه المكرمة فاذا رجع
منها ونزل من الكرسي كان يبرقع وجهه وكان لا يراه

احدا الى اربعين يوما الا مات من نور وجهه فلما راى ذلك
اتخذ برقعا وروي في الخبر انه قال يا رب اهكذا كلامك
قال يا موسى انما اكلمك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة
الالسنة كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم تك شيا
حدثني به ابي عن ابن الاصبهاني عن ابي اسامة عن ابن
المبارك عن معمر بن يونس عن الزهري عن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث قال اخبرني جزء بن جابر الحنفي
قال سمعت كعبا يقول ذلك وروي في الخبر انه نفض عليه
جبريل بجناحه قربه في العلى حتى ادناه سمع صرير القلم

حيث

٥١٢

حيث كتب الله له الالواح فالعبد الذي يحظى من الله
كل هذا الحظ ان مد اليه الحديد بمكروه فامتنع منه فانما
اعتز وامتنع بما اكرمه وليس هذا لكن امتنع واعتز بنفسه
الدنية وشح على الحيوة حرصا على الدنيا وتلذذا
بها هذا عبد دني وفعله دني فهو مقهور في الحيوة وعند
الموت وذاك عبد اعتز بالله وشح على الحيوة حرصا
على ما كان يتلذذ به من كلام الله وقرب الله وبلغنا
انه لما جاءه ملك الموت بعد ذلك قال موسى الان وقد
قرت عيني اي بمنتك ونعمتك اي بمنته ونعمه فلا

امتنع صح

يا موسى اما ترضى ان البس وجهك نورا مثل الشمس ثنتي
عشرة مرة واضعافه فمن عرف ما اعطى موسى لم يستنكر
فعله بملك الموت انما جاه في ان يقطع عنه ما هو فيه لان ملك الموت صح
فقد علم الله ما الذي هيجه على ذلك فتجافى عن فعله
الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مررت بموسى ليلة اسري بي فوجدته قائما يصلي
في قبره فهذه مرتبة موسى حيث حباه الله بالكلام
والمناجاة فلم يقطع عنه بعد الموت لذة تلك النجوى
وانما قصد بهذه الفعل الذي فعل بملك الموت لانه حسب ان بالموت صح

بالموت

٨١٥
٥١.٣

بالموت ينقطع نجواه من ربه ولم يفعل ذلك حرصا على
الحيوة الدنيا وجانا في الخبر ان موسى لما كثر عليه الناس
وتزاحموا عليه حتى كاد يعجز عنهم بعث الله الف نبي يكونون له
اعوانا على ما هو فيه من قراة التورية وتعليم بني اسرائيل
فمال الناس عنه الى ابواب الانبياء فادركته الغيرة
فروي عن وهب بن منبه انه قال فاماتهم الله كلهم
في ليلة واحدة كرامة لموسى فليس هذا غيرة الادميين طبعا
ولا غيرة اهل الرغبة والتنافس انما غار لله لم يطق ان
ينظر الى هولاء الانبياء يعلمون انه عنه بحب الله كانه

احب الى ان يقوى على ذلك حتى يكون هو المتولي لذلك
كله دون احد من خلقه وهذا موجود في طبع الادميين
من احب ملكا وشغف به فامره بامر ثقل عليه ان يشركه
في ذلك احدا ويكون هو المتولي ذلك بنفسه شغفا لغليان
حبه وهذا مالا يعقله الا اهله ومن قد اخذ من هذا الامر
شعبة فانما فقا موسى الصورة التي اتاه فيها لا عين
ملك الموت الذي هو عينه وهذا في تجويز من الكلام
كذا يقال + نوادر الاصول حكيم ترمذي اصل
سابع وعشرون

٨١٦

بحث انبياء

٥١٤

احتياج رسول الله بورقه بن نوفل كاهن اوائل الاسلام

وكان صلى الله عليه وسلم اذا برز يسمع من يناديه
يا محمد فينطلق هاربا فشكى ذلك الى خديجة
وقال لها خشيت ان يكون قد خالط عقلي شيء
وشكى ذلك الى ابي بكر واسر اليه وكان له صديقا
في الجاهلية فانطلق به الى ورقة بن نوفل
فاخبره فقال له ورقة هل ترى شيئا قال لا ولكني
اسمع النداء فانطلق هاربا قال فلا تفعل اذا
سمعت الصوت فاثبت حتى تسمع ما يقول لك

فلما بدن سمع يا محمد توقف فقال قل يا اشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجع لا يلقا

حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله

واتى خديجة فاخبرها فقالت السلام عليك

يا رسول الله اشهد انك رسول الله واتى

ورقة فاخبره بذلك فقال له ابشر ثم ابشر ثم ابشر

اشهد انك الرسول الذى بشر به عيسى بن مريم

واتى ابا بكر فاخبره فقال السلام عليك يا رسول الله

اشهد انك رسول الله بعثه الله عز وجل الى

كافة

نجعل

٨١٧

٥٨

كافة الناس بشيرا ونذيرا ٢١ الكتاب الا علام الباب

الثامن

بحث نبوت

٨٦٦

٥١٦

محفوظ بودن جناب رسالت مآب
از وسوسه شیطان

در میسر شرح مصابیح تورپشتی در باب آداب الخلا مذکور است
ومنه (ای من الحسان) حدیث حکم بن سفیان رض کان النبی ص اذا
بال توضا، ونضح فرجه قیل انه کان یفعل ذلک قطعا للوسوسة
وقد اجاره الله تعالی عن وسوسة الشیطان ولعله کان یفعل ذلک
تعلیما للامة او یفعله لیرتد البول ولا ینزل منه الشیء بعد الشیء
ویحتمل ان یکون النضح فی هذا الحدیث بمعنی الغسل وسنذکر بیان
ذلک فی موضعه ان شاء الله ۱۲ میسر تورپشتی

تسلط

تنافس کردن حضرت سلیمان در باره طلب ملکی که برای کسی نباشد

فاما قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فان فيه تاويلات ان الانبياء لهم تنافس في
المحل عنده فكل يحب ان يكون له عنده خصوصية
يستدل بها على محله عنده الا ترى الى قول رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سالت ربي مسئلة
وددت اني لم اسالها فقلت يا رب اتخذت
ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما والنت لداود
الحديد وسخرت له الطير يسبحن معه وسخرت لسليمان

الريح فقال لي الم اجدك يتيما فآويتك فقلت بلى

فقال الم اجدك ضالا فهديتك قلت بلى قال

الم اجدك عائلا فاغنيتك قلت بلى قال الم

نشرح لك صدرك قلت بلى قال الم ارفع لك

ذكرك قلت بلى قال الم اصنع عنك وزرك

قلت بلى الم اوتك ما لم اوت نبيا قبلك خواتيم

سورة البقرة الم اتخذك حبيبا لما اتخذت ابراهيم

خليلا فسأله سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده

وعن هذا الطريق ليكون محله وكرامته من الله ظاهرا

+ نوادر الاصول حكيم ترمذي اصل خامس وستون

قال صح

N. ٩٠

٣٣١

بعثت انبيا

استغفار کردن آنحضرت در هر روز صد بار مرتبه یا کمتر

٥١٨

م

حدثنا عبد الوهاب بن فليح بن رباح المكي قال

حدثنا مروان بن ابي معاوية بن معاوية قال

حدثنا زياد بن المنذر قال حدثنا ابو بردة

بن ابي موسى قال حدثنا الاغر بن المزني قال خرج

الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم + وهو رافع يديه

وهو يقول + يا ايها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا

اليه فوالله اني لاستغفر في اليوم مائة مرة + حدثنا

ابو العالية اسماعيل بن الهيثم العوذي البصري قال

حدثنا حماد بن واقد البصری عن ثابت البنانی عن

ابی بردة عن الاغر المزنی عن رسول الله صلی الله

علیه وسلم + انه قال انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله

فی الیوم سبعین مرة + نوادر الاصول للحکیم الترمذی الاصل

السابع والثلاثون والمائة

۱۷۵

791
۱۷۵

519

شاق آمدن فضیلت مصطفی بر حضرت موسی

وکذلک ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

انه قال فی حدیث المعراج فلما جاوزت موسی

من فی السماء السادسة بکی موسی وقال

تزعم بنو اسرائیل انی اکرم ولد آدم علی الله و

هذا عبد اکرم علی الله منی ولو کان الی وحده

هان علی ولکن الله قضی ان مع کل نبی تبعه

من امته ثم انطلق بی الی السماء السابعة فاذا

ابرهیم ملزق ظهره بالبیت المعمور ومعه تبع

من

من امته فقال جبريل هذه منزلتك ومنزلة امتك و
هذا ابراهيم ابوك فقال ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين + نوادر الاصول حكيم ترمذی اصل سادس وستين

گفتن جناب رسالتمآب ابوهريرة ثكلتك امك

روى خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن
عطا عن ابي هريرة قال دخلت على نبي الله صلى الله
عليه وسلم وانا حزين فقال مالي اراك حزينا يا ابا
هريرة قلت كان بيني وبين اهلي شيء فعجلت اليهم
فقال اين انت ثكلتك امك عن الاستغفار
فو الذي بعثني بالحق اني لاستغفر في اليوم والليلة
مائتي مرة فاكثر من الاستغفار فان في الارض امانين
يوشك ان تفقد واحدهما عن قريب وهو موت

نبيكم صلى الله عليه وسلم + قال الله تعالى وما كان

الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون + فانه يجئ يوم القيامة محدقا باعمال الخلق

الخلايق + اذ بين نبيكم حول العرش يقول الهي حقي

حتى فيجيبه الجبار فيقول خذ حقك فما يترك من

سيئات بني ادم سيئة الا اجتحفها + نوادر الاصول

حكيم ترمذي في الخامس والخمس بعد المائة

زبينهم

جواب رد لقان ...

۳۹۳

الفرج والبصر واللسان والسمع امانة

۵۲۱

حدثنا صالح بن عبد الله + قال حدثنا جرير عن ليث

عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال

اول ما خلق الله تعالى من الانسان فرجه

فقال هذه امانة خبأتها عندك فلا تبسل منها شيأ

الا بحقها قال فالفرج امانة + والبصر امانة + واللسان

امانة + والسمع امانة + والقلب امانة + ولا ايمان لمن لا

امانة له + نوادر الاصول للحكيم الترمذي الاصل الخامس

والخمسون والمائة

ابن ادم

۳۷۰

522

قصه مفتون شدن حضرت داود بر زنی و قتل کردن زوج او و ارادت یوسف بزنا کردن با زلیخا و قصه نکاح زینب با انس و علیه السلام

حدثنا ابي عمر بن ابي عمر قال حدثنا يحيى بن سليمان

الجعفي قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا حيوة

بن شريح قال اخبرنا ابو صخر المدني عن يزيد

الرقاشي سمع انس بن مالك يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

ان داود النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين

نظر الى المرأة فهمّ بها قطع على بني اسرائيل

بعثا واوصى صاحب البعث فقال اذا حضر العدو

ابن وهب صح

داود نظر الى المراة وقتل زوجها

فقرب فلانا وسماه قال قربه بين يدي التابوت

وكان ذلك التابوت في ذلك الزمان يستنصر به

فمن قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى

يقتل او ينهزم عنه الجيش الذي يقاتل

فقدم فقتل زوج المراة ونزل على داود

الملكان صح

قصا عليه القصة ففزع منهم الى اخر القصة

ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا

حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت

الارض جبينه يقول في سجوده رب ذل داود

ذلك

ذلة ابعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم

ترحم ضعف داود ولم تغفر ذنبه جعلت ذنبه

حديثا في الخلوف من بعده قال فجاء جبريل

بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد

غفر لك الهم الذي هممت به فقال له داود

قد علمت ان الله قادر على ان يغفر لي الذنوب التي

يغفر صح

هممت وقد علمت ان الله عدل لا يميل فكيف

بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب دمي

الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك

523

N90

عن ذلك ولئن شئت لافعلن قال نعم فعرج
جبرئيل الى السماء وسجد داود فمكث ماشاء الله
ونزل فقال سالت الله يا داود عن الذي ارسلتني
اليه فقال الله تعالى قل لداود ان الله يجمعكما
يوم القيمة ثم يقول له هب لي دمك الذي
عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول له
ان لك في الجنة قصرا فالهم من الانبياء ص
والرسل عظيم شانه لانهم ميل عن الله حدثنا
قتيبة بن سعيد واسماعيل بن نصر قالا حدثنا

محمد بن

٧٩٦
٥٣٤

محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن عبد العزيز
بن ابي رواد قال بلغني ان قاضيا كان في زمن
بني اسرائيل بلغ من ذلك اجتهاده ان طلب
الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو
قضى بالحق عرف ذلك فاذا هو قصر عن
الحق قصر به عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك
ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف يبلغ
اصابعك من الجدار فاخطط عندها خطا
فاذا قمت انت من مجلس القضاء فارجع الى ذلك

الخط فامدد يدك اليه فانك متى ما كنت على الحق
فانك ستبلغه واذا اقصرت عن الحق قصر بك فكان
يغدو الى القضاء وهو مجتهد فكان لا يقضي
الا بحق واذا قام من مجلسه وفرغ لم يذق طعاما
ولا شرابا ولم يفض الى اهله بشي من السرور حتى
ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل
ما احل الله له من اهل او مطعم او مشرب فلما
كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء اقبل اليه
رجلان يريدانه فوقع في نفسه انهما يريدان

الا يختصما

ان يختصما اليه فكان احدهما له صديق وخدن
فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له
فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضى
عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى الخط كما كان
يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب
وشمر الى السقف فاذا هو لا يبلغه فخر ساجدا
وهو يقول يا رب شيئا لم اتعمده ولم ارده بنيتي
لي فقيل له اتحسبن ان الله لم يطلع على جور قلبك
حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي

له به تدارءتم واحببته ولكن الله قد رد الحق
الى اهله وانت له كاره حدثنا صالح بن عبد الله
قال حدثنا ابن ابي ادريس عن ليث قال تقدم
الى عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا
يفصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما
الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت
ان افصل بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض
ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت
بينهما حدثنا الجارود والحسين بن حنيد الدامغاني

قالا

٧٩١

قالا حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن المنهال
بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اختصم الى سليمان فريقان احدهما من اهل
جرادة امراة لسليمان كان يحبها فهوي ان
يقع القضاء لهم ثم قضى بينهما بالحق فاصابه
الذي اصابه عقوبة لذلك الهوى وروى
محمد بن عمرو السويقي عن عبد الرحمان بن ميمون
الرقي عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع
ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما

اصاب سليمان من العقوبة ما اصاب لما قضى في خصمان احدهما كان يحبها

السويقي

٥٣٦

دخل دمشق بعث الى الاوزاعى فاتاه فقال
يا امير المؤمنين حدثنى حسان بن عطيه
عن جدك ابن عباس فى قوله يا داود انا
جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال ان ارتفع اليك الخصمان فكان لك فى
احدهما هوى فلا تشتهى فى نفسك الحق له
فيفلج على صاحبه فامحوا اسمك من نبوتى
ثم لا تكون خليفتى ولا اهل كرامتى يا امير المؤمنين

حدثنا

٥٢٧

حدثنا حسان بن عطيه عن جدك قال من
كره الحق فقد كره الله لان الله هو الحق يا امير المؤمنين
حدثنى حسان عطيه عن جدك فى قوله
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قال
الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف بما جنته
الايدى فالهم بما عدل عن الحق هو ميل عن
الله واعراض فقلوب الانبياء معياد التوحيد
وموازين الاعمال وحجج الله على اهل الباطن
فالهم هان هم عارض لا قرار له ينفيه القلب

بيقظته وبناهته ونزاهته وطيبه وفسيح ساحته

ونسيم روحه والسكينة واليقين والهم الآخر

وبما ايدت من الروح

هم عارض معه لله مشيه وتدبر في امره و

ربوبيته قاهرة بجميع ما عند هذا العبد من

القوة والتأييد والجنود واذا هو نخذ ول

فصار همه عزما فالاول مرفوع عنه لانه عارض

لا يملكه ولم يتكلفه ولم يكن له حركة في ظاهر

ولا باطن والهم الثاني تحرك فيه وعظم عليه

وهو عقد القلب فصار بذلك في ميل عن الله والانبيا

عقد

والاولياء

500

528

والاولياء في انحطاط هذا الهم والعامة هم مخطون

في الاصل عن هذه الدرجات بانحطاطهم عن درجاتهم

اذا استعملوا هذا العزم فاخرجوه الى الاركان

فعملت به جوارحهم ووجدنا ثلثة اعلام في

الارض من الرسل بلوا بهذه الخطرة من الهم محمد

وداود ويوسف صلوات الله عليهم فاما يوسف

فهم بها حتى روي عن ابن عباس انه حل

هميانه وقعد منها مقعد الخاين فانفرج السقف

ورأى بالله جبريل في صورة يعقوب عاضا على اصبعه

هم يوسف [illegible] وحل هميان زليخا وقعد منها مقعد الخاين

وناذي يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب
في ديوان الانبياء فولي هاربا ثم اوصلها
اليه تزويجا فيما جانا من الخبر بعدما نالته العقوبة
بالهم من طول اللبث في السجن حدثنا عمر بن
ابي عمر قال حدثنا عصام بن مثنى بن وائل
الحمصي عن ابيه عن وهب بن منبه قال اصابت
امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف
بن يعقوب فسالته فاستشارت الناس في
ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخاف عليك قالت

كلا

كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه
فرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل
العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا
بمعصيته قال فقضى لها جميع حوائجها ثم
تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا
اجمل مما اردت قالت يا نبي الله اني ابتليت
فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت
انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان

لما فتن داود بامراة وجه اليها ليضمها كي يسكن الهايج من نفسه

زوجي عنينا فاما داود صلى الله عليه وآله وسلم
ففتح من المحراب باب الكوة واطلع على تلك
المراة فوقع في نفسه شانها وفتنتها فلم
يملك نفسه حتى وجه اليها من يومه فيما
روي لنا ليضمها في الكون الى نسائه كي يسكن
الهايج من نفسه انتظارا لما يكون فابت
المراة فمشى الى بابها فمر بملكين يناجي احدهما
صاحبه وهو يقول لقد اكرم الله ابراهيم و
اسحاق عن هذا المشي ومضى فلم يعتصم حتى

وقف

وقف ببابها فاستفتح فقالت من ذا فاخبرها
فقالت لقد اعاذ الله داود من ان يمشي هذا
الممشى فانصرف فكتب الى صاحب بعث كان
زوجها فيه وامره ان يقدم زوجها في مائة
رجل من بني اسرائيل مع تابوت السكينة
وكان من قدم معها لم يرجع حتى يفتح عليه
او يقتل فقدموا فقتل وقتل من تقدم معه
حدثنا بهذه القصة الفضل بن محمد قال حدثنا
عبد الملك بن الاصبغ قال حدثنا الوليد

لما لم يظفر داود على امراة كان مفتونا بها قتل زوجها

بن مسلم عن ابن جابر عن عطا الخراساني وعن
سعيد قال قتادة كتب الى زوجها وذلك في
حصار عمان مدينة بلقا ان ياخذ بحلقة
الباب وفيه الموت الاحمر فتقدم فقتل ثم
رجع الى حديث عطا . قال فلما انقضت
عدتها خطبها فتزوجها فلبث بذلك ما شاء
الله فلم يدع الا وقد تسور عليه الخصمان المحراب
ففزع فقصا القصة ثم عرجا فانكشف الغطاء
عن داود وخر ساجدا لله اربعين صباحا

حتى نبت الزرع حول وجهه وغمر راسه
تودي اجايع تنطع وعار فتكسي فنجب بحبة
هاج المرعى من حر جوفه فغفر له وبشر بها
فقال يا رب هذا ذنبي فيما بيني وبينك قد
غفرته فكيف بفلان وكذا رجلا من بني
اسرائيل تركت اولادهم ايتاما ونساهم
ارامل قال يا داود لا يجاوزني يوم القيامة
ظلم امكنه منك ثم استوهبك منه بثواب
الجنة قال يا رب هكذا تكون المغفرة ثم قبل يا

نشب

داود ارفع راسك فذهب ليرفع فاذا به قد نشب
في الارض فاتاه جبريل فاقتلعه عن وجه الارض
كما يقتلع عن الشجرة صمغتها حتى سال ربه ان
ينقش خطيئته في كفه لئلا ينساها فحدثنا
الجارود قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر
عن عطا الخراساني ان داود صلى الله عليه وسلم
نقش خطيئته في كفه لئلا ينساها فكان اذا
راها اضطرب او قال اضطربت يده فخرجها
تاويل هذا احسب انه كتب على يده خطيئته ليذكرها

نقش داود الخطيئة في كفه لئلا ينساها

والكتابة

والكتابة دراسة وانما ذكر في الحديث انه
نقش والنقش غير الكتابة والنقش هو صورة
الخطيئة على قبحها عند الله فلم يقدر على هذا
احد الا الله فانما نسب الى داود انه نقش
لانه سال ربه وقد تبين ذلك في حديث
اخر حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد
الملك بن الاصبغ قال حدثنا الوليد بن مسلم
عن ابن ابي نجيح قال سال داود ربه فقال
رب اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه

لطعام ولا شراب الا اراها فابكته فيوتى بطرا

بالقدح فيشرب فاذا ابصر النقش على الكف

فاض دمعه قال الوليد وحدثني ابو عمرو الاوزاعي

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما

مثل عيني داود مثل القربتين تنطفان

الماء ولقد خدد الدمع في وجه داود تخديد

الماء في الارض قال وحدثنا الوليد قال

حدثنا ابراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك

بن ابي سليمان عن مجاهد بعث داود يوم

القيامة

٥٣٣

القيامة وخطيته منقوشه في كفه فاذا راي

اهاويل القيامة لم يجد منها محرزا الا ان

يلجا الى رحمة الله قال ثم يرى فيقلق فيقال له

ها هنا ثم يرى فيقلق فيقال له ها هنا ثم يرى

فيقلق له ها هنا فذلك قوله وان له عندنا

لزلفى وحسن ماب قال وحدثنا الوليد قال

حدثنا عثمان بن ابي العاتكه انه كان من

قول داود اذ هو خلو من الخطيئة شدة قوله

في الخطائين ثم صار الى ان يقول اللهم اغفر

اعفر للخطائين لكي يغفر لداود معهم سبحان خالق
خالق النور الهي خرجت اسال اطباء عبادك
ان يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني
الهي اخطات خطيئة قد خفت ان يجعل حصادها
عذابك يوم القيامة ان لم تغفرها سبحان خالق
النور الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت الارض
برحبها علي واذا ذكرت رحمتك ارتد الي روحي
وروي في الحديث انه كان اذا ذكرها انخلعت مفاصله
فكان لا يمسكها الا الاسر ثم يذكر رحمة الله فيرجع

باوصالها

باوصالها الى مكانها ولقد كنت امر زمانا
طويلا بهذه الاية فلا ينكشف لي المراد
والمعنى من قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قبل يوم الحساب والقط الصحيفة على
اللغة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم تلا عليهم فاما من اوتي كتابه بشماله
فقال لهم انكم ستجدون هذا كله في صحائفكم
تعطونها بشمائلكم فقالوا ربنا عجل لنا
قطنا اي صحيفتنا قبل يوم الحساب قال

الله تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا
داود ذا الايد انه اواب فقص قصة خطيئته
الى منتهاه فكنت اقول امره بالصبر على ما قالوا
وامره بذكر داود واي شئ اريد من هذا
الذكر فكيف اتصل هذا بذلك فلا اقف على
شئ ليسكن قلبي عليه حتى هداني الله له
يوما فالهمنه ان هولاء انكروا قوله انهم يعطون
كتبهم بشمائلهم فيها ذنوبهم وخطاياهم فاستهزوا بامر
الله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب

فاوجعه

فاوجعه ذلك من استهزائهم فامره بالصبر على
مقالتهم وان يذكر عبده داود سال تعجيل
خطيئته ان يراها منقوشة في كفه من دموعه
فنزل به من انه كان اذا راها اضطرب وامتلا
القدح من دموعه فكان اذا راها بكى حتى
ينفذ سبعة افرشة من الليف محشوة بالرماد
فانما سالها بعد المغفرة وبعد ضمان تبعة الخصم
وان الله تبارك اسمه ليستوهبه منه وهو
حبيبه ووليه وصفيه فرويته نقش الخطيئة

نصوص رتها مع هذه المرتبة صنعت به كذا فكيف
كان يحل باعداء الله و عصاته من خلقه واهل
جراته اي لو تجلت لهم صحائفهم فنظروا الى
صور تلك الخطايا التى عملوها على الكفر
والجحود وماذا يحل بهم اذ انظروا الى ما فى
تلك الصحائف وقد اخبر الله عنهم فقال
ترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون
يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها فاذا صلى الله عليه وسلم مع

ان

المغفرة

مع المغفرة والبشرى والعطف لم تقم لروية
صورتها فى كفته وقد روينا فى الحديث
اذا راها يوم القيامة منقوشة فى كفة قلق
حتى يقال له هاهنا ثم يرى فيقلق ثم يقال
له هاهنا ثم يرى فيقلق حتى يقرب فيسكن
وروى فى حديث اخر انه يمكن له فى الحجب
فاذا دخل الحجاب سكن واما محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فانه لما عاين ذنبه فوقع فى
نفسه شانها انه ابصرها قائمة فى صحيفة

[illegible] الدار

وخمار سود فلما وقعت فى نفسه فزع الى الله
ووضع يديه على وجهه قال سبحان الله
مقلب القلوب فانظر اي كلمة هذه علم
ان قلبه فى قبضته وانه قلبه لما يشاء فنزهه
تعوذا بالتنزيه وتعوذا بالاسم الذي منه
حدث على قلبه التقليب عن ان يقلبه
بمشيئته لشئ يورث الحياء منه غدا والعويل
واضطراب الصوت فى الملكوت الاعلى و في
الاعلى كما اورث غيره ممن قبله من اخوانه فصيره

مفزعا

مفزعا وملجأ واستعمل للتدبير الموضوع بين
العباد ان غض بصره واستحكم شان الغض
فى ان قال بيديه على وجهه ليكون فى ذلك
تمسكن وتضرع وافتقار وهيبة للعبد
وليرحم فينصرف عنه الفتنة التى احس بها
فشكره على ذلك مولاه حيث فزع اليه عند
ما نابه الامر ولم يفزع الى نهمة النفس او الى الحيل
للوصول الى ذلك فروي فى الحديث انه [illegible]
زينب فاوى الى فراشه قالت زينب لم يستطع

منى

زيد وما امتنع عنه غير ما منعه الله تعالى
فلا تعيير على هذه رواية ابي عصمة نوح بن
ابي مريم رفع الحديث الى زينب انها قالت
ذلك وفي بعض الروايات ان زيدا تورم
منه حين اراد ان يقربها فهذا قريب من ذلك
فعلم زيد بما اخبرته زينب من فعل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقوله حيث بصرها
وصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله صلعم ان زينب تؤذيني بلسانها

وتفعل

وتفعل وتفعل واني اريد ان اطلقها فقال
له امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه فطلقها فنزل واذ
تقول للذي انعم الله عليه اي بالاسلام و
انعمت عليه اي بالعتق وهو زيد بن حارثة
امسك عليك زوجك واتق الله اي اتق
الله في ان تطلقها من غير جرم وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه فعوتب في قوله امسك عليك زوجك

فالحبيب يحب عتاب الحبيب حتى يدوم
الصفاء ويكون العتاب بدل الوجد قالت
عايشة لو ان محمد اقدر على ان يكتم شيا من
الوحي لكتم هذه الاية فهو سبب العتاب
على وجهين احدهما اوجه من الاخر فقال ابن
عباس وتخفي في نفسك ما الله مبديه الحب لها
وقال الضحاك كان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول لزيد امسك عليك زوجك ويهوى
ان يخلي سبيلها وقال قتاده كان الذي يخفي

محبته من زينب

كان يقول لزيد امسك عليك زوجك ويهوى ان يخلي سبيلها

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في نفسه ود ان
لو طلقها زيد وخشي نبي الله قالة الناس
وقال الحسن نحو ذلك وذلك انه كان تبنى
زيد بن حارثة فيجد المنافقون سبيلا
فيقولون ينهانا عن نساء ابنائنا وتزوج امراة
ابنه فخشي القالة من هذه الوجه وقالوا ما من
تزويجه اياها فنزلت ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وقوله ادعوهم لاباءهم هو اقسط عند الله فذهب

الدعوة فقال المفسرون انما جاءت المعاتبة
من قبل انه قال امسك عليك زوجك وهو
يود في نفسه انه يطلقها وقد كان في الغيب
ان سيطلقها ويبدي الله ما في نفس محمد
اذا تزوجها فانه حمله على قوله امسك عليك
زوجك خشية الناس والله احق ان تخشاه
فنطق بحاجتك هذا مذهبهم ووجه اخر اوجه
من هذا حدثنا به عبد الجبار بن العلاء قال
حدثنا سفيان قال حدثنا ابو جدعان وسمعنا

منه

٥٤٠

منه عوداً او بدأ قال سالني علي بن الحسين فقال
ما كان يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه قلت كان يقول ان زينب تذكر
كلمة ذهبت على فامره ان يمسكها اراه قال اعجبها
قال لا ليس هو كذا ولكن اعلم الله نبيه انها
سيكون من ازواجه فلما جاء زيد يشكوها قال
اتق الله وامسك عليك زوجك فعلي بن الحسين
جاء بها من خزانة العلم جوهراً من جواهر من الدر
انما عتب الله عليه في انه قد اعلمه ان ستكون هذه

من ازواجك فكيف قلت بعد هذا الرأي امسك

عليك زوجك واخذتك خشية الناس ان يقولوا

لك تزوج امراة ابنه والله احق ان تخشاه فراقب

امره وتدبيره فيك وفيها ممن اطلق لك ذلك

كي لا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم

اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم

قال ما كان على النبي من حرج او من ضيق فيما

فرض الله له والفرض المعلوم اي فيما اعلم من ان

تكون زينب من ازواجك سنة الله في الذين خلوا

من قبل

من قبل

وكان امر الله مقدورا فتلك سنته في داود

وهو ممن خلا من قبل سبب له فوزقه القتل

في سبيله حتى يجمع بينه وبين تلك المراة

على تلك الهيئة وكان ذلك قدرا مقدورا

على داود ان يكون الجمع بينهما تلك الجهة وتغفر له

ويضمن عنه تبعته لخصمه ويستوهب منه

يعطف على العبيد فانه كان يقول من شدة

الحب لله والغيرة له اللهم لا تغفر للخطائين فقد

له داود كر امن شان المراة حيث كان يقول اللهم

قدرا

٥٤١

اغفر للخاطئين لعلك تغفر لداود معهم وكان
يعمد الى اغمض مجالس بني اسرائيل فيقعد اليهم
ويقول مسكين بين ظهراني مساكين فالحالة
الاولى كانت حالة جليلة وهذا اجل وارفع
يقتدي بربه في العطف على عبيده والرحمة
لهم ثم مدحهم فقال الذين يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله يثني على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان بلغ ما ارسل اليه
فان كان له في ذلك بعض الوجد فبلغ ولا يخشى

احدا

احدا الا الله وقال في تزويجها فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها الى لما ابتليت قلبك
لها فرغت الي وصاحباك من قبل فرغا الي
ما قد اقتصصت عليك من شانهما حتى كان ما
كان فوليت عصمتك وهيات لك تزويجها
تدبيري صافيا بالحيل طالبا فكما وليت
عصمتك فكذلك الى تزويجك بكرمي وعطفي
عليك بطيب نفسه بعد المعاتبة فمنعت زيدا
واعجزته عنها والهمته طلاقها واعلمتك ان

بعله صح

لاصح

هذه ستكون لك ومن ازواجك فحملتك
خشية القالة ان يعيبوك على ان قلت لزيد
امسكها وقد علمت اني مبدي هذا الامر
مظهره فقد زوجناكها فقام رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فدخل عليها بغير اذن
وقد كان قبل نزول الاية قدم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الخطبة اليها وجه
زيد بن حارثة ليعلمها ذلك فدخل عليها
وهي في مسجد تذكرها حاجة رسول الله صلى

ودخل رسول الله صلى الله عليه بغير اذن

الله

543

الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت حتى
اؤامر ربي فنزلت فلما زوجناكها فهي بعد
مؤامرتها فزيد عندها اذ دخل رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بغير اذن وقعد عندها وتلا
الاية فخرت ساجدة وكانت تفخر بذلك على
نساء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
روي انها كانت تسامي عايشه في الوسامة
والحظ من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقالت يا زينب انا التي نزل عذري من

السماء في كنا به حين حملني ابن المعطل على

الراحلة فقالت لها زينب ما قلت حين ركبتها

قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت

كلمة المؤمنين حدثنا بذلك عبد الكريم

عن جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان عن محمد

بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب

وعائشة فذكر الحديث فاما قوله في حديث

داود اني اساله فيهب لي بنصير او دموه ب

الله وسبيه في هذا الموقف فهذه مرتبة بارزة

فلذلك

٥٤٤

فلذلك يقيمه عند ساق العرش فيقول مجدني

الان فصار لم بهذه الهية معنى زايدا على

اهل الجمع فان شان اهل الموقف ان الحق

يقتضيهم فمن وفا نجا ومن لم يف بقي حتى تاخذ

الرحمة فتاخذه من الحق فها هنا يرى داود

قد اخذه الحق بتبعة خصمه فولي الله اخذه بان

استوهبه فوهب منه على طريق الاجلال

والكرم والامر والنهي الى ترى انه لما استوهبه

فوهب منه مكن له عند ساق العرش فقال

مجدني حدثني بذلك عبد الله بن ابي زياد
قال حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان قال
سمعت مالك بن دينار يقول قال الله تعالى
لداود قم عند ساق العرش فمجدني كما كنت
تمجدني في دار الدنيا بذلك الصوت الحسن
الرخيم فيقول كيف يا رب وقد سلبتنيه
فيقول فاني سارده اليك فيندفع داود
بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنان فذلك قوله
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب فهذا في

الموقف الا ترى انه يقول كيف وقد سلبتنيه
فلو كان في الجنة لكان قد اعطى فلما استوهبه
ليباهي به في الموقف فكان داود صلى الله
عليه وسلم له نور ساطع بين الانبياء يوم
عرض على ادم في ذريته فتبين سبب ذلك
النور من اين اوتي والى اين انتهى فاوتي
في الدنيا زبورا وانما هو ثناء ومديح
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما احد احب اليه المدح من الله ولذلك خلق

الخلق فقال ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وآتينا داود زبورا بين كرفضله فكان
يقول في دعائه الهي اجعلني ازمرلك ايام
الحيوة واعطني مجلس الشيوخ فاعطي من
الصوت يدبرها في حلقه حتى يرن ها وكان
الطير يعكف عليه فكانت خلق للثناء والمديح
فكان هذا الذي ظهر منه ها هنا ذلك
النور الساطع في منذ عند ادم حتى وهب له
من عمره اربعين سنة ثم اقيم في العرض ليسمع اهل

في صح
ثم ما اعطي وكان يكون
في حلقه سبعون لونا
من الصوت صح

الموقف

الموقف ذلك التمجيد والله اعلم + نوادر الاصول
للحكيم الترمذي الاصل التاسع والاربعون والمائة

518

547

519

بحث انبیا

527

سیاه گشتن دل حضرت آدم و ذهاب عصمت بخوردن شجره

فقیل لادم و زوجته کلا من الجنة رغدا حیث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فانما کانت عبودته
لربه امتناعه من الشجرة فقط و سائر ذلک کان
عبادة من التسبیح والذکر بلا توقیت ولا ورد
مفروض فضیع الامانة واکل من الشجرة بغیر اذن
رب الشجرة طلبا للخلد فیها بما غوی من خدعة
العدو و بالحرص علی الخلد اظلم قلبه حتی تدرکه
العدو وان یشبه علیه فیقول له انک ان اکلت منها

بقيت فيها وانى لك ناصح واقسم لك بالخالق انى
ناصح لك ولو انكشفت عنه ظلمة الحرص لاستنار
قلبه بان يقول كيف اطمع بالخلد وانما اكلى منها
بغير اذن ربها فيتركنى فيها بعد ان اخالفه الى ما نهانى
عنه + فقد اجمل الله شان الحرص فى تنزيله فقال ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون + فانما يوقى
بما يعطى من النور فان الشح هو الحرص فى النفس
التى هى معدن الشهوة والنور فى القلب والصدر
بيت القلب والنفس فاذا فار دخان الحرص فاظلم

الصدر

فاظلم الصدر كان القلب اسيره واذا فار النور
واشرق شعاعه فى الصدر وذهبت الظلمة فابصر
فانقمع الحرص وسكن فوراته ولم يبق للعدو خدعة
ففى ذلك الوقت ذهبت العصمة من ادم صلى الله
عليه وسلم + نوادر الاصول الاصل الثامن عشر والمائة

طعن کردن و نسبت زنا نمودن
اهل سنت بر حضرت یوسف علیه السلام

فخر الدین رازی در تفسیر خود مسمی بمفاتیح الغیب در ذیل آیه ولقد
همت به وهم بها لولا ان رأی برهان ربه کذلک لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا الصالحین در سوره یوسف میفرماید
وفی هذه الآیه مسائل المسئلة الاولی فی انه علیه السلام هل صدر عنه
الذنب ام لا وفی هذه المسئلة قولان الاول ان یوسف
هم بالفحشاء قال الواحدی فی کتاب البسیط قال المفسرون
الموثوق بعلمهم المرجوع الی روایتهم هم یوسف ع ایضا بهذه

المراة بها صبيحا وجلس منها مجلس الرجل من المراة فلما راى

البرهان من ربه زالت كل شهوة عنه قال ابو جعفر الباقر رحمه

باسناده عن علي كرم الله وجهه انه قال طمعت فيه وطمع فيها

وكان طمعه فيها انه هم اسكه وعن ابن عباس قال حل الهميان

وجلس منها مجلس الخاتن وعنه ايضا انها استلقت له

وجلس بين رجليها فنزع ثيابه ثم ان الواحدي طول في

كلمات عديمة الفائدة في هذا الباب وما ذكر فيها اتيه

يحتج به ولا حديث صحيحا يعول عليه في تصحيح هذه المقالة

ولما امعن في تلك الكلمات العارية عن الفائدة روى ان

يوسف

يوسف عم لما قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب

قال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت يا يوسف عند

فقال يوسف صح

ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ثم قال

والذين اثبتوا هذا العمل ليوسف كانوا اعرف بحقوق

الانبياء وارتفاع منازلهم عند الله من الذين نفوا الهم

عنه فهذا خلاصة كلامه في هذا الباب والقول الثاني

ان يوسف عليه السلام كان بريا عن العمل الباطل

والهم المحرم وهذا قول المحققين من المفسرين والمتكلمين

وبه نقول وعنه نذب واعلم ان الدلائل الدالة على وجوب

عصمة الانبياء عليهم السلام قد تقدمت فلا نعيدها الا انا
نزيد هاهنا وجوها الحجة الاولى ان الزنا من منكرات الكبائر
والخيانة في معرض الامانة ايضا من منكرات الذنوب وايضا
مقابلة الاحسان العظيم الدائم بالاساءة الموجبة للفضيحة التامة
والعار الشديد من منكرات الذنوب وايضا الصبي اذا تربى
في حجر الانسان وبقي مكفي المؤنة مصون العرض من اول
صباه الى زمان شبابه وكمال قوته فاقدام هذا الصبي على
ايصال ابلغ انواع الاساءة الى ذلك المنعم المعظم
من منكرات الاعمال اذا ثبت هذا فنقول ان هذه المعصية

التی

التي نسبوها الى يوسف عليه السلام كانت موصوفة بجميع هذه
الجهات الاربعة ومثل هذه المعصية لو نسبت الى افسق
خلق الله وابعدهم عن كل خير لاستنكف منه فكيف
يجوز اسناده الى الرسول المؤيد بالمعجزات الباهرة
الثاني انه تعالى قال في عين هذه الواقعة كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء وذلك يدل على ان ماهية السوء
والفحشاء مصروفة عنه فلا شك ان المعصية التي نسبوها اليه
اعظم انواع السوء وافحش اقسام الفحشاء فكيف يليق برب العالمين
ان يشهد في عين هذه الواقعة بكونه بريئا من السوء والفحشاء

وايضا فالاية تدل على قولنا من وجه اخر وذلك لانا نقول
هب ان هذه الاية لا تدل على نفي هذه المعصية عنه الا انه
لا شك انها تفيد المدح العظيم والثناء البالغ فلا يليق
بحكمة الله ان يحكي عن انسان اقدامه على معصية عظيمة ثم
انه يمدحه ويثني عليه باعظم المدائح والاثنية عقيب
ان حكى عنه ذلك الذنب العظيم فان مثاله ما اذا حكى
السلطان عن بعض عبيده اقبح الذنوب وافحش الاعمال
ثم انه يذكره بالمدح العظيم والثناء البالغ عقيبه فان ذلك
يستنكر جدا فكذا ههنا الثالث ان الانبياء عليهم السلام

متى صدرت عنهم زلة او هفوة استعظموا ذلك واتبعوها
باظهار الندامة والتوبة والتواضع ولو كان يوسف عليه السلام
اقدم ههنا على هذه الكبيرة المنكرة لكان من المحال ان لا يتبعها
بالتوبة والاستغفار ولو اتى بالتوبة لحكى الله تعالى عنه اتيانه
بها كما في سائر المواضع وحيث لم يوجد شيء من ذلك
علمنا انه ما صدر عنه في هذه الواقعة ذنب ولا معصية
الرابع ان كل من كان له تعلق بتلك الواقعة فقد شهد ببراءة
يوسف عليه السلام من المعصية اعلم ان الذين لهم
تعلق بهذه الواقعة يوسف وتلك المرأة وزوجها والنسوة

والشهود ورب العالمين شهد ببراءته عن الذنب وابليس اقر
انه بريء عن المعصية فاذا كان كذلك فحينئذ لم يبق
للمسلم توقف في هذا الباب اما بيان ان يوسف عليه السلام
ادعى البراءة عن الذنب فهو قوله عليه السلام هي راودتني
عن نفسي وقوله عليه السلام رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه واما بيان ان المراة اعترفت بذلك فلانها
قالت للنسوة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وايضا قالت
الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
واما بيان ان زوج المراة اقر بذلك فهو قوله انه من كيدكن

ان

ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين
واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فقد شهد الله تعالى
في هذه الاية على طهارته اربع مرات اولها قوله تعالى لنصرف
عنه السوء والفحشاء واللام للتاكيد والمبالغة والثاني
قوله والفحشاء اي كذلك لنصرف عنه الفحشاء والثالث
قوله انه من عبادنا مع انه تعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الاية
قوله المخلصين وفيه قراءتان تارة باسم الفاعل واخرى باسم المفعول

واما الشهود فقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل الى اخر الاية

زاوده باسم الفاعل على كونه آتيا بالطاعات والعبادات
مع صفة الاخلاص وزاوده باسم المفعول يدل على انه
الله استخلصه لنفسه واصطفاه لحضرته على كل الوجوه
فانه من اول الالفاظ على كونه منزها عما اضافوه اليه
ورد ما بيان ان ابليس اقر بطهارته فلانه قال فبعزتك
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقر بانه
لا يمكنه اغواء المخلصين ويوسف من المخلصين فكان
هذا اقرارا من ابليس بانه ما اغواه وما اضله عن طريق الهدى
وعند هذا القول مولدي الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام
الفضيحه

الفضيحه ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله
على طهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا
ابليس على طهارته ولعلهم يقولون كنا في اول الامر تلامذة
ابليس الى ان جاوزناه عليه وتقدمنا عليه في السفاهة
كما قال المروزي شعر
وكنت امرأ من جند ابليس فارتقى بي الدهر حتى صار ابليس من جندي
فلو مات قبلي كنت احسن بعده طرائق فسق ليس يحسنها بعدي
فثبت بهذه الدلائل ان يوسف عليه السلام بري عما
يقول مولدي الجهال انتهى حالا اسمای محضر باید شنید که گفت

این فضیحت بحضرت یوسف علیه السلام کرده اند
بنا بر قول رازی و فی الواقع از اتباع و جنود ابلیس اند
در ذیل همین آیه بعد عبارت منقوله بحسب یک صفحه
میفرماید
فاما الذین نسبوا المعصیة الی یوسف علیه السلام فقد ذکروا
فی تفسیر ذلک البرهان امورا الاول قالوا ان المراة
قامت الی صنم مکلل بالدر والیاقوت فی زاویة
البیت فسترته بثوب فقال یوسف ولم ذلک
قالت استحی من الهی هذا ان یرانی علی معصیة فقال

یوسف

یوسف تستحین من صنم لا یعقل ولا یسمع ولا استحی من
الهی القائم علی کل نفس بما کسبت فوالله لا افعل ذلک
ابدا قالوا فهذا هو البرهان الثانی نقلوا عن ابن عباس انه
تمثل له یعقوب فرآه عاضا علی اصابعه ویقول له اتعمل
عمل الفجار وانت مکتوب فی زمرة الانبیاء علیهم السلام
فاستحی منه قالوا وهو قول عکرمة ومجاهد والحسن و
سعید بن جبیر ومقاتل وقتادة والضحاک وابن
سیرین قال سعید جبیر تمثل له یعقوب فضرب فی صدره
فخرجت شهوته من انامله الثالث قالوا انه سمع فی الهوا

قائلا يقول يا ابن يعقوب لا تكن كالطير يكون له ريش فاذا زنا
ذهب ريشه والرابع نقلوا عن ابن عباس ان يوسف لم
يزدجر برؤية صورة يعقوب حتى ركضه جبريل عليه السلام فلم
يبق فيه شيء من الشهوة الا خرج ولما نقل الواحدي هذه الروايات
تصلف فقال هذا الذي ذكرناه قول ائمة التفسير الذين اخذوا
التأويل عمن شاهد التنزيل فيقال له انك لا تأتينا الا بهذه
التصلفات التي لا فائدة فيها فاين هذا من الحجة والدليل
وايضا فان ترادف الدلائل على الشيء الواحد جائز وانه عليه السلام
كان مستغنيا عنها بحسب الدلائل الاصلية فلا انصاف الا

بانه ازدواج

بانه ازدواج قوى الانزجار وكمل الاخراز والعجب انهم نقلوا
ايضا فقد روى ان جلبا دخل حجرة رسول الله وبقي بها
بغير علمه قالوا فامتنع جبريل عليه السلام من الدخول عليه اربعين
يوما وههنا زعموا ان يوسف حال اشتغاله بالفاحشة ذهب
اليه جبريل والعجب ايضا انهم زعموا انه لم يمتنع ذلك العمل
بسبب حضور جبريل ولو ان افسق الخلق واكفرهم كان مشتغلا
بفاحشة فاذا دخل عليه رجل على زي الصالحين استحيا منه وفر
وترك ذلك العمل وههنا ان يعقوب عليه السلام عض
انامله فلم يلتفت اليه ثم ان جبريل عليه السلام على جلالة قدره

دخل عليه فلم يمتنع ايضا من ذلك القبيح بسبب حضوره

حتى احتاج جبريل عليه السلام الى ان ركضه على خده فسال

ان يصونا عن العمى في الدين والخذلان في طلب اليقين

فهذا اسو الكلام الملخص في هذه المسئلة + تفسير كبير

٥٢٩

مبحث انبيا

٢٢٨ ٥٥٧

حضرت داود بیشتر از انکه گناه کند قشود بکنا هکاران منمود و بعد ان مدارا میمود

حدثنا عمر قال حدثنا ابی رجا عن اسرائل عن ابی

اسحاق عن ابی ابزی قال قال داود نبی الله کان

ایوب احلم الناس واصبر الناس + واکظمهم للغیظ

فقول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حلیم الا

ذو عثرة یدل علی انه لا یتسع الرجل لما یعی من

هذه الخلق الا بعد ما یعثر فاذا رای عثرته رحم الخلق

واتسع لهم واتقی ان یلوم احدا او یعیره بذنب لما قد

رای نفسه فیها ورای حد لان الله ایاه ورای

ثره النفس و داهيتها و دهايها بالرقية اذا اصابت

فرمتها فكما انتظر لنفسه من الله الرحمة كذلك

ينتظر لهم مثل ذلك وكما ساءه ان يعيره احد بما كان

كذلك يعامل الخلق على العطف والرفق والستر

والنصيحة والموعظة الحسنة فهذا حليم قد استكمل

الحلم وعثرة داود صلوات الله عليه وسعته للخاطئين

ومن قبل ذلك كان يشدد عليهم ولا يجالسهم

حتى رمى في الخزانة قال يارب لا تغفر للخاطئين

من شدة الغيرة لله والحنق عليهم فلما عثر كان يخرج

الى

الى اغمض مجلس في بني اسرائيل فيذهب فيقعد

معهم ويقول مسكين بين ظهراني مساكين وكان

يقول رب اغفر للخاطئين كي تغفر لداود معهم ٥

نوادر الاصول للحكيم الترمذي الاصل السابع والثمانون والمائة

٥٣٢١

بحب انبيا

صنه

٥٥٩

قول خاب ... التمم طهر قلبي من النفاق

م حدثنا محمد بن الحسن الليثي قال حدثنا الفرج بن
فضالة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن مولى
ام معبد عن ام معبد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم + يقول اللهم طهر قلبي من النفاق
وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور + نوادر الاصول حكيم ترمذي الاصل ... السبتر ... ميد

الخائنة

۵۴۴۲

بعثت انبیاء

سوای حضرت زکریا دیگران از ذریت آدم محفوظ از خطیه نیست

۵۶۰

ان الارض مطیعة وقد امتنعت واستعاذت بالله

حیث اخذت منها قبضه ادم صلی الله علیه وسلم

حتی رجع الرسول فبعث ملکا اخر فاستعاذت

فرجع الملك فبعث ملکا آخر فیقال فی الحدیث انه

ملك الموت فلما استعاذت بالله استعاذ الملك بالله

من ان یمنع علیه حتی یاخذ منها ما اوره الله فلما

انتشرت ذریته علی وجه جدید الارض فلم یغز احد

منهم من خطیئة الم بها غیر یحیی بن زکریا صلوات الله

عليه وسلم فمن عاد منهم الى الارض يوم قبضه وزاد

الروح عنه قد وضع الله عنه ذنوبه فلا سبيل

للارض عليه لانه صار كان لم يوجد عليها ولم يعص

نوادر الاصول الاصل السادس والعشرون والمائة

٥١٦

مبحث انبيا

٥٦١ ٥١٦

فاما تعجيل العقوبة فمثل ما نزل بيوسف عم

من لبثه في السجن بالهم الذي هم به ومن لبثه بعد مضي

~~المدة في السجن بالهم الذي هم به ومن لبثه بعد مضي~~

~~المدة في السجن~~ بقوله اذكرني عند ربك فانساه

الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين

واما الامتحان فمثل ما نزل بايوب عليه السلام

قال الله عز وجل انا وجدناه صابرا نعم العبد انه

اواب + واما الكرامة فمثل ما نزل بيحيى بن زكريا

عليهما السلام الذى لم يعمل خطيئة و لم يهم بها
فذبح واهدى راسه الى بغى من بغايا بنى اسرائيل
نسال العافية من ذلك كله والعافية ان يكون
فى كل وجه من هذه الوجوه اذا حل به شئ
من ذلك ان لا يكله الى نفسه ولا يخذله و يكلاه
و يرعاه فى كل وجه هذه الوجوه هذا وجه
نوادر الاصول الاصل الثامن عشر والمائتان

اراده حضرت يوسف كه با زليخا صحبت كند در شغل بود كه فرعون
و قتل كردن داود زوج زنى را كه بر او عاشق شده بود و قصه لقمان است

٥٧٢

الاصل الحادي والعشرون والمائتان حدثنا
حميد بن على مولا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال حدثنا جعفر بن محمد الهمدانى
قال حدثنا ابن مبارك عن حماد بن سلمة عن
ابن الزبير عن عبد السلام عن ايوب بن عبد
الله الفهرى عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لقمان على جارية فى الكتاب قال المستقر

تصقل

هذا السيف فهذه كلمة تمثيل خرجت من معدن

الحكمة وعامة الحكمة هي امثال لان الامثال نموذج

الاخرة ونموذج الملكوت بنا الخلق حاجة الى معاينة

الاجل وانما يعاينونه بالعاجل ولهذا

ضرب الله الامثال في تنزيله وعجل لاهل الدنيا

من نعيم الجنان نموذجا وهي الانوار والطيب و

الذهب والفضة واللولو والزبرجد وسائر

الجواهر فلو لم يرهم ذلك في دار الدنيا ثم وصف

الجنان بتلك الجنان بهذه الاشياء لم يفهموا

عنه

عنه تلك الصفة الا ترى انه وصف ثلثة

درجات درجة فضة ودرجة ذهب ودرجة

نور وهي مائة درجة فانما امسك عن وصف

سائر الدرجات لانه ليس عندهم نموذج

بها فيفهمون لها عنه ما يصف وذلك قوله

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لان

النفوس لم يعاين شيئا من ذلك في الدنيا

فلو سميت لهم لم يعقلوها ولم يعلموا من ذلك الا

الاسم فالسيف امر لا يكاد يليق صاحبه فلذلك

خفى

٥٣٥

٥٦٣

المراة شهوتها من بين الشهوات كا السيف من بين
الاسلحة وذكر لنا ان ابليس لما خلقت المراة
قال انت نصف جندي وانت موضع سري
وانت سهمي الذي ارمي بك فلا اخطي و
ذكر الله في تنزيله حب الشهوات وبدا بذكر
النساء فقال زين للناس حب الشهوات من
النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك ليعلم انها اقوى للشهوات وقال في اية

اخرى وخلق الانسان ضعيفا اي في شان
النساء وذلك انه ركبت فيه شهوة ازعجته
وقال خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
ليسكن اليها فهل يكون السكون الا من الاضطراب
والجولان وان الله تعالى اقتص في تنزيله ان
ثلثة من الانبياء واعلامهم ارضهم يوسف وداود
ومحمد صلى الله عليهم اجمعين فاما يوسف صلى
الله عليه واله فابتلى بامرة العزيز فلما تزينت
له فراودته قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي

ولم تزل في مراودته وتخادعه حتى خلت به في
بيت وغلقت الابواب بلغنا في الخبر انها قالت
له يا يوسف ما احسن صورة وجهك قال في
الرحم صورني قالت يا يوسف ما احسن شعرك
قال هو اول شي يبلى مني في قبري قالت يا يوسف
ما احسن عينيك قال بهما انظر الى ربي قالت
يا يوسف ارفع بصرك في وجهي قال اخاف
العمى في اخرتي قالت يا يوسف ادنو منك و
تتباعد مني قال اريد بذلك الاقتراب من ربي

ربي

قالت

قالت يا يوسف القيطون فادخل معي قال القيطون
لا يسترني من ربي قالت يا يوسف فراش الحرير
قد فرشته قم فاقض حاجتي قال اذا يذهب
من الجنة نصيبي قالت يا يوسف انك
تجري على سخطي قال اريد بذلك مرضات
ربي قالت يا يوسف انت عبدي اشتريتك
بمالي فتتعظم علي قال بجرمي وخطيئتي اشتريتني
قالت يا يوسف ليتني لم اعرفك ولم يكن قربي
بطول صحبتك رجوت ان تقر بك عيني قال

ان الموت مني كل بي قالت يا يوسف ضع يدك
على صدري قال انه لا صبر لي على احتراق
حسدي اذا زرعت في ارض غيري قالت
يا يوسف الحنينة قد عطشت قم فاسقها
قال الذي بيده مفاتيحها قالت يا يوسف
اعتقتك من الرق وجعلتك بمنزلة زوجي
فباي حيلة امتنعت مني قال بحول ربي الذي
في السماء وبقدرة سيدي الذي في الارض سلطان
اخافه على نفسي قالت يا يوسف اني مسلمتك

احي بسقيها

الى المعذبين فتسلي جسمك كما اسلمت جيبي
قال ذلك فعل اخواني بي قالت يا يوسف لنا
قد الهبنها التهييج ثم فاطفها قال اخاف
ان يحرقني بها ربي فلم تزل تخدعه
وتردده حتى هم بها فلما حل سراويله ورد يده
الى الجيب قميصه ليخلعه ويدخل معها في
فراشها ناداه مناد من السماء ثلث مرات
مهلا يا يوسف فانك ان واقعت الخطية
محي اسمك من ديوان النبوة فلم يكترث لذلك

الصوت وغلبه ما حدث فيه من الشهوة
تمثل الله له اباه في مثل صورته التي عهده
فيها فنظر اليه غضبان عاضا على انملته تنحى
المستجير بعد ويحمل عليه ليقتله فلما راى
ذلك يوسف عليه السلم كف وهرب موليا
نحو الباب واتبعته سيدته فبادرها عند
الباب واتبعته سيدته بنازعها ليخرج فـ
جرته من خلفه ليرجع فانقد قميصه من دبر
والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من

اراد

٥٦٧

اراد بذلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم
فلما راى ذلك يوسف صلوات الله عليه
انشا عليها فقال هي راودتني عن نفسي حتى
ال الامر ان شاع امرها في النساء وفتح الامر
فجمعت النساء واتخذت عيدا واستعانت بهن
عليه واوعدته وهددته ان لم يفعل ذلك
ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف
عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين

قال الله تعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه
كيدهن انه هو السميع العليم بقلبه ولنتعلقه
فلبث في السجن عشر سنين فلما انتهت مده
عقوبته الهم وحان اوان الخروج منه قال
لذلك الذي كان حبسه الملك ثم اخرجه اذكرني
عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في
السجن بضع سنين فروي في الخبر انه كان
ثلث سنين فلما انتهت المدة مدة عقوبته
في له اذكرني عند ربك جا جبريل عليه السلم

فدخ

فدخل عليه السجن فقال له يا يوسف ان الله
يقول لك اتحب ان يكلك الله في شي من
امرك الى فرعون وعبده قال يوسف عليه
السلم اعوذ من ذلك بل افوض ربي ورحمته قال
الملك لم قال لانهما لا يملكان لي ضرا ولا نفعا
قال له الملك فما الذي حملك على ان
تستغيث بهما وتطلب لهما حاجتك وانت
تعلم انهما لا يملكان لك من الله شيا فالظلمني
سيدي ولم يتبين سيدي في امري فرجوت

استغاث يوسف بفرعون وعبده

ان ينصفني فرعون حتى يعلم علمي قال له الملك
او ترضى بفرعون حكما دون الله في شي من
امرك قال يوسف عليه السلم معاذ وجه ربي
قال له الملك فما انساك ذكر ربك حين طلبت
الى غيره وانت تعلم هذا الذي ابتلاك اذهب
فان الله قد وكلك الى من اتكلت عليه ثلث
سنين ثم قال له يا يوسف انظر فنظر الى الارض
فقال له الملك يا ارض انفرجي فانفرجت
فقال يا يوسف ما ترى قال ارى ايضا اخرى

فقال

فقال لها الملك يا ارض انفرجي فانفرجت فلم يزل
كذلك حتى انفرجت عن الصخرة فاذا عليها
دودة حمراء بين يديها طعام فقال يا يوسف
ما ترى قال ارى دودة على الصخرة بين يديها
طعام فقال الملك فان ربك يقول لم اغفل
عن دودة تحت سبع ارضين حتى هيأت
لها رزقها وغفلت عنك وانت يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليلي فاتخذت
من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف

عليه السلم وقال انتشا قلبي من كثرة البكوى [انتشر]
فقلت كلمة قال يا يوسف من خلصك من ايدي
اخوتك قال الله تعالى فمن اصابك الجب قال [قال]
الله تعالى فمن صرف كيد النسوة قال الله تعم [قال]
قال فكيف استغثت بالمخلوقين وتركت
الخالق قل اللهم اجعل لي من كل امر همني وكربني
من امر ديني ودنياي فرجا ومخرجا واغفر لي
ذنبي وارزقني من حيث لا احتسب ومن حيث
احتسب اثبت رجاك في قلبي واقطعه من سواك

رجائه

حتى ارجو احدا غيرك فخرج من السجن و
اتاه الله ملك مصر وحوله خزائن ارضها
حتى جمع بينه وبين يعقوب صلوات الله
عليهما وجمع شمله في اخوته واهل بيته وانتقلوا [شمله صح]
الى مصر فروى لنا في شان تلك المراة ما حدثنا
به عمر بن ابي عمر قال حدثنا عصام بن المثنى
الحمصي عن ابيه عن وهب بن منبه قال اصابت
امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف
بن يعقوب فسالتيه فاستشارت الناس في

ذلك فقالوا لها لا تفعلي فانا نخاف عليك
قالت كلا انى لا اخاف ممن يخاف الله قال
فدخلت عليه فرأته فى ملكه فقالت الحمد لله رب
العالمين الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته
ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله رب العالمين
الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته قال فقضا
لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال
لها اليس هذا اجمل مما اردت قالت يا نبي الله انى
ابتليت فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم
وكنت

وكنت انا اجمل اهل زمانى وكنت بكرا و
كان زوجى عنينا قال وكتب يعقوب الى
يوسف عليهما السلام وهو لا يعلم انه يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب نبي
الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل
الله الى عزيز ال فرعون سلام عليك فانى
احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان
جدى ابراهيم خليل الله فى حداثة سنه القى

٥٧١

فى النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما فامر
امر الله جدي ابراهيم ان يذبح له ابنه اسحاق
ففداه الله بما فداه وكان لى ابن من احب
الناس الى كلهم ففعل به ما ذهب الحزن
عليه بضوء بصري والصق جلدي بعظمي
وكان له اخ لامه وكنت اذا ذكرته ضممته
الى صدري فاذهب بعض وجدي به وهو
المحبوس عندك فى السرقة وانى اخبرك
انه لم يسرق قط لانى لم اكن سارقا قط فلما

قراء

قراء يوسف عليه السلم الكتاب بكى وصاح
وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه
ابي يات بصيرا فاما داود عليه السلم فانه
لما قعد فى المحراب والزبور فى حجره يقراء
اذا طائر بين يديه عليه من الالوان ما لا
يوصف فلما اهوى لياخذه طار الى كوة
المحراب وهو سبب البلاء فوضع الزبور وقام
اليه لياخذه فطار من الكوة فوقع بصره
على امراة تغتسل على راس بركة فى بستانها

لما نظر داود امراة ارسل زوجها الى الجهاد
وقتل وزوج زوجته

تحت محراب داود عليه السلم فوافق ظله وانه
قد اطلع عليها انسان فغطت بشعرها فجللت
جميع جسدها شعرها فرجع من الكوه بجسده
وبقي القلب هناك عند اللبركن فما يصنع العبد
بلا قلب وانما القلب ملك فمتى الملك و
انهزم الجند وهم الجوارح لان الهوا هزمهم
فخرج من المحراب وقصد لبيت المراة لينقلها
الى نسائه ليكون لنفسه في ذلك شفاء مما
حدث حتى يقدم زوجها او ينتظر ما يكون في

نبقى

مما

في الخز

٥٧٥
٥٧٣١

في الخزانه وقف على من رحبته ملكا يقول احدها
لصاحبه لقد اكرم الله عز وجل عن مثل هذا
المشي ابراهيم واسحاق ويعقوب فلم ينتفع
بما سمع حتى صار من امره الى ان كتب الى صاحب
البعث ان يقدم زوجها الى التابوت وكان
من قدم لذلك لا يرجع حتى تفتح المدينة
او يقتل فقدم زوجها في نفر الى التابوت
فقاتلوا حتى قتل فاعتدت المراة فخطبها
وتزوجها واشتغل عنها بالتوبة واقبل على

العبادة معتزلا فيها نادما متداركا لما سلف
منه حتى شغل عن النظر في امور بني اسرائيل
وجعل يأكل قويهم ضعيفهم فلا يجد الضعيف
غياثا يقيم الشهر ونحوه ببابه فلا يصل اليه
لشغله بما احدث من الامر حتى طمع فيه سفهاء
بني اسرائيل وايتمروا في خلعه وكان قبل ذلك
لا يرام لقوله تعالى وشددنا ملكه فانطلقوا
الى ابن له اكبرهم سنا واعزهم عليه وهو يكره
فخدعوه ومنوه الملك فقالوا انت اكبر ولد

ابيك

٥٧٤

ابيك وقد كبر ابوك وشغل وعجز عن السياسة
وضاع حقوق الناس واحكامهم وانت
احق من يدارك ذلك ولا نراه يكره ذلك
ولا يبالي به فان هو غاضبك في ذلك اخبرته
انك انما فعلت ذلك نظرا له وشفقة عليه
حين خشيت الاثم وضياع الناس وخشيت
على ملكه الاعداء فلم يزالوا يخدعونه حتى
بايعهم وانما فعل ذلك السفهاء منهم رجاء ان
يملك فيملكهم فلم يشعر داود عليه السلام حتى خلع

اصبح ابنه يبايع الناس ويدعوا الى نفسه
فلما بلغ ذلك داود عليه السلم عرف انه عقوبة
لذنبه فخاف الفتنة والبلاء والسفهاء
فهرب بنفسه ومعه رجلان امين جنده
وصاحب مشورته حتى اذا كان ببعض
الطريق وهو يريد جبلا يتحصن فيه وكان
فى بنى اسرائيل رجل قد غلب القضاة
والحكام قبل داود عليه السلم فلما ولي داود
نصف منه الضعيف واقام عليه الحدود

وكان

٥٢٧
٥٧٥

وكان جلده حدود امرارا فلما سمع ببيعة
ابن داود اسرع اليها فلقى داود عليه السلم
فى بعض الطريق فلما نظر اليه فى مذلة البلاء
قال اداود قيل له نعم فقال الحمد لله الذي
نزع ملكك واهانك واذلك وافردك
الى نفسك وفرق عنك جموعك فلما سمع
ابن اخت داود عليه السلم مقالة الرجل وهو
امين جنده الذي كان معه سل سيفه ليضربه
فقال داود عليه السلم مهلا فان هذا ليس هو

الذي يسبّني وانّما الله هو الذي يسبّني
على لسانه بذنبي وخطيئتي ومتى كان
يطمع هذا حتّى ياذن الله له فلم يظلمني
ربّي ولكن انا الذي ظلمت نفسي ثم انطلقوا
هاربين حتّى كمنوا في تلك الجبال خائفين
لا يامنون القتل وكان لداود عليه السلام
صاحب شوري يقال له توفيل فغضب
عليه فعزله واستبدل به فقال ابنه
لتوفيل من اجل اي شي غضب عليك ابي

توفيل

داود

٥٧٦

داود وكان ينتصحك ويعمل بمشورتك
قال توفيل انه لما نزلت به البليّة وعرف
فيه الوهن كنت اول من فطن له فاخبرت
بني اسرائيل حتّى خاضوا فيه فاكثروا
ان داود عليه السلام لم يهن ولم يستكن الا
لجرم اجرمه فيما بينه وبين الله وحدث
احدثه فعوقب حين رايت الوهن والخلل
انّ الرجل مذنب وانّ ذنبه هو الذي فلّه
واضعفه فغضب حين لم استر عليه ذلك قال

كيف الرأي في امره قال ان تطأ فراشه حتى
يستيقن الناس انه ليست لداود بقية عندك
قال كيف الرأي في قتالي له قال ان كنت
ت يده في يوم من الايام فعاجله اليوم
مادام مخذولا مسخوطا عليه فاني اعلم انه
لم يترك هذه المنزلة الا لذنب فالله عنه معرض
وهو بعد لم يتداركه التوبة ولم يعرض
بمثلها وان اخرت امره حتى يتوب الله عليه
ويغفر له لم تطقه فهو الذي قتل جالوت و

بز طالوت

بز طالوت ملكه واذل رقاب الملوك واستشار
الاخرة فقال له هل سمعت بابن نبي قتل
اباه ام هل سمعت بمن اذنب فلم يقبل توبته
ام لعلك تطمع ان تبلغ المعشار مما صنع الله
لداود في علمه وحكمه وقسطه اما ذا تقول لربك
يوم القيامة وقد قتلت اباك وبنيه ووطئت
فراشه وما وجه التوبة من قتل نبي وولده
ونكاح امهاته ما اعلم ممن يقبل هذا صرفا
ولا عدلا فان كان لا محالة انت ضابط هذا الملك

وبما اجمعت عليه من عقوق ابيك وخلعه فلا
تطلبه ولا تقتله فان كان الله قد اذن بقتله
فهلاكه فى اكثر معاريض البلاء التى يكفيك
ذلك منه وان كانت لم تحله وحيوة بيتك كلها
الفينك لم يأثم بربك ولم يفرط بولدك فقال
الراي رايك وما اسمعك عرضت بغش و
لا ادخرت نصيحتك وانا متابعك على ما فى
قلبك وكاف عن داود ما كف عنى فانى على
نفسي مخافة ان يظفر بي فيقتلني قال الرجل

مدة صح

كف

٥٥٠

٥٧٨

كف عن داود حتى يقاتلك واعلم انه لن يقاتلك
ابدا ما كان ذنبه له مهيبا ولن يفعل ذلك حتى
يقبل الله توبته وباذن الله بقتالك فاذا جا
الامر من الله والقائم به داود فانت لا طاقة
لك به فاقتصر عندها الى ذلك نذير مبين وانت
ان ظفر بك ابوك احياك وامنك وانه اعظم
حلما وعفوا من ان يقتل ولده ولبث داود
عليه السلم من يوم خرج الى ان رجع الى مكة سنتين
وانقطع الوحي فلما رد الله اليه ملكه سرح ابن

خفي داود في الجبل خوفا من ان يقتل ابنه سنتين

اخنه وهو امير جنده فامره ان يدخل المدينة ويدعو
الى داود عليه السلام ويخبر بني اسرائيل ان الله
عز وجل قد قبل توبته ورد اليه ملكه فاتبعوه
الا قليل منهم انحازوا الى ابن داود عليه السلام
وكرهوا ان ينظروا الى وجه داود عليه السلام
بعد الذي كان منهم فاستقبلوا فقاتلوا قتالا
شديدا حتى قتلوا وكف ابن داود فلم يقاتل
حتى قتل اصحابه ثم انه هرب حيا من ابيه
وكان يريد ان يرا ابوه له وجها فتبعه ابن اخته

داود

داود وعهد اليه داود عليه السلام فقال احذرك
ان تقتله فاياك ثم اياك ان تقتله فاني
قاتلك بان خالفت امري فان ابني بكري و
اعز ولدي علي واحبهم الى توبة ونقاء وصلاحا
ابتلاني الله باحب ولدي الي واعزهم علي
ليغيظني ويذلني ويعصيني بذنبي ويهيني
بخطيئتي وينزع ملكي ثم تداركني عفوه ورحمته
فعفا عني وقبل توبتي فينبغي لي ان اعفو
كما عفا عني وارجو له من التوبة والرحمة ما

رجوت لنفسي فليس هو باعظم جرمًا مني فالحق
على دمه تلحقه فوجده قد علقته شجرة نخل
عود منها في برنسه فاقتلعه من السرج وزالت
الدابة من تحت حين اقتلعه العود فبقي معلقًا
وذهبت الدابة فوقف عليه ابن اخت داود
فلما راى ما به ناداه قال لبيك قال أحيٌّ انت
قال نعم فادركني ان كان لداود في حاجة فاني
قد اشرفت على الموت فلما قال هذا طعنه
بالرمح حتى اعتدل فيه وترك وصية داود

عليه

عليه السلام ثم انصرف وتركه حتى مات معلقًا
فلما رجع الى داود عليه السلام غضب عليه قال له
اما اني اقاتلك اما عاجلًا واما آجلًا فوطن
نفسك على ذلك قال ما فعلت فعلى الله وقد
وطنت نفسي على انك قاتلي فاستبقاه داود
عليه السلام لانه كان رجلًا منصورًا لا يرد
له راية وكان بعيد الصوت والنكاية في العدو
فكره داود عليه السلام ان يعجل قتله واحب ان يبعث
به المجاهدين في سبيل الله ما دام حيًّا فلما حضره

واستبقى داود قاتل ابنه لانه كان رجلا منصورا لا يرد له راية

الموت اوصي سليمان عليه السلام بقتله فقتله ستة
رفع يده من قبره فلما تيبت عليه التوبة الطاهرة
ورد الله اليه ملكه واطمان نزل عليه ملكان
تتسوران المحراب فكان من خبره ما اقتص الله في
تنزيله وانكشف له الغطاء عن فعله فبرز الى البراز
عارخا متملا او سجد سجدة العويل واليوم
دام في ذلك اربعين صباحا حتى نبتت العشب حول
راسه حدثنا عبد الوهاب بن فليح بن رباح
المكي قال حدثنا حدثني اليسع بن طلحة عن

نبت العشب

عطا

٥٥٣
٥٨١

عطا بن رباح قال طالت السجدة من داود
عليه السلم واحال الخضرة علي راسه من دموع
عينيه وبلي العظم شكا الى ربه فاتاه جبريل
عليه السلم فقال ياداود ارفع راسك فقد
غفرلك قال يا جبريل فكيف بالرجل قال فان
الله قد ارضاه من الجنة وقد غفرلك فارفع
راسك فهكذا سبيل الادمي يزل ويخطي ثم
يهتدي الى ما هدي له من طريق التوبة فيتوب
ويطمئن بموعود الله انه يقبل التوبة عن عباده

ويعفو عن السيئات ولكن من اراد الله به خيرا
يصطفيه ويبريه من دنسها في عاجل الدنيا
صيرها كية على قلبه ايام الدنيا ويكشف له
عن الغطا ثم يرى قبحها ويجنبه عن منزلته
قلبا حتى يصرخ اليه ويمر عيشه حتى يتململ
ويتلوى توجعا ثم يرحمه فهذا ادبه للخاصة
فادبه بادب العامة وتاب عليه ثم ادبه بادب
الخاصة ورده اليه لنا مجلس في ذكره ولحواله
ونجواه في سجدته ضممناه الى هذا الباب

تم الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين يا خليفة الرحمان ماذا لقيت من
خطيئة واحدة ارتجت بها الاصوات في
العلى وتناسخت القرون في الامم حديثها
لاهل البلوى وكم من طعنة وكلمة ذات مرارة
ذقت طعم مرارتها من اجل تلك الخطيئة ايام
الدنيا بينا انت في المحراب في مناجاة الملك
الرحمان تقرأ الزبور باطراب والوان بنغمة
يرن بها على الانام تعم الاصوات وتثير

منابع قلوب الصديقين الى كرامة ذى الجلال

والاكرام وتنعم ارواح المقربين الى ساليلهم

بالحنان المنان ذى اللطف والانعام اذا

انت مخذول سلس القياد قد زلت قدمك

من المحراب ابعد ما بين المشرق والمغرب

طار فوادك واحاطت بك الفتنة وسكنت

عنك الاحوال وانقطعت المناجات

سهوت عما انت فيه بطائر طار بين يديك

فى كوة المحراب سببا للفتنة والبلاء عليها

من كل

كان داود محمود ولكن بسبب القصار قد زلت قدمه من المحراب

من كل زينة وبهجة من بهجات الدنيا فلم تتمالك

ان هويته وقمت اليه فيا ويح من وكل الى

نفسه كيف يامن ساعة من عمره فوقعت

فى فتنة بعد فتنة تتناولك ايديها وانت

فى غمراتها حتى اذا انتاهت بك منتهاها و

وصلت الى نهمتك منها شهد لك الصدق

بما اضطرب عليه قلبك واقتضاؤك الوفا

اللطيف بك الكريم المتحبب اليك بما كنت

عاهدته وقلبك عليه ميثاق النبوة فاعتذرت

اتبك

0.00

٥٨٣

فى التوبة والاستغفار واعزلت النساء
والأهلين الصغار الى العزيز الغفار و
لم يتهيأ لنا ما ملت اليه فلما وصلت النفس
الى منيتها القصوى بتوبة علم ومعرفة بما
قابلتهما روحك وعقلك مستناديا للصدق
والوفا فلولاك حتى قال لك يا داود عاد
نفسك ودم فى بعد وتها معتذرا فما
زلت بدأت فى العبادة مقبلا على صلوتك
قد اهملت شانك وندمت على ما فرط منك
احمك

حتى

٥٥٦
٥٨٠٤

حتى شغلك ذلك عن الحكم بين بنى اسرائيل و
النظر فى امورهم حتى اكل قويهم ضعيفهم و
ضاعت احكامهم وامورهم فادركتك رحمة الله
التى يعطف بها على اوليائه ويطهرهم عن
المقام بمحل الاعتزار وانكشف الغطاء وبرز
الامر ورفع الحجاب وظهرت الهنات
والعقلات بتستور الملكين عليه فى متعبده و
هو مشغول فى تلاوة فى ما فرط منه فانكرهما
واقبل عليهما بالائمة وقال ما انتما ومن ادخلكما

كما بغير اذن علي فالخصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط فضرب له مثلا بقوله ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب اي غلبني وامتنع
مني ان ينصفني فاجبت رسل العالمين و
انت لا تشعر من تجيب وتخاطب خطاب
من لا يفكر من جوع جوابه فقلت لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء

أب صح

يبغي

٥٥٧
٥٨٥

ليبغي بعضهم على بعض فقال الملكان وغير الخلطاء
قد يبغي كما بغيت على جارك في امرأته ولم
يكن لك بخليط ولا شريك وقد حصرت نفسك
في هذا البيت واحتجبت فيه فلا يوصل اليك
حتى ضاع الناس وكاد ياكل بعضهم بعضا
ياتيك ذو الحاجة من الشقة البعيدة فلا
يصل اليك حتى يطول مدته ويشتد مؤنته
ويضيع حقه وياتيك الضعيف فيحجب عنك
حتى ياكله القوي فان كانت الصلوة هي التي

شغلتك عن نفقد كان فى الحكم بين الناس ما
تجد لك عنها عوض بل الحكم والقيام به افضل
من الصلوة وان كان اشتغالك هذا فى طلب
التوبة تما فعلت بامراة جارك فترك الخطية
كان اهون عليك من طلب التوبة ثم تحولا
فى صورتهما وطارا فلما انكشف الغطا
وعرج الملكان ونظر عظيم ما اتا ورفع
الحجاب عن قلبه وثب من مكانه وتنبه ملدوغ
جرى السم فى عروقه والتهب جوفه نيرانا

ترما

ترما بثيابه ولبس المسوح وافترش التراب
والتجا الى البرار صارخا بالعويل ولزق
الارض وخر على محابي وجهه بسجدة يالها
من سجدة لقد طال سقوطه بين يدي ربه
منقبض الاعضاء متحاملا من جميع جوارحه
على عرنينه لقلبه وخيف ولفواده خفقان
وبالدموع عيناه ينهملان يجار الى الله مستكينا
ويغيث اليه من قبيح ما انكشف له متعذرا
حتى نبت العشب حوله من دموع عينيه وهو

الى
وثبة
فرمى
متسكينا
٥٨٦

ينادي في سجوده الهي اين افر من الموقف بين
يديك غدا ومن يشفع لي من ظلمة خطيتي و
سوادها فقد خفت ان تحول ظلمتها بيني وبين
النظر اليك غدا سبحان خالق النور الهي لزمته
استكانة البلاء ودخله الوهن والضعف والقطع
الجواب ضاقت عليه الارض برحبها وضاقت
عليه نفسه وقلق في سجوده ونادى الهي خليت
بيني وبين عدوي فلم اطق لفتنته تركتني
دفعا سبحان خالق النور الهي قرح الجبين ومنه

له اطق

الدموع

الدموع وديرت الركبتان وخطيتي الزمن
جلدي فنودي مالك يا داود جايع انت فتطعم
اظمان انت فتسقى ام مظلوم فتنصر فعاد فنكسا
فزفر زفرة وهاج ما في جوفه من اللهبان فاحرق
العشب الذي قد كانت نبت عند راسه فيه
ثم قال آماه نظر في خطيتي بعد لقد عرفت الهي
ان رحمتك واسعة ولولا رحمتك لفضحني
ومن هذا الذي ينصرني ان خذلتني ومن الذي
يغفر لي خطيتي ان لم تمحها من كتابي الهي تقشعر

لم ذا

جلدي اذا نظرت الى خطيئتي التي مع ملائكتك

فهم حافظون لها امن هذا الذي يتداركني

برحمة لم يتجاوز عني وتمر بها على تصدعت

الخدود وانقطعت الاشجار وارتجت البحار

وتزعت الجبال والاكام من عظم خطيئتي لا اطيق

حمل خطيئتي ان لم تحملها عني الهي ينام كل

ذي عين ويستريح في موطنه وقد شخصت

عيناي تنتظر الى رحمتك الهي فتقبل دعاي

وارحم سقطي وتجاوز عن ذنبي سبحان خالق

٥٦٠

النور الهي تبكي الثكلا على ولدها اذا فقدته — الثكلى

وداود يبكي على ذنبه العظيم سبحان خالق

النور الهي تقل انت الان الهي طوبي لداود

اذ متع بالبكاء على ذنب احد فنال من قربك

ما نال الويل الطويل لي اذ حرمت البكاء على

ذنوب عظام جسام سبحان خالق النور الهي

يقول داود الهي خليت بيني وبين عدوي

فلم اطق لفتنة نزلت بي دفعا فقل انت الان

هذا حال داود مع جلال قدره ورفيع رتبته — رتبته

٥٣٨

فكيف يكون حالي وقد سباي اعداي وعاطت
بي شبكات فتنة سبحان خالق النور الهي
يقول داود الهي خلقتني وكان في سابق علمك
اني صائر الى ما صرت اليه اخرجتني من بطن
امي وليس لي خطية اعذب عليها فلم ادع
وصيتك فاين افر من خطيتي واين اهرب
من عملي هذا مكان العائذ بك سبحان خالق
النور الهي فقال انت الهي الان اذا كان يظهر لنبيك
وصفيك وخليفتك في ارضك من مكنون فضلك

المختوم

المختوم ما يظهر فما الذي يظهر لي كيف لا ينقطع
اعضاي فلا اموت كمدا حقا فامن القلب فطيه
لي الكفر بعد الايمان بك سيدي سبحان
خالق النور الهي يقول داود من اين يطلب
العبد المغفرة الا من سيدي حثوت على
راسي التراب والزقته خدي ومسحت
فيه وجهي خشية من عذابك الاليم
عقابك سبحان خالق الهي فقال انت الان ما
طلب داود المغفرة والتوبة حتى فتح له باب

النور صح

الرحمة فكيف اصنع بذنوبي وخطايي وبابي متعلق
قد كبلتني خطيئتي واغلقت ابواب صرعي
اليك والتففت في المعاصي التفاف الدود
بقرها لا اجد مسلكا الى التوبة سبحان خالق
النور الهي يقول داود الهي لم ينفعني الزبور
ولم يعافني مما ابتليتني به سبحان خالق
النور الهي فقل انت الان الهي يا راحم
الضعفاء الجهلة اذا كان صفيك داود
لم ينج من الفتنة مع نبوته فكيف بالجهلة الضعفا

سبحان

٥٦٢
٥٩٠

سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي
نغسل الثوب فيذهب درنه ووسخه و الخطيئة
لازمة لي لا تذهب عني وثوبي يبلا
وحسبي يفني وخطيئتي لا تبلا سبحان
خالق النور الهي فقل انت الان الهي ان
كانت الخطيئة لازمة لداود فهي لنا
الزم والزم اخاف ان لا يطهرنا منها الا
حريق النيران سبحان خالق النور الهي
يقول داود الهي ويل للخطائين يوم القيامة

كيف يحشرون غدا حفاة عراة ويل للخطائين
حين يأتيهم الملائكة غلاظ شداد اعينهم
كالبرق الخاطف ولهيب النار يخرج من افواههم
ليست لهم رافة ولا رحمة فيبطشون بهم
ويل للخطائين حين يعلوا جهنم زفيرها
ويشتد تلظيها وينتشر غلائلها وتطاير
شررها سبحان خالق النور الهي فقل انت الان
الهي لقد ارعبت اذن قلوب العصاة المذنبين
انطقته لسان الخوف وسخطك اشد على

عارفيك

٥٦٣
٥٩١

عارفيك وفراقهم رضوانك من جميع ما حوته
جهنم من الوان العذاب فليت شعري ما الذي
يظهر لنا من جودك يومئذ سيدي سبحان
خالق النور الهي يقول داود الهي انا الذي لا
اطيق حر شمسك فكيف اطيق حر نارك
سبحان خالق النور الهي فقل انت الان داود
يطيق حر نارك ولا احد من خلقك فكان فضلك
على داود بالمغفرة فتفضل علينا معشر العصاة
المذنبين الذين تعدوا ويتجاسرون على الذنوب

وان لم يجد والحزن سبحان خالق النور
الهي يقول داؤد الهي انا الذي لا اطيق صوت
رعدك فكيف اطيق صوت جهنم اذا دمدمت
وتغيظت على العصاة اسمع صوت الرعد فيكاد
يذهب قلبي ويذهب نفسي فكيف اذا اخذت
النار في جسدي سبحان خالق النور الهي
فقل انت الان الهي ليس لجهنم سبيل على داود
وان له عندك لزلفى وحسن ماب السنا
فينا معشر الخطائين الذين بارزوك بالعظائم

وتلوثوا

٥٩٢

وتلوثوا في المعاصي سبحان خالق النور الهي
يقول داؤد الهي كيف يستقر الخطاؤون من
خطاياهم وانت شاهدهم حيث كانوا سبحان
خالق النور الهي فقل انت الهي تفضلت على
داود مع المغفرة بالحياء منك سيدي فما
لنا نجترئ على معاصيك ثم لا ياخذنا منك
الحياء سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي
قرح الجبين وجمدت العينان من البكاء فنفخنا
الحريق على جسمي سبحان خالق النور الهي فقل

انتَ الان الهي طال سجود نبيك داود حتى
قرح منه الجبين منا منك عليه واكراما
له فاني في السجود وانا المقصر في بابك بما
كسبت يداي سبحان خالق النور الهي

يقول داود الهي الويل لداود حين كشف
الغطا عنه فيقال هذا داود الخاطي سبحان
خالق النور الهي يقول داود الهي فقل انت
الان الهي ربما يكشف الغطا عن داود داود
لنفسه لا لغيره في تلك الحجب الخفية وانا خائف

ان يكشف

ان يكشف عن غطاي على روس الاشهاد
للخلق والخليفة ثم يومر بي الى النار سبحان
خالق النور الهي يقول داود الهي اذا ذكرت
ذنوبي يئست من كل خير واذا ذكرت رحمتك
رجوتها سبحان خالق النور الهي فقل انت
الان الهي رحمتك الواسعة جعلت داود لها
اهلا فان لم يكن معشر العصاة المذنبين
اهلا لرحمتك ان ينالها فرحمتك الواسعة
اهل ان تنال لنا سبحان خالق النور الهي يقول

٥٩٥
٥٩٣

داود الهي ابكي ايام الدنيا اهون على من ان
ابكي وقد جعلت في النار سبحان خالق النور
الهي فقل انت الان لكل من وجد الى البكاء سبيلا
فقد رحمته ومن رحمتك بكا بين يديك
فكيف لنا بالبكاء سيدنا وانما يبكي من
خلص الى قلبه اوجاع الذنوب فكيف لنا
بوجع الذنوب ولا ينالها سبحان خالق
النور الهي تقول داود الهي زعمت اني افزع
الى المحراب واغلب الشياطين بقوتي فوكلت

الى نفسي

٥٧٦

٥٩٤

الى نفسي فزلت قدمي ابعد ما بين المشرق
والمغرب سبحان خالق النور الهي فقل انت
الان الهي تزل قدم داود صفيك من المحراب
فكيف اجد الفرار ام كيف امن وانا متردد في
اودية الفتن وسكك البلايا من زلل القدم
اسالك الامان من الخذلان سبحان خالق
النور الهي يقول داود الهي دعوتك حتى انقطع
صوتي واثقلت ظهري والتبس علي امري
ضاقت بي دنياي سبحان خالق النور الهي

التبس

معصيتاه

الهي فقل انت الان الهي واشوم معفاة خطيئة

تقطع صوت داود عنك ويصير كالطير لاريش لها

فكيف صنعت بنا في تلك العجائب التي رايتها

منا يا حليم سبحان خالق النور الهي يقول

داود الهي كنت ابغض الخطائين وامقتهم

فانا اليوم ارحمهم لعلك ان تغفر لهم فتغفر

لداود الخاطي معهم سبحان خالق النور الهي

فقل انت الان الهي كان داود يبغض الخطائين

ويحمله على مقتهم غيرة لك وانا الحبيب نعار

يجبر

للحبيب فحل به ما حل حتى صار يدعو له فكيف

بمن ابغضهم اعجابا بنفسه وعقله عن حال

صاحبه وتيهما وتعظما على عبيدك سبحان

خالق النور الهي يقول داود الهي بعثتني

بالنبوة ومتعتني والبستني لباس الملوك

بعد الثياب الخشنة بالمهانة من خلقك

فحدثت نفسي ان اتفرغ لك في المحراب و

اعبدك وقلت اني ساغلب نفسي مرات وكلت

اليها ولم يكن ينبغي لي ان اقول هذا فلما وكلت

الى نفسى انتهى الهلكة فهلكتنى حتى خذلتنى

سبحان خالق النور الهى فقل انت لان الهى

لم يحتمل هذا عن صفيك داود فوكلته الى ما

اعطيته فلم ينفعه العطية حين تخليت عنه

فكيف بمن ركن فى جميع عمره الى الاسباب واعتصم

بالمخلوقين وشخصت اماله لدى العبيد المربوبين

سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى لا

تفضحنى ثم انت معطى النبيين والصديقين

من اجل خطيئتى انما انا من ولد ادم المذنب الخاطى

التايب

التايب سبحان خالق النور الهى فقل انت الان

الهى نخاف على بنى تر من اجل خطيئة فكيف

يكون خوفى على توحيدي من اجل جرايمي

فبك اعوذ من وبال ما كسبت يداى ان يكون

رجعاه سلبا بما لى سبحان خالق النور الهى

يقول داود الهى يستجلك الطير باصوات ضعاف

من خشيتك وليست لها ذنوب وانا العبد

الضعيف المذنب الذي لم يكن لسانى ولا

قلبى ان يفترا من ذكرك والتسبيح من بحمدك فارحم

ضعفي ورقة جلدي من النار التي تعذب بها
اعداك فلا تجعلني لك عدوا وابعد اذ توليتني
باني اعمل عملا واستحق رضوانك او ماذا اتقي
وقد احصيت عملي كله وهو مكتوب عندك
في ام الكتاب سبحان خالق النور الهي فقد انت
الان تخلصت الطيور في البحر والوحوش في
البراري والقفاري والحيتان في البحار من
النار والعار ويخلص داود بالغفران والرحمة السابقة
من الحنان المنان بما سبق له منك صوابه من الخطأ

وقرب

وقرب المكان فكيف يخلص من اكرمته بالايمان
قد نسخ حسنه واخلق وجهه واثر على ما دعوته
اليه العين والخسران يقول داود الهي امدد
عيني بالدموع وقلبي بالخشية وضعفي بالقوة
حتى ابلغ رضاك عني لك القدرة في امرك
كما تشاء الله الحق وخالق الخلق ناصيتي بيدك
ان عجز عني عملي في الدنيا فكيف يغني عني في
الاخرة ما قد عجز عني في الدنيا ولا اثق بعمل
انا منه خائف واسالك رافتك يا ارحم الراحمين

سبحان خالق النور الهي ما اعظم ملكوتك
اشد سلطانك واصدق قولهم من يقول
بمعصيتك الهي فقل انت الان الهي داود
محتاج الى مدد الدموع مع غزاره منابع
دموعه ومحتاج الى مدد الخشية والقوة مع
سلطان النبوة فكيف يكون حاجة من قلبه اسير
شهواته وتابع نفسه الامارة بالسوء ان لم
تداركه بالرحمة التي تنال بها عصمتك والا
فهو اسير عدو اليوم وغدا اسير نارك الكبرى بقول

داود

داود الهي تبت اليك فتب علي وتضرعت اليك
فارحم تضرعي طمع الشيطان بنفسي الى ما
لا ينبغي لي فان لم ترحمني فارحم دموعي نودي
يا داود تذكر معاك ولا تذكر ذنبك فنادي
اعوذ بنور وجهك من ظلمة خطيئتي ومن العماء
والصمم يوم يتجلا نورك لمن شئت من خلقك و
وسمع كلامك من رحمته من خلقك هذا
مكان العايذ بك اعوذ برافتك من شدة عقابك
وبرحمتك من عذابك وبقربك من الذل والخزي

يوم يجمع خلقك بفصل القضاء الهى اصبح الشيطان
يعيرني داود بن كان منك زلك حاين واقع
الخطية الهى نحل جسمي من خشيتك واشتد خوفي
من قضائك ولا اجد لي اسوة نمن خلقت من
اجل انك سميتني نبيك وخليفتك و
انزلت على الزبور نورا للبصر وربيعا للقلب و
امرتني فيه ان اكون لليتيم كالاب الرحيم و
ان اكون عضدا للضعيف والمظلوم فلم ابطي عليه
الفتنة اذا عرضت لي بل اسرعت اليها سبحان

النور

النور الهى الهى هذا ادم كان العابد بك ابن الخطاو
كنت في خطيئتي كالاعمى في الظلمات وكالاصم
مع البكم قد علمت ان مصيري ومرجعي الى حسابك
وانت تدين بالحق اله الخلق شديد الملك عظيم
السلطان ظاهر الجبروت عزيز جبار لا يكلمك
الا من اذنت له سبحان خالق النور الهى انما انا
من ولد ادم الذي اصاب الذنب وهو في الجنة
الشجرة التي نهيته عنها ونزع عنه لباسه الذي
كسوته ونظر بعينه الى عورة زوجته وعاين

ما كتب عليه من مرارة العيش ثم استنقذته بالتوبة
بكلماتك التي علمته فحليته بهن عن بصره
ورايت بهن عورة ووعدته الرجوع الى الجنة
وافترضت عليه التوبة وعلى ذريته من بعده سبحان
خالق النور الهي باي فم اتكلم بين يديك افبا لفمي
الذي به اخطات وباي لسان انطق وانت
اله الخلق والصدق وعلى اي رجلين اقوم قدامك
يوم القيامة وكيف يقوم من كان الباطل عماله و
الكذب قوله واي قدم تحمل ما جنيته الهي اين

اهرب

اهرب من غضبك الا الى رحمتك ومن استغيث
الا لك سبحان خالق النور فنودي يا ادم ارفع
راسك فقد غفرنا لك وجاء جبرئيل عليه السلم
فاسنده الى الصدر وقد سقطت فروة وجهه
نقي في ذلك الطين الذي ابتل من دموعه وبشر
ان الله قد تعهد بمغفرتك زلتك فقال الهي ان
لحاجة الى السموات والارض والى هذا الخلق
ان ينصتوا الي فامر الله تبارك وتعالى للسموات
السبع والارضين ومن فيهن من الخلق فنصتن

٥٤٢
٦٠

لداود فنادي الهي فكيف حكم عدل وانا الذي قدمت
اوريا بن حنان في مقدمة الخيل الى التابوت حتى
تقتل فهو يطلبني بدمه يوم القيامة فنودي يا
داود اذهب الى الصخرة وضع جبهتك عليها وناد
اوريا وسله عن ذلك فذهب داود عليه السلام
حتى وضع جبهته على الصخرة ونادي يا اوريا
فاجابه قال لبيك يا نبي الله لم دعوتني واخرجتني
من النعيم الذي كنت فيه قال اني اذنبت ذنبا
قال قد تجاوزت عنك يا نبي الله فخرج مسترعا

الى ذلك

الى ذلك فاستقبله عليه السلام فقال قد تجاوز
عني قال هل اخبرته ما اتيت اليه قال لا قال
فانك لم تصنع شيئا اذكر له الذنب الذي اتيت
اليه فرجع داود عليه السلام فنادي يا اوريا
قال لبيك يا نبي الله لم اخرجتني من النعيم
قال اني اذنبت اليك ذنبا فتجاوزه عني
قال اوليس قد فعلت ذلك قال الاساة التي عما
اتيت اليك قال وما هو يا نبي الله بسبب تتابع
امر ذلك فقص عليه القصة فسكت اوريا وانقطع

الجواب عن داود عليه السلم قال اجبني يا اوريا فَ
تجاوز عني قال يا نبي الله ما هكذا يفعل الانبياء
يا نبي الله نعم حتى اقوم بين يدي الله انا وانت
فصاح داود صيحة افزعت الخلق والخليقة
وخر لوجهه ينادي الهي قد فنى الدموع فَ
انقطع عني وطال حزني ورق عظمي وبلي
لحمي ونحل جلدي وبقي ذنبي على ظهري اليك
اشكو فاقتي وضعفي وقلة حيلتي سبحان خالق
النور الهي الهي لو اتيت اطبا عبادك في بلادك

وكانوا

فكانوا كلهم عليك يدلني الهي لو تواخذ كل
من في الارض جميعا بذنبي لم يكن لهم في ذلك
حجة ولا مقدرة فكيف لي في مثل ضعفي
وكيف اطيق ذلك وحدي الهي ذل داود زلة
ابعد ما بين المشرق والمغرب قد خفت ان يجعل
ذنبه حديثا للمخلوق بعد الخلوق فارحم ضعف
الهي من يسئل العبد الى ربه وانت ربي وانا
عبدك وانت الغني وكل اليك فقير ومن يسال
الفقير الا الغني وانت اوحد لكل ما سئلت عنه

بغنيتهم قصلك ولبس ربك فقد الى احد سبحان
خالق النور الهي اله ابراهيم الذي نجيته من
ايدي الجبابرة وبعظمتك انجيته من حريق
النيران واله اسحاق الذي اكرمته بالبلاء
تكشفت عنه بالصبر واليقين وجعلته قرة
عين لوالديه واله يعقوب الذي اكرمته وجعلته
منه انبياء وابتليته بيوسف فرددت عليه
بصره بعد صبره ولقيته انا من اسباطهم وذريتهم
فارحمني بفضل رحمتك اياهم فنودي يا داود

ارفع

ارفع راسك اما الخطية فقد غفرنا لك و
اما خصمك فامكنه منك يوم القيامة ثم
استوهبك منه فيهبك لي واعطيه حتى
يرضى واما المودة انقطعت بيني وبينك و
ما اسرع وما نسيت عهد ربك يا خليفة الرحمن
قال لك يا داود دعا لنفسك وودتي بعد
او تهاجات الفتنة في الك بينك وبين اوريا
وجرت التسريك في ميدان القضاء في قضاء
ما عرض لك من المناب فانت المودة قد انقطعت

نا المحبة نائمة والحظ باق عنها حدثت المودة
وانما كانت المودة التى انقطعت ما اشار به
ان قال ودنى بعداوت نفسك فعاد انفسه
فجعل الله وفا بعداوة نفسه فلما اعطاها
مشيئته خاف قطع الود فلما تاب عليه وقبله
جعل له بدل الود عطفا وشفقة فلم يزل داود
يزداد بذلك العطف والشفقة ثقة وكلما ازداد
منه بذلك قربا ازداد بقلبه وجعا ومزايد حبا
وكلما ازداد من ذلك ازداد على الله عزا ومنه شرف

تحل

تحل وعظم قدره داود وازداد كرامة ونبلا سار
راس البكائين ومسعد الخطائين على الذنوب نوحا
ودعويا بعد ان كان ينغبط عليهم صفا فلم يزل
باكيا منسكا راسه من الحيا حتى كادت نفسه
تزهق من الوجد والاسى اقسم ان لا اشرب شرابا
الا مزجته بدموع عينيه ولا يطعم طعاما الا
خلطه بالرماد ليلا يصل الى نفسه لذة الطعام
والشراب وكان اذا خرج الى الناس الفى نفسه
بين الخطائين ويقول مسكين فسال ربه ان

نقش تراه خطيئته في كفه اليمنى فكان لا ينظر
اليها الا رجفت يده حتى سقط ما تناوله وكان
اذا ادبر بسط يمينه فاستقبل بها الناس
ليريهم نقش خطيئته فكان ينادي الهي اذا
ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها
واذا ذكرت رحمتك ارتد الي روحي رب
اغفر للخطائين كي تغفر لداود معهم فكان يقعد
على تلعه افترشه من الليف حشوه بالرماد فكان
يستنقع دموعه تحت جبينه حتى ينفد الحزن

كلما

كلما وكان اذا كان يوم نوحه نادى والاسواق
والاودية والشعاب وعلى رؤس الجبال وافواه
الغيران الا ان هذا اليوم يوم نوح داود
فمن اراد ان يبكي على ذنبه فليات داود
فليسعده فيهبط السياح والعباد من الغيران
والاودية وترتج الاصوات حول منبره و
الوحوش والسباع والطير عكف وبنو اسرائيل
حول منبره فاذا اخذ في التعديد والنوح واثاره
الحرقات تتابع دموعهم صارت الجماعة ضجة واحدة

نوحا وبكاء حتى يموت حول منبره بشير كثير في
مثل ذلك اليوم وكان ينادي في جوف الليل
الهي هدات العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم ذنبي عظيم وانت رب
العظيم قد علمت سري فاقبل معذرتي وقد
علمت ما في نفسي فاقلني عثرتي اليك رفعت
راسي يا ساكن السماء نظر العبيد الى اربابها
ساعة من السماء ساقطة القري وابطي ذكرهم وانت
دائم الدهر مستغني كريتي القضاء ولما اصاب

الخطية

نفرت الوحوش عنه فنادي الهي رد علي الوحوش
كي انس بها فرد الله عليه الوحوش فاحطن به
واصغين باسماعهن نحوه فرفع صوته بقراءة
الزبور والبكاء على نفسه ونادته هيهات
هيهات يا داود ذهبت الخطية بحلاوة صوتك
قال وقال الله تعالى له قد غفرت لك يا داود
والزمت عارها بني اسرائيل قال وكيف ذاك
يا رب وانت الحكم العدل لا تظلم احدا ان اعمل
الخطية ويلزم عارها غيري فاوحى الله تعالى

اليه انك لما اجترات علي بالمعصية لم
نعجلوا عليك بالنكرة واما محمد صلى الله
عليه واله وسلم فانه وافا باب زيد حارثه
ووقع بصره على امراة زيد وهي زينب بنت
جحش وهي في خمار اسود وكانت وسيمة ذات
هيبة وهي واقفة في صحن الدار فوقعت في
نفسه فقال بكفيه على عينيه وتولاه
وقال سبحان مقلب القلوب والابصار فرجع
الى منزله فروي في الخبر انها لما اوي زيد الى فراشه

تلك

٥٦١

٦٠٧

تلك الليلة عجز عنها فقالت زينب اريد
وما يستطيعني وما امتنع منه فعلمت ان
هذا من امر الله وروي في الخبر ان زيدا انما
هناك ورم حتى حيل بينه وبين اتيانها
فلما راي ذلك احس بامر حادث من امر الله
وجا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليطلقها فاعتل بعلل تطيبا لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله
صلعم ان زينب لا تاتي ما احب ولا تبر قسمي

و لا تطيعني في اشياء كهيه السكوى فقال اتق
يا زيد وامسك عليك زوجك فلم تزل زيد
على عرفه الذي عزم الله على قلبه فكما قلب قلب
صفيه محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو بها فكذلك
قلب قلب عبده زيد حتى طلقها وانقضت
عدتها فنزل القرآن بتزويجها منه وولى الله
تزويجها منه على لسان الروح الامين فكانت
تفخر على سائر ازواجه فتقول ان الله انكحني من
العرش وهو ولي الله من دون الخلق والسفير في

ذلك

٥٧٢
٦٠٨

في ذلك جبريل عليه السلام فلما نزلت قوله
تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل عليها
وهي لا تعلم شيء فقعد عندها حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن المبارك قال حدثنا سليمان بن المغيرة
عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بعث الى زينب حين
انقضت عدتها فخطبها قالت حتى او امر ربي

فقامت الى مسجدها وترل القران بتزويجها
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
عليها بغير اذن واما الاول وهو يوسف صلوات
الله عليه فقال حين شخص له البلاء معاذ الله
انه ربي احسن مثواي اعتصم بالله وحده
العذة من التعوذ به وذكر احسان من ملكه و
ان هذا كفران النعمة ان اخونه في اهله والثاني
وهو داود عليه السلم حين شخص له البلا اعتصم
بالحبل للنفس فنقل تلك المراة الى نسائه لطمئنة

النفس

٥٦٣

النفس والثالث وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فزع الى الله فردا حين شخصت له البلاء واعتصم
بفرديته الا ترى انه قال سبحان فتذكر نزاهة

٦٠٩

الفرد ثم انظر باي شي تعلق فقال مقلب
القلوب فان التقليب خرج من مشيته ولان
القلوب لا يكلها الى احد وهو الذي يقلبها
كيف يشاء فهذه اظهر كلمة وابراها من الاسباب
ذكر نزاهته ثم ذكر مشيته تعلق بها وتضرع
اليه ان لا يقلبها الى ما لا يليق بها ولا يحسن عنده

فكان عقبى تعلق يوسف عليه السلم بان تركه حتى
هم بها وكاد الامر ان يكون ثم تداركه الرحمان
برحمته التى نال بها الاستخلاص الا ترى انه
قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ثم قال
انه من عبادنا المخلصين فنسب فعل الاخلاص
الى نفسه لا الى يوسف عليه السلم ولم يقل مخلصين
وانما قال مخلصين وصرف عنه بالبرهان و
جبريل عليه السلم فى صورت يعقوب عليه السلم
وهو سبب من الاسباب وكان عقبى تعلق داود

عليه

071

61

عليه السلم ان تركه حتى هم بها هو من شان اوريا
حتى مضى الامر الى اخره ثم نبهه بالملكين و
عاتبه وملا الشرق والغرب وعويلا وصراخا
حتى عجبت الملائكة وخليقة الارض من الوحوش
والطير والدواب جزعا على ما تمه للمصيبت التى
حلت به والحرمان التى حاجب منه وصار
انابته وتوبته حديثا للعالمين يكون مدى الدهر باقى
ايام الدنيا وكان عقبى تعلق محمد صلى الله
عليه واله وسلم ان ولى خلاصه من ذلك بنفسه

فرداً كما فرغ اليه فرداً فمنع زيداً من اتيانها
واخذ بقلبه عنها حتى عجز عنها فطلقها وهذه
من الربوبية خرجت له ثم ولي تزويجها منه
فرداً وانباه من طريق الوحي ان قد زوجناكها
اخرجه من تدبير اهل الدنيا فانما تدبيرهم
ان يزوجوا بولي ورضى المراة وشاهدين من
صداق فاخرجه من تدبير جميع خلقه قال فلما
قضى زيد منها وطراً زوجناكها وليس هاهنا
صداق ولا شهود ولا ولي ولا رضاً من هاهنا

قال

٥٨٥
٩١١

قال العلماء اذا زوج الرجل عنه امته ولم يعرض
لها صداقاً فجائز لانه ملكه فهذه مرتبة رفيعة ان
اخرج شان تزويجه بزينب من تدبيره لعامة
خلقه زوج امته من عبده فولي ذلك بكرمه
وحقه واشهد الوحي على ذلك وجعل مرتبة
صداقها منه فاعلم الامة محل هذه القلوب
الثلثة اين كانت منه ويرون قلب محمد صلى
الله عليه واله وسلم على سائر القلوب صلوات الله
عليهم اجمعين + نوادر الاصول للحكيم الترمذي

٥٨٦

۲۱ ۶۱۲
عصمت انبیا

۳۱

اسنیا تاریخ ابن کثیر ۲۷۷

جواب رزالة العبر لسبب المسدار سلیمان من الحجاج

سنة خمس وتسعين

وقال علي بن عبد الله بن مبشرة عن عباس الدوري عن مسلم بن ابراهيم قال ثنا الصلت بن دينار سمعت الحجاج على منبر واسط يقول عبد الله بن مسعود راس المنافقين لو ادركته لاسقيت الارض من دمه وقال وسمعته على منبر واسط يقول وتلى هذه الاية هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال والله ان كان سليمان لحسودا وهذه جراة عظيم تفضي به الى الكفر فقبحه الله واخزاه وابعده واقصاه

فصل في ما نقم من الحجاج من الكلمات التي فيها قصور وجراة

ابا لوية

566

شمس الدین محمد بن یوسف [illegible] در کرمانی [illegible] استقصا [illegible] براء نقشه

روایت کردن بعض روات ابد الله و تغلیط

شارح اند قوله بد الله بالجزم و رفع کلمة الله

ای حکم الله او اراد الله الخطابی معناه قضی الله

ان یبتلیهم لان القضا سابق و لیس ذلک من

البد لانه علی الله ممتنع و قد روی بعضهم ید الله

و هو غلط + کواکب دراری کرمانی +

413

شمس الدين محمد بن يوسف بن علي ... الدار ... ٥١٩

الطلاق حسد بر غبطه قوله لا تحاسد الا

فيهما وليس ما فيها حسد فلا حسد كقوله الا

يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او طلق

الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل

ليصح بيان الاثنتين وفي بعضها اثنين وهو

ظاهر كواكب دراري كرماني

٦١٤

٧٩
٥٩٠
٢٠٩
٧١٥

سوف
مكاتبه
سمس الدين محمد بن ... بن ... الدين ...
... آمد ... تصفحه

ملامت كردن حضرت موسى حضرت ادم

دابا كل شجر قوله خطينك اى الاكل من الشجره

المنى عنها بقوله لا تقربا هذه الشجره وجاز فى مثله

اخرجتكم اخرجته بالخطاب والغيبه نحو انا الذى

سمتنى امى حيدره ولفظ وتين متعلق يقال واد ادم

بالرفع باتفاق المراد اى غلبه بالحجة وظهر عليه

بها الخطابى انما حجة ادم فى رفع اللوم اذ ليس

لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذى

تنازعاه فانما هما فى ذلك على سوا اذ لا يقدر احد

ان يسقط الاصل الذى هو القدر وكان يبطل
الكسب الذى هو السبب ومن فعل واحد منهما
خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر
والجبر وفى قول ادم استقصار لعلم موسى اى
اذ جعلك الله بالصفة التى انت عليها من الاصطفا
بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومنى على
القدر الذى لا مدفع له وحقيقته ان دفع
حجية موسى التى الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض
والابتدا كان من موسى وعارضه باورد فعه

591

به اللوم فكان هو الغالب لنوع معناه انك
تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضا اللوم شرعى لا
عقلى واذ اتاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم
فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل العاصى
منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى
لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق فى دار التكليف
جار عليه احكام المكلفين وفى لومه زجر له ولغيره
وما دام ميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة
الى الزجر فلم يكن فى هذا القول فايدة سوى من

616

التخييل ونحو هذا وقال بعضهم التقت ارواحهما
فى السما فوقع الحجاج بينهما وقال القاضى يحتمل
حمله على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا
يبعد ان الله احياهما كما ثبت فى حديث الاسرا انه
صلى الله عليه وسلم اجتمع فى الانبيآء فى بيت
المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى فى
حياة موسى سال الله تعالى ان يريه آدم فحاجه
كواكب دراری کرمانی +

انبیا
۱۱۹ [illegible]

نسیان کردن آنحضرت ص آیات قرآنی را

فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم
نسيان القرآن قلت الانسان ليس باختياره
وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه
البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لابد ان
يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما
نسيان ما بلغه كما فى هذا الحديث فهو جائز
بلا خلاف + كواكب دراری کرمانی +

0923

طمانچه زدن حضرت موسى ملك الموت

وكنديدن چشم او فان قيل

٦٧٨

كيف يجوز ان يفعل موسى بالملك مثل هذا
الصنع او كيف تصل يده اليه او كيف لا يقبض
الملك روحه ولا يمضي اوامره فيه قلنا اكرم الله
في حياته بامور ازده بها فلما دنى وفاته لطف
ايضا له بان لم يامر الملك ان ياخذ روحه قهرا
لكن ارسله على سبيل امتحان في صورة البشر
فاستنكر موسى شانه ودفعه عن نفسه فاتى

ذلك على عينه التي ركب في صورة البشرية
التي جاء فيها دون الصورة الملكية وقد كان
في طبع موسى حدة ودعي انه كان اذا غضب
اشتعلت قلنسوته نارا وقد جرت السنة بحفظ
النفس ودفع الضرر ومن شريعتنا ان من
اطلع على قوم حل لهم ان يدفعوه ولو تفقا
عينه بذلك ثم رد الله عليه عينه ليعلم موسى
اذا راى صحة عينه انه من عند الله فلهذا
استسلم حينئذ وطاب نفسا لقضاء الله الذي

الذي لابد من لقائه النوع فان قلت كيف
جاز عليه فقوء عين الملك قلنا لا يمنع
ان ياذن الله في هذه اللطمة ويكون ذلك
امتحانا للملطوم والله تعالى يفعل ما يشاء او انه
لم يعلم انه ملك من عند الله فظن انه رجل
قصده فدفعه عن نفسه فادى المدافعة
الى الفقأ فان قيل فقد عرف موسى حين
جاءه ثانيا انه ملك الموت فالجواب انه اتاه
المرة الثانية بعلامة علم بها انه هو فاستسلم

فلسفات انبیا [illegible]

حکایت

[illegible]

رخصت دادن انحضرت مغنیان را

براء غنا کردن قوله حسبك الاستفهام

مقدراء احبك والخبر محذوف اى اكافيك

هذا القدر الخطابى كان الشعر الذى يغنيان به

فى وصف الحرب والشجاعه وما يجرى فى القتال

وهو اذا صرف الى معنى التحريض على قتال

الكفار كان معونة فى اوالدين فلذلك رخص

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واما الغناء

بذكر الفواحش والمجاهرة بالمنكر بالقول

فهو المحظور من الغناء المسقط للمروة وحاشاه

ان يجرى شئ منه بحضرته صلى الله عليه وآله

وسلم وفى الحديث رخصة باعداد الغناء

وقال ابن بطال حمل السلاح يوم العيد

لا مدخل له عند العلماء فى سنة العيد والخروج

اليه لكنه جائز عندهم واما لعب الحبشة فليس

منه لانه صلى الله عليه وسلم خرج به فى العيد

ولا اوصى اصحابه بالتاهب به ولم يكن الحبشة له

صلى الله عليه وسلم عسكرا ولا انصارا وانما هم

ولا فى سنة صح

٥٩٦

٦٣١

وانما هم قوم يلعبون وفايدة هذا الحديث

اباحة النظر الى اللهو اذا كان فيه تدريب

للجوارح على تقليب السلاح ليخف الايدى

بها فى الحرب وفيه ما كان له صلى الله عليه وسلم

من الخلق الحسن وما ينبغى للمرء ان يعاشر مع اهله

من ايثارهم فيما لا حرج عليهم فيه + كواكب دراري

كرمانى + شرح صحيح بخارى باب الحراب من كتاب

العيدين ٤٢ / ١٢ ورق

١٧

نبوت

در [illegible]

[illegible]

٥٩٦

معنی غبطه وحسد باب الغبطة

٦٢٢

الغبطة لغة ان يتمنى مثل حال المغبوط من

غير ان يريد زوالها عنه والحسد ان يتمنى زوال

النعمة نعمة المحسود اليك + كرمانى +

شرح حديث ...

اطلاق في حسد بن عبطه قوله لا حسد الا في

اثنين اي لا حسد في شئ الا في اثنين فان

قلت ما هذه الطريقة وكيف هو والحسد

موجود في الحاسد لا فيهما قلت معناه لا حسد

للرجل الا في المقصود سادا اثنين فان قلت

الحسد قد يكون في غيرهما بكيف يصح الحصر

قلت المقصود لا حسد جائز في شئ الا في

اثنين اي لا رخصة في الحسد في شئ الا في

اثنين فان قلت لا حسد الا في غير هذا الا اثنين

فات ما فيها غبطة لا حسد ذلك اطلق الحسد
واراد الغبطة ولهذا عبر البخارى عنه فى الترجمة
بلفظ الاغتباط الخطابى معنى الحسد ههنا
شدة الحرص والرغبة كنى بالحسد عنهما لانه
سببه والداعى اليه ومعنى الحديث الترغيب
فى التصديق بالمال وبعلم العلم وقيل ان
فيه تخصيصا لاباحة نوع من الحسد واخراجا
له من جملة ما حظر منه وانما يرخص فيهما
لما يتضمن مصلحة فى الدين وكما رخص فى نوع

٥٩٩
٦٢٤

من الكذب لتضمن فايده هى انه الكذب
وان كان جملته محظورة واقول ويحتمل ان
يكون من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى اى لا حسد الا فى
هذين الاثنين وفيهما لا حسد ايضا فلا
حسد اصلا + كمل تمامى +

انبیا

المعرفت ربع بوبانه

ابو محمد محمد بن محمد العراب در کتاب بسحود الاله مرگفته

ونیز در منخول گفته

٦٠٦

٦٢٥

القول في شرايع من قبلنا ونختم عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اوحي اليه هل كان على شريعة رسول اجمع المعتزلة على انه لم يكن على شريعة رسول فانه يورث النفرة فان التابع لا يكون متبوعا واختلف اصحابنا فمنهم من قال كان على شريعة نبي فان الانسان لا يسلم عن ربقة التكليف والخروج عن ضوابط الشرايع يزري بمنصبه ثم اختلفوا فقيل كان على شريعة

على شريعة

نوح ع بدليل قوله تعالى شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا وقيل كان على شريعة ابراهيم ع بدليل
قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الاية وقيل
كان على شريعة عيسى ع فانه الناسخ المتاخر فان
قيل كانت محرفة مغيرة قلنا كان فيهم اخبار
يعرفونها على وجهها فتحريف بعضهم لا يرفع الشرع
كاتفاق فترة في شرعنا فاذا قيل للذين قالوا
كان على شريعة ابراهيم شريعة عيسى ناسخة لها
اجابوا بانه لا يثبت كونه مبعوثا الى الجميع فلعل

ملة

٦٠١

ملة ابراهيم استمرت على ذريته وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم واما القاضي
قال اقطع بانه لم يكن على شريعة نبي اذ لو كان
لتواتر فان احوال الرجل العظيم في مثل هذا
يتوفر البواعث على نقله نعم كان على عقد التوحيد
والمختار التوقف فيه وما ذكره القاضي رضي تعا
انه لو كان متسلا عن التكليف اربعين سنة
متميزا عن اصناف الخلق باجمعهم لتوفر البواعث
على نقله فاذا لم ينقل هذا ولا ذاك توقفنا

٦٣٦

ولعل الله قطع بواعث الخلق وطمس حالته و
التحق هذا بمعجزاته الخارقة للعادة رجعنا الى
مقصودنا قال الشافعي في كتاب الاطعمة
الرجوع في استحلال الحيوانات الى النصوص و
اثار الصحابة فان لم يكن فالى استخبات العرب
واستطابتها فان لم يكن فما صادفنا حراما او
حلالا في شرع من قبلنا ولم نجد ناسخا له اتبعنا
وعضد هذا المذهب بالدليل ان يقال نفس
بعثة الرسول لا يتضمن نسخ الشرايع اذ اصحاب

الملل

الملل من الشرايع ستة ادم ونوح وابراهيم وموسى
وعيسى ورسولنا عليهم السلام فلا بعد في
التظاهر على دين واحد وكان في زمان موسى
الف نبي يحكمون فيه بالتورية ولم ينقل من الرسول
نص في نسخ شريعة من قبلنا وقد عجزنا عن ماخذ
شرعنا رجعنا اليه ثم اختلفوا فيمن تبع شريعته
وردده بين ابراهيم ونوح وعيسى كما ذكروه
في دين الرسول قبل النبوة والمختار ان لا نحكم
الى دين احد من الانبياء اذ لو كان من ماخذ الشريعة

لبيّن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بيّن
القياس وغيره من المآخذ ولو رجع اليه واحد من
الصحابة على طول الدهور وكثرة الوقايع وشدّة
تروّيهم فيهم فيها ورجوعهم في الاستواء الى الجماعة
وكان فيهم كعب الاحبار ولم يراجع قط فاستبان
بهذا انه لا حكم له اصلاً + كتاب منخول الغزالي

ورق ٢٥

٦٠٣

انبیا

اجتهاد رسول

ابو حامد محمد بن محمد الغزالی در کتاب منخول الاصول گفته

٦٢٨

الفصل الثالث ان الرسول صلعم هل كان يجتهد
قال قايلون كان لا يجتهد لقوله تعالى وما ينطق
عن الهوى وقال اخرون كان يجتهد اذ لم يكن
ينتظر الوحي في كل واقعة يرفع الى علمه والمختار
انا لا نقطع به استبدادًا بالاجتهاد ولا يبعد ان
يوحى اليه ويسوغ له الاجتهاد هذا حكم العقل
جوازًا واما وقوعه فالغالب على الظن انه كان
لا يجتهد في القواعد وكان يجتهد في الفروع

كما روي انه قال ارأيت لو تمضمضت فان قيل
وهل اجتهدت الصحابة في حال حيوته فقط
قلنا انقسم الناس فيه على تناقض ولعل الظاهر
انهم كانوا لا يجتهدون بحضرته والقرب من
منزلته ومن كان يبعد منه الثواب بفراسخ
وفراسخ كان يجتهد وحديث معاذ نص
في الباب كتاب منخول الغزالي ورق

+٩٦

١١٦ ١٢٣

انبيا

كتاب فتح الباري

وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن
زيد قال خرج زيد بن عمرو وورقة بن نوفل

٦٠٤
٦٢٩

يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة
وامتنع زيد فاتى الموصل فلقي راهبا فعرض
عليه النصرانية فامتنع وذكر الحديث نحو
حديث ابن عمر الآتي في ترجمته وقال

١١٦٣

سعيد بن زيد فالت انا وعمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله

له ورحمه فانه مات علي بن ابرهيم

١١٦٣

كتاب فتح البارى

قوله باسفل بلدح هو جاز في طريق النعيم

لفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة

واخره مهملة وقال هو وادي قوله فقدمت

بضم القاف قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم

كذا للاكثر في رواية الجرجاني فقدم اليه

النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فقال عامر

٥-٦
٦٣٠

الصواب الاول قلت رواية الاسمعيلي

توافق رواية الجرجاني ولكن اخرجه الزبير

بن بكار والفاكهي وغيرهما وقال ابن بطال

وانت العنزة لقريش قدموها للنبي

صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها

فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن

عمرو فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا

لقريش الذي قدموها اولا انا لا اكل

ما ذبح على النصاب لم انتهى وما قاله محتمل لكن

لا ادري من اين له الجزم بذلك فاني لم

اقف عليه في رواية احد وقد تبعه ابن

المنير في ذلك

٦٧
٦٣١

كتاب فتح الباري ابيا ٢٤٦٢٨٩٧

قوله على النصابلم مالمهمله جمع نصب بفتحتين ٦٠٧

وهي احجار دانت حول الكعبة يحون ٦٣٣

عليها الاصنام قال الخطابي كان النبي

صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون عليها لل

اصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله

عليه وسلم الماهل محامد يحون عليها الاضنام

ويأكل ما عدى ذلك واذ كانوا الا يذكرون

اسم الله عليه لان الشرع لم ينزل بعد ل

لم ينزل الشرع بمنع اكل ما لم يذكر اسم الله

عليه الا بعد البعث بمدة طويلة قلت

وهذا الجواب اولى مما ارتكبه ابن بطال

وعليه لقيدين ان يكون زيد بن حارثة

ذبح على الحجر المذكور فاكما نحمل على انه ذبح

عليه لغير الاصنام واما قوله تعالى وما ذبح

على النصب فالمراد به ما ذبح عليها للاصنام

ثم قال الخطابي وقيل لم يذكر على النبي

صلى الله عليه وسلم في تحريم ذلك شيء قلت

وقد نظر لانه كان قبل البعث فهو من

تحصل الحاصل

انبيا

كتاب فتح الباري

٦٠٩

وقد وقع في حديث سعد ابن زيد

٦٣٤

الذي قدمته وهو عند احمد ان زيد يقول

عدت لها كما عاد ابراهيم نخر ساجدا

للكعبة قال قمر بالنبي صلى الله عليه وسلم وزيد

بن حارثة وهما ياكلان من سفره

لهما فدعياه فقال يا ابن اخي لا اكل مما

ذبح على الانصاب قال فما روي النبي

صلى الله عليه وسلم ماكل مما ذبح على النصب

من يومه ذلك وفي حديث زيد بن حا

رثة عند ابي يعلى والبزار وغيرهما قال خرجت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من

مكة وهو مردفي فذبحنا شاة على بعض

الانصاب فانضجناها فلقينا زيد بن عمرو

فذكر الحديث مطولا وفيه قال زيد اني ۱۱۶۷ ۱۱۴

لا اكل مما لم يذكر اسم الله عليه

623
611

قال الراوي كان النبي صلى الله عليه

وسلم قبل البعث يجانب المشركين

في عباداتهم ولكن لم يكن يعلم ما يتعلق

بالحج المدحالح وكان زيد غير عالم ذلك

من اهل الكتاب الذين بعثهم

١١٦

٦٣٦
٦١١

كتاب فتح الباري

وقال المهلب فان قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم

كان اولى من زيد بهذه الفضل فالجواب

انه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم

اكل منها وعلى تقدير ان يكون اكل فزيد

انما كان يفعل ذلك برأي رسول الله

١١٦
اكل از سه بوج
٦٣٧
٦١٣
١١٧

بشرع بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية

بقايا دين ابراهيم وكان في شرع ابر

اهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله

عليه وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام

والاصح ان الاشياء قبل الشرع لا توصف

بحل ولا حرمة مع ان الذبائح لها اصل

في تحليل الشرع واستمر ذلك الى نزول

القران ولم ينقل احد بعد البعث ٦٣٨

٦١٣

لف عن الذبائح حتى نزلت الاية

كتاب فتح الباري

قلت و قوله ان زيد افعل ذلك

٦٣٦
٦١٤

براية اولى اولى من قول الداودي انه

يلقاه عن اهل الكتاب وان جريب

الباب ليس في ما قال السهيلي وان ذلك

قاله زيد باجتهاده لا بنقل عن غيره

ولا سيما زبيد يصرح عن نفسه بانه
لم تبع احدا من اهل الكتابين وقد
قال

كتاب فتح الباري

قال القاضي عياض في الملة المشهورة
في عصمة الانبياء قبل النبوة انها كالممتنع
لان النواهي انما تكون بعد تقرير الشرع
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبدا
قبل ان يوحى اليه بشرع من قبله على

التي يذبح عليها لان النصب في الاصل

جارية منها ما يلون عندهم من حملة الله

ضام صيد يحون له و علامة و منها ما

بعيد مل يلون من الات الذبح

فيذبح الذابح عليه للضم او كان امتناع

ربد منه حسما كلماله

الصحيح فعلى هذا فالنواهي اذا لم يكن

موجبة فهي معتبرة في حقه والله اعلم

فان فرعنا على القول الاجر ما لجوا

عن قوله و لحباسه على بعض الالقاب

لعب الحجارة التي لبست باضام و لا

مر صعصع و انما هي من الات الجزار

کقوله اعوذ بالله من رأس الستین وامارة الصبیان یشیر الی خلافة یزید بن معاویه فانها

کانت سنة ستین من الهجرة انتهی وسایر کرامات کلمة هذا الحدیث هو قطب مدار الاستدلال القضویه

یقولون ما هو ابو هریره عند اهل الصفه الذین هم شیوخ الطریقه عالم بذلک قائل به

قال الامام کرام اهل البیت زین العابدین علی بن الحسین بن علی رضی الله عنهم ما ستار ...

رب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون ...

... کشف سرائر اهل بیت ... امام زین العابدین علی بن حسین علیه ... علم ...

[illegible]

۲۸

و بخاری در صحیح حدیث ابو هریره روایت کرده که او گفت حفظت عن رسول الله وعاءین من العلم

فاما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم انتهی یعنی یاد گرفتم

از رسول خدا صلعم دو کیسه از علم اما یکی پس پراکنده کردم آن را و اما دیگری پس اگر پراکنده

کنم آن را بریده میشد این حلقوم و عینی در عمده القاری شرح صحیح بخاری گفته در گذشت از حضرت سعی بکل آن نموده

اذا خاف علی نفسه من التصریح ان یوصل به مراد از کیسه برای پراکنده نموده

هر کاینه سر رسید ببعض حدیث از تصریح ابتدا اعراض نماید و ابن حجر در فتح الباری گفته قوله

قطع هذا البلعوم زاد فی روایة المستملی قال ابو عبد الله یعنی المصنف البلعوم مجری الطعام

وهو بضم الموحدة وکنی بذلک عن القتل وفی روایة الاسمعیلی لقطع هذا یعنی رأسی

وحمل العلماء الوعاء الذی لم یبثه علی الاحادیث التی فیها تبیین اسامی

امراء الجور واحوالهم وزمانهم وقد کان ابو هریرة یکنی ولم یصرح خوفا علی نفسه منهم

۶۱۸

لا یمتنع الکفر علی الانبیاء عقلا ۲۶

…سلمین علی انه لا یمتنع عقلا ذنب منهم

…کان صغیرة او کبیرة کفرا او دونه

…ة فانهم لا یجوزون عقلا ذنبا علیهم

…کان صغیرة او کبیرة وهم مع قولهم

…علیهم الکفر تقیة عقلا وشرعا

…بعدها وهذا من غایة جهلهم

…هذا الامر العظیم علیهم لما یقتضی

…التبلیغ وهو ظاهر کیف وما من نبی

…علیهم السلام در حالت تقیه عقلا و شرعا

618

644

لا يمتنع الكفر على الانبياء عقلا

٢٦

الاكثر من المسلمين على انه لا يمتنع عقلا ذنب منهم
مطلقا اى ذنب كان صغيرة او كبيرة كفرا او دونه
خلافا للشيعة فانهم لا يجوزون عقلا ذنبا عليهم
مطلقا اى ذنب كان صغيرة او كبيرة وهم مع قولهم
هذا يجوزون عليهم الكفر تقية عقلا وشرعا
قبل النبوة وبعدها وهذا من غاية حماقتهم
فانه لو جوز هذا الامر العظيم عليهم لما بقى
الامان فى امر التبليغ وهو ظاهر كيف وما من نبى

جواز كفر بر انبيا عليهم السلام در حالت تقيه عقلا وشرعا

الا بعث بين اظهر اعدائهم فلعله كتم شيئا من الوحي
خوفا منهم وخصوصا في مذهبهم الباطل في
حماقتهم الكاملة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عاش من وقت البعثة الى وقت الوفاة الا
في اعدائهم ولم يكن له صلى الله عليه وسلم قدرة
لدفعهم مدة عمره وكان يخاف منهم فاحتمل كتمانه
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم شيئا من الوحي
فلا ثقة بالقران وغيره فانظر الى شناعتهم و
حماقتهم كيف التزموا هذه الشناعة خذلهم

الله

الله تعالى الى يوم القيمة ثم من اجلى حماقتهم انهم
استدلوا بنفرة الناس على العصمة عقلا وهو
لو تم لدل على عصمتهم عن المعصية مطلقا فضلا
عن الكفر عند الخوف تقية للزوم نفرة الناس عنهم
بل النفرة ههنا اشد لايهامه الجبن الذي هو اعلى
النقايص والحق انهم بمثل هذه الاقاويل خرجوا
عن ربقة الاسلام ولذا رآهم بعض اهل الله
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على صورة الخنازير
كما صرح في الفتوحات المكية للشيخ الاكبر وان

رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم بل
حكم بعض اهل الله تعالى رضوان الله عليهم انهم
يحشرون على صورة الخنازير والله اعلم بالصواب
فواتح الرحمان شرح مسلم لعبد العلي

72

صد براى وحد درنع

٦٤٦

واما نسخها بايقاع نقيضه فمنعه الحنفية والمعتزلة
مطلقا سواء كان الاول مما يتغير ام لا واعلم انه
لم يوجد من الحنفية نص صريح في منع هذا
النسخ بل المعتزلة قالوا به على ان فيه تجويز الكذب
القبيح وفي التحرير ينبغي ان يكون قول الحنفية
مثله لكن يرد عليه ان قبح الكذب ليس مما
لم يقبل السقوط بعروض جهة محسنة حتى
يمتنع نسخه بل يجوز ان يامر الشارع بالاخبار

جواز كذب بجاى مصلحت

عن نبي وهو صدق لكونه حسنا ثم يعرضه بعد حسن

مفسدة ويكون في الكذب مصلحة غالبة على قبحه

قيامها بالاخبار عن النقيض والحنفية قد صرحوا

بجواز انتساخ كلما حسنه وقبحه بقبيل السقوط

الله اعلم بمراد عباده / فواتح الرحمان شرح مسلم

لعبد العلي

در منهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج از نووی گفته ١٤٥ / ١٥٢

واما قول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته

أتشكون في الامر فيقولون لا فقد يستشكل

لان ما اظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته

لظهور النقص عليه ودلائل الحدوث وتشويه

الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوب بين

عينيه وغير ذلك ويجاب بنحو ما سبق في

اول الباب وهو انهم لعلهم قالوه خوفا

منه وتقية لا تصديقا ويحتمل انهم قصدوا

لا نشك في كذبك وكفرك فان من شك

في كفره وكذبه كفر وخادعوه بهذه التورية

خوفا منه ويحتمل ان الذين قالوا لا نشك

هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله

شقاوتهم

وأما قول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته

أتشكون في الأمر فيقولون لا فقد يستشكل

لأن ما أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته

لظهور النقص عليه ودلائل الحدوث وتشويه

الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوب بين عينيه

وغير ذلك ويجاب بنحو ما سبق في أول الباب

وهو أنهم لعلهم قالوه خوفا منه وتقية لا

تصديقا ويحتمل أنهم قصدوا لا نشك في كذبك

وكفرك فإن من شك في كفره وكذبه كفر

وخادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل أن

الذين قالوا لا نشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم

قالوه خوفا وتقية

۷۲ ۳۴

۶۳۴۸۱

محمد اسحاق

ورقات ۲۰

۱۵۱

از رکوع ۳ ... تا ... از صفحہ ۱۴ الی کیثر

من عند الله شفاء و لهم

منہاج

انبیا و ملائکه
ابو عبد الله محمد بن سعد الزهری البصری کاتب الواقدی

در طبقات الکبری نبه واقف بعبری نقه
محمد ادم محمدث درمیه

۶۲۴

اخبرنا خالد بن یحیی نا هشام بن سعد نا
زید بن اسلم عن ابی صالح عن ابی هریره

۶۴۹

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما
خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من
ظهره کل نسمة هو خالقها الی یوم القیمة
ثم جعل بین عینی کل انسان منهم وبیصا
من نور ثم عرضهم علی آدم فقال ای رب
من هولاء قال ذریتك فرای رجلا منهم فاعجبه

نور ما بين عينيه فقال اى رب من هذا قال
هذا رجل من ذريتك فى اخر الامم يقال له داود
وقال اى رب كم عمره قال ستون سنة قال
فزده من عمري اربعين سنة قال اذا يكتب و
تختم ولا يبدل قال فلما انقضى عمر آدم جاءه
ملك الموت قال اولم يبق من عمري اربعون
سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحد فجحدت
ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطئ
آدم

~~محمد ابو عبد الله~~

٢٢٥

٧٥٠

آدم فخطئت ذريته اخبرنا الحسن بن موسى
الاشيب نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت اية
الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
من جحد آدم عليه السلم ثلاثا ان الله لما خلق
آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته فعرضهم
عليه فراى فيهم رجلا يزهر فقال اى رب اي
نبي هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال
ستون سنة قال اى رب زده في عمره قال لا

الآن تريد انت من عمرك قال وكان عمر آدم
الف سنة قال اي رب زده من عمري قال فزاده
اربعين سنة وكتب عليه كتابا واشهد عليه
الملائكة فلما احتضر آدم اتته الملائكة
لتقبض روحه فقال انه قد بقي من عمري
اربعون سنة فقالوا انك جعلتها لابنك
داود فقال ما فعلت فانزل عليه الكتاب
واقام عليه البينة ثم اكمل الله عز وجل لآدم
الف سنة واكمل لداود مائة سنة +
صح له طبقات ابن سعد

تاریخ صغیر بخاری

حافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعیل الجعفی
البخاری در تاریخ صغیر

انبیا
لقرابتهم
اباه

١٩٣/٧
٦٢٦
٦٥١

حدثنا اسمعيل بن اخي عن ابن ابي ذيب
عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لقي ابرهيم اباه آزر
يوم القيمة وعلى وجهه ازر غبرة وقترة
فذكر الحديث

انبيا لم يتمن الموت الا يوسف

627

جلد اول

193
244

652

رحمه ابو الخطاب

قتاده

فقط

ابونعیم در حلیة الاولیا گفته

حدثنا ابي قال ثنا عبد الله

بن محمد قال ثنا ابن ابي

عمر قال ثنا سفين عن ابي

عروبة عن قتادة قال لم

يمن الموت احدٌ نبي ولا

غيره الا يوسف عليه السلام

حين تكاملت عليه النعم و
جمع له الشمل اشتاق الى
لقاء الله ربه عز وجل فقال
رب قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تاويل الاحاديث
الايه فاشتاق الى لقاء ربه
عز وجل × × ×

عکست انبیا مقام ...
۶۲۸
جلد ثالث
۳ / ۲۸۷ ص

ترجمه ابو جعفر محمد بن علی الباقر

ابونعیم در حلیة الاولیا گفته
ومنهم الحاضر الذاكر الخاشع
الصابر ابو جعفر محمد بن علی
الباقر كان من سلالة
النبوة وجمع حسب الدين
والابوة تكلم فى العوارض و
الخطرات وسفح الدموع و

الدموع

جلد ثانی
٦٢٣٩
٣
٢٨٧

ص
ترجمه ابو جعفر
محمد بن علي
الباقر

ابو نعيم در حلية الاوليا گفته

٦٥٤

حدثنا محمد احمد بن سهلين

نا محمد بن عمران الحمداني

نا عبد الرحمن بن منصور

الحارثي نا احمد بن عيسى

العاري حدثني ابي عن ابيه

قال قال احمد بن عيسى و

العبرات ونهى عن المراء

والخصومات وقيل ان

التصوف التعرف بالحضرة

والتميز الخطرة

حدثني ابن ابي فديك عن
عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي قال كنت جالسا عند
خالي محمد بن علي وعنده
يحيى بن ابي سعيد وربيعة
الرائ اذ جاءه الحاجب فقال
هؤلاء قوم من اهل العراق
فدخل

فدخل ابو اسحاق السبيعي وجابر
الجعفي وعبد الله بن عطا و
الحاكم الحكم بن عتيبة فتحدثوا
فاقبل محمد بن علي على جابر
فقال ما يروي فقهاء اهل
العراق في قوله عز وجل ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى

برهانه ربه ما البرهان قال

رای یعقوب عاضا علی الخاصمة

فقال لاحدثني ابي عن جدي

عن علي بن ابي طالب رضي الله

عنه قال ولقد همت به وهم

لولا ان رای برهان ربه

قال طمعت فيه فطمع فيها

وكان

656

وحرز احمد در تذکرة الحفاظ گفته

صح ۲۵۲





















